

سليمان يهدد ب... السعودية [6]



أنسي الحاج
يكتب
فلنقل

32

حوادث 3

تحقيق



نجوم لبنان هجوا
إلى الإمارات

14

06

واشنطن «تنق» من
ضعف «الحر» وقوة «العناصر
الخطرة» في سوريا

22

المفاوضات النووية
تتعثر: طهران تسحب
خبرائها من فيينا

30

الكرة الإيطالية تفقد
حلاوتها وهبتها: الاستثمار
يعيد البهجة؟



«لوبي المياه»

صوتوا للخصخصة

[9-8]

يضم «ملفني التأخير العدلي» نخبة من رجال الأعمال الذين يطرحون بدائل من الدولة في مجالات عديدة (مروان طحطح)

تحقيق

بلد واحد بأرصاد
جوية كثيرة
كيف نواجه
الكوارث؟



10

رأي

«النظرية
النقدية» وتجديد
اليسار العربي



16



أهلاً بالغد

تتأغم تام بين العمل ومتعة الحياة

سواء فضلت الاسترخاء أو الاستمتاع بما يحيط بك من أجواء،
فلا شك أنك ستجد مجموعة من أروع الخدمات المبتكرة في
درجة رجال الأعمال. استمتع بأشهى الأطباق العالمية أو أطلق
العنان للمرح والضحك بمشاهدة أحدث الأفلام والبرامج الكوميدية.
أو كوّن صداقات جديدة في الصالون الجوي. أن الأوان لتتعم برفاهية
الحياة كما ينبغي أن تكون.

emirates.com/lb

استمتع بعالم من المكافآت والمزايا على emirates.com

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb

المشهد السياسي

سليمان: احذروا غضب السعودية.. بالتمديد

بات التمديد

هاجس الرئيس

ميشال سليمان

بذريعة الخوف من

تفجير الأوضاع إذا

تسلمت حكومة

الرئيس نجيب

ميقاتي الحكم بعد

انتهاء ولايته،

ولم تجر انتخابات

رئاسية وهذا ما لا

تقبله السعودية

في خطوة غير مفاجئة تلقت المرجعيات البارزة في فريق 8 آذار، رسالة عن لسان رئيس الجمهورية ميشال سليمان، يطلب فيها التمديد له لنصف ولاية على الأقل، وأن يجري ذلك باكراً. وحذر في المقابل من أنه لن يسلم البلاد إلى حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وأنه يفضل الموافقة على تشكيلة حكومة تكنوقراط مقدمة من الرئيس المكلف تمام سلام، حتى لو لم تحظ باجماع القوى السياسية.

وكان سليمان قد استقبل ضيفاً قريباً من مرجعيات 8 آذار، وقدم أمامه مطالعة دفاعية عن مواقفه بشأن سوريا والسعودية، عارضاً تصوره للمرحلة المقبلة داخلياً.

قال سليمان لضيفه إنه يعرف موقعه المحايد منذ توليه منصب رئاسة الجمهورية. وهو مستمر في موقعه هذا برغم كل ما يقال عنه، وأنه سيظل محايداً من الأزمة السورية حتى لو أدى ذلك إلى «تحامل البعض عليه». وأوضح أنه عندما «فرضت علينا التطورات تأليف حكومة برئاسة ميقاتي، ولم تتضمن تمثيلاً مباشراً لفريق 14 آذار، عملت بقوة لأجل أن يكون لهذا الفريق صوته داخل الحكومة، ومنعت بقوة كل عمل انتقامي، وأصررت على بقاء التواصل مع جميع القوى من دون استثناء».

وبعد استقالة الحكومة الحالية، بضيف سليمان، وجدت أنه «لا مجال تحت أي ظرف لأن نؤلف حكومة من طرف واحد مهما كلف الثمن، حتى لو استمر الفراغ». وكشف أن الرئيس المكلف «حمل الي صيغة حكومية من غير السياسيين. لم أمانع المبدأ، لكن وصلتني مواقف رافضة من التيار الوطني الحر وباقي قوى 8 آذار، وعندها طلبت من الرئيس سلام التريث، ثم عاد وأتى قائلاً إنه لا يمكن الاستمرار في هذه الحال، وأنه يريد تأليف حكومة ولو عدت حكومة أمر واقع، فعدت وأبلغته رفضي، لأنني لا أريد حكومة تقسم البلاد، ولا أريد تغطية أية خطوة من شأنها استدراج



الرياض مستعدة
لمغامرة إذا حصل
فراغ رئاسي مع بقاء
حكومة ميقاتي



حزب الله إلى استخدام سلاحه مجدداً في الداخل».

وتابع سليمان أمام الزائر: «أعرف كما يعرف الجميع أن تأليف الحكومة يحتاج إلى دعم مباشر من السعودية، لذلك طلبت زيارة الرياض، وعندما أجّل الموعد فهمت أنه ليس هناك جاهزية للبحث، لكن عندما تحدد الموعد من جديد، ذهبت وفي بالي الخروج بمناخ يساعد على تأليف حكومة وفاق وطني، لكنني لم أجد الأمور ملائمة تماماً».

وأضاف: «لكن ما أمني، هو أن الحملة انطلقت ضدي بمجرد أن زرت السعودية، ولجأ البعض إلى تخويني، وشنت ضدي حملات اعلامية وسياسية من جانب فريق 8 آذار، وادركت المخاطر أكثر عندما أطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله موقفاً لافتاً، متهما السعودية بالوقوف وراء تفجيرات في لبنان».

وأردف: «أريد أن أكون واضحاً في هذا السياق، ربما يكون السيد حسن على معرفة بمعلومات ووقائع دفعته إلى إعلان ما قاله، لكنني أعرف أكثر أن السعودية تمر الآن في وضع دقيق للغاية، وهي في حال القوي الجريح، الذي يكن حقدًا هائلاً وغير متوقع على إيران و حزب الله، وتلقيت معلومات من الغرب ومن عدد من الدول العربية، تحذرنني من أن السعودية مستعدة لمغامرة كبيرة في لبنان إذا شعرت بأنها في حال حصار اضافية. ولمست أن السعودية لا تريد سوى الرئيس سعد الحريري، وما حصل في اللقاء من حضور للرجل كان الرسالة الأبلغ إلي وإلى الآخرين، وأنا لا أريد أن اساعد أي تيار يريد دفع السعودية إلى مواجهة مع إيران في لبنان».

وشرح سليمان أبعاد دفاعه عن السعودية، رداً على ما قاله السيد نصر الله بالقول: «أردت أن أقول للسعودية ان ما يقوله السيد حسن يعبر عن رأي فريق، ولا يعبر عن رأي الدولة، ولا عن رأي كل اللبنانيين، وأردت أن أقول أكثر، إنه إذا كان السيد نصر الله مستعداً لمواجهة من هذا النوع مع السعودية، فإن باقي لبنان غير مستعد، وغير راغب في هذه المواجهة».

وتابع سليمان: «أعرف أن مواجهة إيرانية - سعودية في لبنان تعني اندلاع حرب سنية - شيعية قاسية. وأنا بصفتي



امثل المسيحيين داخل السلطة، أعرف ان المسيحيين في هذه الحال سوف يكونون أمام خيارين: إما اللجوء إلى قوة خارجية تحميهم وتسمح لهم بدولة خاصة وهو أمر مستحيل، وإما الهجرة، وهذه تعني مقتل لبنان. وفي هذه النقطة، على حزب الله ان يعرف أن مصلحته ومصصلحة الشيعة تكمن في بقاء المسيحيين، لا في خروجهم، لأنه إذا نشبت الفتنة السنية - الشيعية فسوف يكون حزب الله في مواجهة ليس سنية لبنان فحسب، بل سيواجه اللاجئين الفلسطينيين بوصفهم سنية، كما سيواجه مليون نازح سوري في لبنان، لأن غالبيتهم من السنة أيضاً، كما سيرسل عشرات الألوف من المتطرفين السنة لمقاتلة حزب الله في لبنان، وهذا لن يكون لا في مصلحة الحزب ولا في مصلحة لبنان، ولا في مصلحة المسيحيين».

وقال سليمان: «إن كل ما يقوم به تجاه السعودية يستهدف منعها من الذهاب نحو قرار المواجهة الشاملة، وأنا أعني ما أقول، بأن في السعودية اليوم من يمكنه التعايش مع الشيطان ولا يقدر على تحمل حزب الله. ثم علينا أن نفهم انه في حال أن الغرب لا يريد نقل الأزمة

تقرير

هل ينضم بهاء الدين ح

أماله خليك

هل تذكرون علاء الدين ياسين؟ إنه أحد كوادرس حماس في الرشيدية الذي لا تزال استخبارات الجيش تنتظر من الحركة تسليمها إياه منذ شهر آب الفائت، للاشتباه في تورطه بعمليات إرهابية. لم يسلم الشاب (24 عاماً) حتى الآن، برغم أنه معلوم مكان الإقامة في المخيم، وأبلغت الحركة بموجبات التحقيق معه استناداً إلى تقارير أفادت بأنه «من شغل الفلسطيني أحمد طه في عملية قصف الصواريخ على الضاحية الجنوبية في أيار الفائت، والإعداد لعمليات إرهابية أخرى»، علماً بأن تسليم طه ابن مخيم برج البراجنة، طلب من حماس أيضاً.

طيفا ياسين وطه استحضرا مجدداً، بعدما طلبت استخبارات الجيش قبل أيام من الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية في عين الحلوة المساعدة على تسليم ابن المخيم، الشيخ بهاء الدين حجبر (24 عاماً) للاشتباه في كونه صلة الوصل بين انتحاريي تفجيري السفارة الإيرانية والجهة المخططة. وحجبر على علاقة وثيقة بأحد الانتحاريين، معين أبو ظهر وخطيبته ن. ق. الموقوفة حالياً في وزارة الدفاع. التقارير الأمنية أكدت أن الشيخ السلفي توارى عن الأنظار بعد التفجيرين فوراً، وغاب عن المدرسة التي يدرس فيها، وانقطع عن المسجد الذي يصلي فيه في جدرا، وانزوى في مسقط رأسه في عين الحلوة، إذ أشارت التقارير إلى أنه توارى في

ليالي الخبر تقدم

خالد الهبر
بالحمرا

DRM
+961 70 030 032
26 كانون الأول
8:30 مساءً

سعر البطاقة
\$20

برعاية
alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM

الحريري: توقيت إعلان الحكومة بيد سليمان وسلام

يوم إعلان مرسوم التاليف تتسلم الحكومة الجديدة». وذكر ان «السوزراء يتسلمون حقايبهم قبل ان تنال الحكومة الثقة، وتحديداً بعد يومين او 3 أيام من إعلان مرسوم التاليف، ثم تجتمع الحكومة لتأليف لجنة صياغة البيان الوزاري».

من جهته، دعا النائب السابق سمير فرنجية رئيس الجمهورية الى «اتخاذ القرار اللازم خلال الشهر المقبل، وتاليف حكومة جديدة من دون الاهتمام بتهديدات حزب الله، التي اصبحت من الماضي، ولا يمكنه ترجمتها بعد انهيار النظام السوري».

وأشار إلى أن حكومة رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون

عام 1988 لم تنل ثقة مجلس النواب، ورغم ذلك حكم سنتين.

على صعيد آخر، تنظم قوى 14 آذار المؤتمر الأول للشمال - طرابلس تحت عنوان: «العيش المشترك في الشمال مسؤولة وطنية مشتركة»، العاشرة صباح غد الأحد في فندق كواليتي ان- طرابلس.

ابو فاعور يصرخ

على خط آخر، جدد وزير الشؤون الاجتماعية وأئيل ابو فاعور المطالبة بانشاء مخيمات للاجئين السوريين في لبنان. وقال: «منذ سنتين ونصف سنة نصرخ ونستغيب ونطالب بمخيمات، لكن رفض الأمر لآل فاعور اعتباراً، لذلك ما نحاول القيام به اليوم هو تخفيف الماسي والمعاناة، لكن الكارثة الكبرى قد وقعت».

وفي تصريح خلال جولة له على مخيمات النازحين السوريين في البقاع، رفع ابو فاعور الصوت عالياً ضد الهيئات الإغاثية التي «أقفلت أبوابها ومستودعاتها مع أول حبة ثلج، وباتت الدولة اللبنانية عليها التوسل والترجي للاستحصال على مدفاة واحدة لإحدى العائلات النازحة». وقال: «لا نطالب بتحويل الأموال الى الدولة اللبنانية، أو الى الوزارات، لكن بالحد الأدنى يجب أن يتغير هذا الواقع، فممنذ العاصفة لم يشاهد احد اياً من العاملين في الهيئات الإغاثية».

ترك الرئيس سعد الحريري للرئيس الجمهورية توقيت إعلان الحكومة العتيدة، فيما أعلن نوابه أن لا أحد في كتلة المستقبل يوافق على صيغة الـ 9 - 9 - 6، مستغربين رفض حزب الله حكومة الأمر الواقع

احمد فتفت ان «مفهوم المشاركة لدى فريق 8 آذار غريب جداً، إذ يرون ان المشاركة بالارقام لا بالمسؤولية والقرار السياسي»، مشيراً إلى أن كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري عن تأليف الحكومة «يكاد يكون اسوأ من كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، عندما هدد باعتماد صيغة الـ 9 - 9 - 6 أو أسوأ».

واكد انه ليس في تيار المستقبل من

تكثف قوى 14 آذار تحركها داخليا وخارجيا للبحث في الاستحقاقين الرئاسي والحكومي. وبرز في هذا الإطار الزيارة الخاطفة لرئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة يرافقه الوزير السابق محمد شطح إلى باريس أول من أمس، حيث التقيا الرئيس سعد الحريري. أعقبها لقاء مماثل للنائين مروان حمادة ونهاد المشنوق والنائب السابق غطاس خوري.

وأوضح نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى انه لم يحضر لقاء السنيورة - الحريري لانتشغاله في مناسبة خاصة في لبنان. ووضع مكارى لقاء باريس في خانة «اللقاءات الدورية والروتينية التي تحصل بين فترة وأخرى للبحث في كل الملفات».

وكان السنيورة قد توجه فور عودته ليل أول من أمس من باريس إلى منزل مكارى في الرابية، وانضم إلى مائدة العشاء التي أقامها الأخير وجمعت رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعدداً من شخصيات قوى 14 آذار.

وحمل السنيورة إلى سليمان رسالة من الحريري بأنه يترك له وللرئيس المكلف تحديد توقيت إعلان الحكومة العتيدة. وفي مقلب آخر، يتوقع أن يتبلور مصير جلسة مجلس الوزراء، وذلك بعدما التقى سليمان في قصر بعبداً أمس، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي يفترض أن يكون قد أطلع على المعطيات المتوافرة لديه للدعوة إلى الجلسة.

ردود على بري وحزب الله في غضون ذلك، شن تيار المستقبل حملة على رئيس المجلس النيابي وحزب الله، على خلفية ما أدلى به بري لـ «الأخبار»، وتصريح نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم بشأن الحكومة العتيدة. ورأى عضو كتلة «المستقبل» النائب



في بلدة الغيام الجنوبية أمس (محمود زيات - أ ف ب)

وعلى حزب الله خصوصاً، الإسراع في اجراءات تضمن عدم حصول فراغ في الرئاسة، من خلال التمديد، ويجب ان يجري الأمر سريعاً. وفي حال عدم حصول ذلك، فسوف اكون أمام خيار آخر، لأن الحكومة الحالية هي في نهاية المطاف حكومة حزب الله، ولا اقدر على تركها تحك البلاد. وانا أقول بصراحة، إنني ساجد نفسي مضطراً إلى الموافقة على مقترح الرئيس سلام بتأليف حكومة غير سياسية، وهدفي هو ارضاء السعودية، لأنه إذا خرجت وحصل فراغ في الرئاسة وبقيت حكومة ميقاتي لتحكم البلاد، فإن السعودية سوف تتورط، وربما يدفعها الأمر نحو خطوات ليست في مصلحة لبنان، وإذا ما ألفت الحكومة بموافقتها، فهذا يعني ان في لبنان ما تخاف السعودية عليه، وهذا سيجنب لبنان الكارثة».

وختم سليمان بالقول: «الوقت ضيق، والازمة شديدة التفاقم، والمطلوب خطوات سريعة».

ملاحظة: من المتوقع أن يلجأ الرئيس (أو دوائره) اليوم إلى نفي هذه المعلومات، لكن «الأخبار» تتمسك بصحتها.

السورية الى لبنان، فهو لن يمانع نقل المعركة إذا كانت نتيجتها التخلص من حزب الله».

وتابع: «لقد قلت بصراحة للمسؤولين في السعودية، إن دور حزب الله في سوريا ليس موجهاً ضدكم، وإنه، أي الحزب، لا يريد الدخول معكم في معركة، وهو يدفع اليوم من رصيده العام من جراء تورطه في الازمة السورية، وانا ارى انه يمكنكم التعايش معه، ولا مصلحة لأحد بنقل المعركة معه الى داخل لبنان».

وعن تصوره للحل في هذه الحال، قال سليمان: «أنا انظر حولي، فأجد نفسي محاصراً ببجبهة يقودها الرئيس سعد الحريري، ومن خلفه السعودية، وبجبهة أخرى يقودها حزب الله ومن خلفه سوريا وايران، وانا ارى انني الأكثر خبرة في ابقاء الأمور هادئة نسبياً، واقدر على منع الانفجار، لذلك، بت اخاف على لبنان من الفراغ الرئاسي، كما اخاف أكثر على لبنان إن جرى انتخاب رئيس لا يملك الخبرة الكافية لمواجهة الاستحقاقات الداهية».

ورداً على سؤال مباشر عن الخطوة المقبلة، قال سليمان: «لن أخجل في ان أقول إن على الغرب وعلى العرب،

جبر إلى علاء الدين ياسين؟



امام السفارة الإيرانية يوم تعرضها للتفجير المزدوج (مروان بوهيدر)

هيئة العلماء المسلمين (حجير عضو فيها) في التوسط بينه وبين الجيش. مصدر أممي رسمي أكد لـ «الأخبار» أن «الوعد لم تصدق بعد، وأن لا جديد طرأ على قضية تسليم حجير، الذي ينتظر تسليمه للاستماع إلى إفادته، وربما يتضح أن لا علاقة له بشيء، ويطلق». وفي هذا السياق، ترددت معلومات عن أن المفاوضات بشأن تسليم الشيخ الحجير للأجهزة الأمنية تعثرت مجدداً. وأشارت المعلومات إلى أن محاولات أقاربه في مخيم عين الحلوة إقناعه بتسليم نفسه «لم تفلح بسبب تخوفه من تركيب ملف وغياب الضمانات التي تطمئنه إلى أنه لن يتعرض للظلم لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية».

منزل عائلته في حي الطيرة، أو لدى الناشط الإسلامي بلال البدر المتمركز في الحي ذاته. ثم رجحت التقارير لجوءه بعد انكشاف أمره إلى حي الطوارئ، محتتماً بجند الشام وفتح الإسلام.

فهل ينضم بهاء الدين حجير إلى علاء الدين ياسين؟ فور الكشف عن احتمال تورط حجير في إطار التحقيقات التي تجريها مديرية الاستخبارات حول تفجيري بئر حسن، تلقت قيادة فرعها في الجنوب وعوداً كثيرة من بعض قادة الفصائل والقوى الإسلامية، بتسليمه، لكنهم استمهلوها تارة حتى يتمكن والده (عضو جبهة التحرير الفلسطينية) المقتنع ببراءته، من إقناعه بتسليم نفسه وتارة أخرى، ريثما تتدخل



حبش غير مكأف

جاناب جريدة الأخبار المحترمة،

عطفًا على ما ورد في صحيفتكم يوم 2013/12/12 عن إعلانني أنني مكلف من قبل كتلتني إعداد اقتراح تعديل دستوري للتمديد لرئيس الجمهورية، يهمني أن أوضح لكم وللرأي العام، الآتي: أولاً: لم يكلفني احد إعداد اقتراح التعديل الدستوري ثانياً: أنني أعد اقتراح تعديل دستوري بقرار فردي انطلاقاً من قناعتي بعدم جواز تعريض الموقع الأول في البلاد للفراغ كل ستة أعوام، وسأعرض هذا الاقتراح على كتلتني، ومن ثم أنطلق إلى بقية الكتل.

النائب هادي حبش

تقرير

بدر ونوس: النائب المستقبلي الذي (كان)

لمنزل علي عيد في الجبل»، حتى إن ونوس، لمخ يوماً إلى أنه «من الممكن أن يحولها إلى مزرعة، أفضل من أن يبيعها لال عيد».

أخت النائب المستقبلي، وقطعة أرض حاول آل عيد شراءها منه بشئى الوسائل، من دون أن ينجحوا في ذلك»، مع العلم أن «حدودها ملاصقة

ونوس: كلامنا عن الأزمة في سوريا لن يكون مؤثراً ولا فاعلاً (هينم الموسوي)



طبعاً، لا علاقة بالديمقراطية وحرية الرأي والتعبير داخل تيار المستقبل بالأمير. فتجاهل أحاسيس النائب، يبقى ضرورة ما دامت حاجة المستقبل إلى شخصية علوية مناوئة لال عيد في طرابلس هي الهدف. صحيح أن ونوس تجاسر قبل 4 سنوات، ولم يُخف ما يُضمرة، بيد أنه لن يفعل ذلك مرة أخرى، وتحديداً بعد تبديل المشهد في سوريا. حتى لو لم تتغير مشاعره، فإنه يرى من الواجب أن يُبقيها قيد الكتمان. «اليوم، أنا أحب رئيسي العماد ميشال سليمان»، هكذا يجيب ونوس بعد سؤاله ما إذا كان لا يزال يحب الرئيس السوري. أما عن رأيه في ما يحصل بسوريا، فـ «السوريون مسؤولون عنه، كلهم من دون استثناء».

في الطائفة العلوية، 83 في المئة من المقترعين صوتوا لرئيس الحزب العربي الديموقراطي علي عيد ونجله رفعت. هذا أمر واقع، لكن من يمثل الطائفة في مجلس النواب، هم من المناوئين للعائلة الحاكمة، ويحظون بتأييد 9,9 في المئة من المقترعين. من بين هؤلاء النائب بدر ونوس، المعارض على «عسكرة العائلة لجبل محسن». فاز ونوس بمقعد طائفته في المجلس النيابي بأصوات السنة الموالين للرئيس سعد الحريري. هذا أمر لا يستحي به، بل على العكس. يمسك باللوائح والأرقام ليتباهى بحصوله على أصوات سنبة «تلامس الأرقام التي حصل عليها الوزير محمد الصفدي والرئيس نجيب ميقاتي». أما الأصوات العلوية، «فخالفنا للأرقام الموجودة في الصناديق، وهي أرقام ضغط وسلاح وترهيب، أنا أكثر من حصل على أصوات في الجبل». مع ذلك «يُمكن أبناء جبل محسن أن يضعوا صورة لسعد الحريري يوماً ما، أما ونوس، فلا أثر لشيء يخصه»، بحسب ما يقول بعض أبناء الجبل غير المعادين لونوس، مضيفين: «لم يبق إلا بناء تعود ملكيته إلى عائلته، تقطن فيه

في الطائفة العلوية

قليلون يُعادون آل عيد. مع ذلك، يمثلون الطائفة في المجلس النيابي. من هؤلاء النائب بدر ونوس، الذي يعترف بأنه وصل إلى كرسيه بأصوات سنبة. ونوس كان يحب الرئيس السوري بشار الأسد، وبات الآن يحب ميشال سليمان

ميسم رزق

في كتلة المستقبل نائب يُحب الرئيس بشار الأسد. إنه بدر ونوس. قال ذلك صراحة عام 2009 في حديث لصحيفة «الوطن العربي» التي عنونت آنذاك مقابلتها معه بهذا الخبر. من حسن حظ ونوس، أن ذاكرة الرئيس سعد الحريري وبعض المحيطين به، لربما تكون ضعيفة، حتى لو أراد هؤلاء العودة إلى تصريحه، فلن يجدوه متوافراً إذا قرروا البحث عنه في موقع «غوغل»، لكن ورقة مصورة في أرشيف النائب العلوي، تفي بالغرض. يحتفظ بها ونوس، فيخرجها كلما أراد التأكيد على أنه نائب شجاع، وهذا يعني أن كلامه لم يكن محوراً. يُمكن الخبر أن يكون عادياً بالنسبة إلى البعض. فالكثيرون من نواب تيار المستقبل لطالما تغنوا بصفات آل الأسد من الأب إلى الابن، وإعلام الرأية الزرقاء خير شاهد، لكن ذلك كله، سبق اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. أما أن يُعلن نائب مستقبلي حبه في العلن للرئيس السوري بعد 4 سنوات من الجريمة، فهو سبق صحافي لم يتنبه إليه كثيرون، ولا سيما أن ونوس لا يزال من «أقرب المقربين لرئيس تيار المستقبل» بحسب ما يقول.

تقرير

«أبو بكر حمود» هفتقود في السجون السعودية

المعلومات التي تمكنوا من الحصول عليها تُفيد بأن حمود «موقوف بتهمة العلاقة مع رجل مشبوه في السعودية ربما كان هو الصديق المجهول نفسه». وبحسب المعلومات، فإن «الصديق» سعودي مثهّم بالانتماء إلى تنظيم «القاعدة»، وترجّح المصادر أن تهمة «أبي بكر» تتمحور حول علاقة تربطه إما بصالح القرعاوي، القيادي في «كتائب عبدالله عزام»، والمدرج على قائمة الـ 85

«الطائرة في صدد الإقلاع. هل ينتظر الشيخ نبيل؟» فأجابه: «أنا أت، إن شاء فلينتظرنني، وإن شاء فليذهب»، ثم أقفل الخط. نُودي في المطار على اسمي رحيم وحمود، فأعاد الشيخ نبيل الاتصال مجدداً، لكن هذه المرة كان الخط خارج الخدمة. عاود الاتصال من على متن الطائرة، فكانت النتيجة نفسها. حصل ذلك قبل نحو ثمانية سنوات. وينقل أفراد العائلة لـ «الأخبار» أن

حمود هاتفياً، أكثر من مرة، بـ «صديق» سعودي طالباً رؤيته، لكن الأخير تهزّب من مقابلته بحجة انشغاله. لم يعرف رحيم هوية «الصديق» ولا ما كان يريد من حمود منه. وأثناء وجود رحيم وحمود في السوق الحرة في مطار جدة، في طريق العودة إلى بيروت، ورد اتصال من «الصديق» المجهول يطلب مقابلة الشيخ «أبو بكر»، فرد الأخير بأن الوقت قد فات وأنهما في طريقهما إلى الطائرة. لكن «الصديق» أبلغه ضرورة انتظاره نصف ساعة. ويبدو أن الرجلين لم يكن يعرف أحدهما الآخر، إذ أبلغه حمود أنه يرتدي عباءة بيضاء وأنه سيضع يده على رأسه كـ «علامة» لتمييز نفسه. في تلك الأثناء، ارتأى رحيم الابتعاد عن حمود باعتبار أن الموعد خاص. ولكن ما إن ابتعد خطوات حتى شاهد مجموعة من رجال الشرطة السعودية ومدنيين يُحيطون بـ «أبي بكر» ويراقبونه. انتظر رحيم دقائق، ثم بادر إلى الاتصال برفيقه، فرد الأخير بأنه بخير وسيأتي بعد دقائق. مرّت نصف ساعة من دون أن يعود الشيخ، فعاد رحيم الاتصال به، لتأتيه الإجابة نفسها: «أنا أت». ارتاب رحيم، فأبلغ شقيق زوجته حمود المقيم في السعودية بما يجري. اتصل الأخير بـ «أبي بكر» مستفسراً، وسمع منه العبارة نفسها: «أنا أت»، فرد عليه بأن

عام 2006 توجه الشيخ

الطرابلسي محمد بسام حمود إلى السعودية لأداء فريضة العمرة برفقة الشيخ نبيل رحيم، ولم يعد بعد. أخبار حمود مقطوعة منذ ثمانية سنوات، ما خلا تطمينات متباعدة

رضوان مرتضى

أكثر من مئتي صورة وعشرات اللافتات رُفعت في طرابلس أخيراً تدعو المملكة العربية السعودية إلى الإفراج عن الشيخ محمد بسام حمود (55 عاماً)، وتناشد هيئة العلماء المسلمين التدخل لدى الملك عبدالله لإعادة الشيخ الذي فقد أثره في المملكة إلى عائلته. في أيلول عام 2006 سُجّلت آخر مكالمة هاتفية بين الشيخ «أبو بكر حمود» والشيخ السلفي نبيل رحيم، قبل أن يصبح هاتف الأول خارج الخدمة. يومها كان حمود ورحيم في زيارة للمملكة لأداء فريضة العمرة. وخلال وجودهما، اتصل

كتيبة الشيخ السجين



خرج إلى الواجهة اسم «الشيخ أبو بكر حمود» خلال الاشتباكات الأخيرة التي اندلعت بين بعل محسن وباب التبانة في طرابلس. فقد نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر التويتر بيان باسم «كتيبة الشيخ أبو بكر حمود بقيادة «أبي الحسن»، زاعمة تبني تفجير مبنى الحلبي في جبل محسن. وقالت إنها «تتابع بدقة التطورات في مدينتنا الغالية طرابلس. وبعدها وصلت الأمور إلى هذا الحد، قررنا التدخل في المعركة، وكان أول إنجاز لكتيبتنا تفخيخ مبنى الحلبي في جبل محسن». ونفى أقارب حمود وجود أي صلة لهم بهذه الكتيبة أو معرفتهم بها.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

يحب بشار الأسد

وعلى الرغم من أن أحداً في جبل محسن لا يمكنه مبايعة ونوس في العلن، إلا أن «كثيرين منهم يقصدون منزله ومكتبه طلباً للخدمات»، وهو الذي صار نائباً عنهم بغير أصواتهم منذ عام 2005. فبعيداً عن الاختلاف في السياسة الداخلية للطائفة، يؤكد ونوس أنه «مقبول عند العلويين، وهو يستطيع دخول الجبل لتقديم واجب عزاء هنا، أو حضور مناسبة هناك، متى أراد ذلك». حتى إنه «لا يأتي إلى بيروت من بيته في الكورة، إلا بعد دخوله إلى الجبل»، بحسب ما يشير، لكن لأبناء الجبل «رواية» أخرى تؤكد «عدم دخوله منطقتنا منذ عام 2008، بعدما تعرض موكبه للرشق بالببيض من قبل البعض». مع ذلك لا يمكن «الجبل» أن ينسى ما قدمه ونوس إليه قبل هذا العام. حصلت عائلات علوية من خلاله على «نسب لا بأس بها من المساعدات التي كان يرسلها الرئيس سعد الحريري إلى الشمال». وفي أحد أدراج جداول تؤكد بـ«الأسماء والأرقام، تأمين أموال لعدد من العلويين، بهدف إجراء ما يقارب ألف عملية جراحية، حتى لأسماء نافرة تعمل ضد المستقبل». فقد «حرصنا على طلب نسبة 10 في المئة، من المساعدات التي كان يرسلها الحريري إلى الشمال، بما أننا نمثل 10 في المئة من سكانها»، يقول النائب الطرابلسي. هذه المساعدات كانت تصل بعد «لقاء المصالحة التي جرى مع الحزب العربي الديمقراطي، قبل أن ينقضه الأخير». حينها كان «الحريري في جبل محسن ملاكاً بجناحين، قبل أن يصبح شيطاناً في نظريهم». ولمن لا يعرف «فمنير صفتلي، صهر علي عيد، هو منسق أخبار تيار المستقبل في طرابلس، كما أن السيد محسن عيد، عمّ علي عيد، من الأصدقاء المقربين لي، وأنا الوكيل القانوني لبنائه» يشير ونوس. ما يربط ونوس بعلي عيد علاقة «صحية قديمة، عندما كنت رئيساً لجمعية الشبيبة العلويين، وكان

علي عيد عضواً فيها، قبل أن يبدأ باستغلال الجمعية لأهداف شخصية، ومن حينها أنا لا أثق به» يقول ونوس. أما الصراعات بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة، فهي، في رأي ونوس، «ليست مذهبية بين علوي وسني»، والدليل أن «60 في المئة في أبناء الجبل هجروه، وهم يعيشون اليوم في قلب المدينة». يتحدث عن «عمليات القنص التي استهدفت أبناء الجبل، ولم يبق تيار أو مرجعية في طرابلس إلا استنكر ما حصل». ويتفاخر بقدرته على «التجول في باب التبانة مع أنني علوي، وليس تيار المستقبل هو من يحمي ظهري، بل العلاقة التي تجمعني بأبناء المنطقة». لم يولد ونوس في جبل محسن ولم ينشأ فيها. هو أصلاً من مواليد باب التبانة (سنة 1937)، ويعيش حالياً في الكورة، بعدما أمضى وقتاً طويلاً في مجدليا. هل ثمة ما يمنعه ككاتب علوي من تقديم مبادرة سياسية، لتسوية الأمور بين جبل محسن وباب التبانة أو حتى التيار الذي يمثله؟ الموضوع «أقرب إلى المستحيل» في نظره. يتحدث «أن يستطيع أي مسؤول لبناني طرح مبادرة سياسية وتنجح في طرابلس». والسبب؟ أن «القرار ليس قراراً لبنانياً، والمقاتلون هم أدوات لا يسمعون لا من بدر ونوس ولا من غيره»، ولكل منهم امعلم يستشير.

الرجل «معجب جداً بالشيخ سعد»، ومرتاح لكونه «نائباً في تياره الذي دخل إليه من خلال العلاقة التي جمعه بالرئيس رفيق الحريري، وعدد من النواب، كسمير الجسر». ومع ذلك لا يطرح المحامي نفسه ككاتب مستقبلي «للعظم». يتعاطى السياسة «ضمن حدود، ولست ملتزماً». لربما ذلك يفسّر عدم إعطائه موقفاً واضحاً حتى الآن مما يحصل في سوريا، على عكس زملائه النواب، ولا سيما أن «كل الكلام عن الأحداث في سوريا لن يقدم ولن يؤخر»، كما يقول.

كلام في السياسة

مانديلا المقدس و«شلمسطي» الحركات...

جان عزيز

أو «المطل» أو «الشهيد». لأن النخبة هي من يقود الناس في مراحل الأزمات ومفاصل المصائر ومنعطفات التاريخ. ولأن الناس يحتاجون إلى مثال، إلى نموذج للاقتداء وللحياة كل يوم. مثال ونموذج متجسدان في أفعال عيش، لا في مجرد خطابات ووعظ. هكذا لا يكفي أن تكون القضية مدموغة في نسغ أبناء سويتو، بل كان ضرورياً أن يكون لنضالها طريق، عنوان، اسم علم، يعرفونه ويحفظونه ويمشون معه، كأنه رفيق درب ودليل وصول... وهذا ما كانه مانديلا.

يبقى العامل الثالث: أن تكون القضية الراسخة، والمتجسدة حتى الشخصية، مؤيدة بدعم مطلق. أي بدعم من مصدر لا متناه. فحين يصير الظلم أكبر من قدرة البشر على التصور. فكيف بالإحتمال - يصير نضال تحريرهم بحاجة إلى قوة فوق بشرية، يستمدون منها وحدهم وإلهامهم وصبرهم وصمودهم واطمئنان نصرهم وثقة الغد الأفضل. هذه القوة الداعمة لنضال الشعوب، غالباً ما يؤمنها مفهوم «المقدس». أو المعطى الديني الحاضر في قلوب المهوورين، ليصبروا منتصرين في قلوبهم أولاً. علماً أنها حاجة مقابلة للمقدس نفسه، ليكون إنسانياً، وليتجسد بين البشر. ذلك أن أي فكرة دينية، قبل أن تكون دعوة فردية، وقبل أن تصير مؤسسة وقبل أن تتبلور فكراً وعقيدة وإيديولوجيا، هي أولاً دعوة إلى الحرية. لا معنى ولا قيمة ولا جوهر ولاي لهوت أو فقه أو شرع، إلا إذا كان رجاء حرية. هذه الحاجة المتبادلة بين المقدس والمضطهد، تتجسد بأبهي حالاتها في الثورات. هكذا كان إلى جانب مانديلا أسقف اسمه ديزموند توتو. كما كان إلى جانب ثوار تيمور الشرقية أسقف آخر اسمه كارلوس بيلو. وكما كان إلى جانب فاليسا أسقف اسمه فيشينسكي وراهب شهيد اسمه بوبيلوسكو. وكما كان في البيرو روميرو، وكما كان في طهران خميني وفي بغداد محمد باقر الصدر... وحتى كما صارت «الطليقة الكادحة» هي مقدس لبنين في ثورته، و«الجمهورية» مقدس أهل الباستيل...

أما العامل الرابع والضروري، فيعيد المناضلين من رومانسية الثورة إلى واقعية معاركها وبراعماتية حسابات الربح والخسارة. إنه العامل الخارجي، الذي يقدم الفرصة السانحة، لتصير الثورة الداخلية انتصاراً. هكذا انتظر مانديلا حتى سقوط النظام العالمي، ليخرج من جزيرة روبن إلى مدى رأس الرجاء الصالح... غير أن كل ذلك لم يصنع أسطورة الرجل. فالأيقونة السوداء اكتملت بعد تحرره، لا في سجنه. واكتملت فعلياً، حين خرج مستغفراً غافراً. فأطلق عملية «الحقيقة والمصالحة» بين ناسه وفي وطنه. صار أسطورة متكاملة، حين رمى أحقاد النار والانتقام تحت أقدام جلال وضحية. هي بعض عبر «المقدس» في تشييع القرن، كانت تحتاج إلى استذكار كيف طلق مانديلا زوجته دفاعة عن رفاقه، وإلى «رنة» شلمسطي الحركات، لتناكّد أنه أسطورة فعلاً.

علم وخبر

جنبلاط وأبو حمزة

لم تنته فصول الخلاف بين النائب وليد جنبلاط ومدير أعماله السابق بهيج أبو حمزة، إذ تتكشف كل يوم، بحسب مصادر مطلعة «للائل جديدة على وجود عمليات اختلاس أموال واحتيال» تُنسب إلى أبو حمزة. وقد بلغ عدد الدعاوى التي قدمها جنبلاط بحق أبو حمزة أربع دعاوى حتى الآن، وحوالها يتعلق بقضايا اختلاس أموال واحتيال وقبض عمولات سرية، وترجح المصادر «احتمال توقيفه قريباً، بسبب الإثباتات الدامغة المقدمة من الجهة المدعية». في الوقت نفسه، لم يصدر أي تعليق علني عن أبو حمزة، وهو يرفض حتى الآن التواصل مع وسائل الإعلام.

السنيرة ويري وعبيد

فوجئت شخصيات غير حزبية في فريق 14 آذار، وأخرى في التيار الوطني الحر، بأن الرئيس فؤاد السنيرة يلتقي مع الرئيس نبيه بري في ترشيح النائب السابق جان عبيد لرئاسة الجمهورية. ويرى حلفاء السنيرة أن عبيد أقرب إلى قوى 8 آذار والنظام السوري من خصومهما.

تهديد الجيش

حمل أحد خطباء المساجد في الناعمة على الجيش اللبناني في خطبة الجمعة أمس، محذراً الجيش من أن «الأهالي سيدافعون عن منطقتهم وإخوانهم».

خليفة أبي الملع

أصدرت الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية أمس تعميماً بتعيين الدكتور نبيل بو حبيب منسقاً للمنت الشمالي، خلفاً للمنسق السابق إدي أبي الملع، والمهندس طوني رزق نائباً له، علماً بأن بو حبيب وفقاً لمصادر قواتية لم يحل أولاً، في التسميات خلال المشورة التي أجرتها القوات السبت الماضي، في حضور رؤساء أقسام المتن الشمالي. وقد تنافس يومها أربعة مرشحين: بو حبيب ورزق وهاني الصافي وميشال حران.

ما قل ودك

استدعت استخبارات الجيش في الجنوب ثلاثة من مناصري الشيخ أحمد الأسير للتحقيق معهم، إثر الاشتباه في إدخالهم أسلحة إلى صيدا القديمة،



وإخفاؤها في أماكن آمنة بالنسبة إليهم. وقد حضر أثنان منهم وأحياً على القضاء العسكري، فيما تغيب الثالث بسبب توقيفه قبل يومين لدى الأمن العام بتهمة إطلاق النار في صيدا.

الانتماء إلى «حركة التوحيد الإسلامي»، ويقول شقيقه وليد حمود لـ«الأخبار» إن «أبو بكر بقي في منزل واحد لمدة سبع سنوات كاملة متخفياً من السوريين»، مشيراً إلى أنه «لم يخرج منه أبداً، وعندما سُوي أمره خرج شديد البياض لأنه لم يكن يرى أشعة الشمس». وتؤكد العائلة «إننا لم نترك باباً إلا طرقتنا. قصدنا أقطاب الرابع عشر من آذار فرداً فرداً، لكن لم يساعدنا أحد». ويلفت شقيقه إلى أن «المرحوم وسام الحسن وعدنا بالمساعدة، لكنه اغتيل». أما ما خلا ذلك من «أركان الدولة اللبنانية»، فكلهم نائم بلا حس أو خير عن شقيقنا». وناشدت عائلة الشيخ المعتقل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم التدخل لإعادة الشيخ «المعتقل ظلماً منذ سنوات»، لافتة إلى أن والد أبو بكر ووالده توفيا أثناء وجوده في السجن. ويقول شقيقه إن حمود يعاني من أمراض الربو والحساسية ويصاب بنوبات وجع رأس شديد. وتقول العائلة أنه وردهم اتصالات من سجناء شاركوا أبو بكر في الزنزانة، أبلغوهم أن وضعه الصحي سيئ للغاية، كاشفين أنه بات يعاني من تضخم في القلب. و«أبو بكر» أب لاربعة أولاد: إسماعيل (28 سنة)، مريم (26 سنة)، عائشة (22 سنة) وإبراهيم (16 سنة).

حمود موقوف بتهمة العلاقة مع «رجل مشبوه» في السعودية

لاخطر المطلوبين للداخلية السعودية، أو محمد سويد، أحد أهم رجال «القاعدة» الذي أوقف في لبنان عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وينقل مصدر آخر عن مسؤول سعودي أن «أبو بكر مشبوه بارتباطاته بالفئة الضالة والتكفيريين». وتكشف معلومات موازية لـ«الأخبار» أن «الصديق» السعودي غادر السجن منذ سنوات، فيما لا يزال حمود موقوفاً، وتمنع عائلته من زيارته أو الاتصال به. وطوال فترة اعتقاله، لم تعرف العائلة شيئاً عنه، باستثناء اتصال واحد من وزارة الداخلية السعودية، عقب فيضانات شهدتها مدينة جدة وتوفي فيها نحو عشرين سجيناً، أفادوهم فيه بأن «أبو بكر بخير وفي صحة جيدة». يذكر أن حمود الذي كان يملك محل عطارة في منطقة أبي سمراء، كان مطارداً من الاستخبارات السورية بتهمة

واشنطن «تنق» من ضعف «الحر» وقوة

أعلنت الأمم المتحدة استخدام الأسلحة الكيميائية في خمسة مواقع في سوريا، في وقت حذرت فيه الولايات المتحدة من أن تراجع «المقاتلين المعتدلين» على الأرض في مواجهة الجهاديين يطرح «مشكلة كبرى»



في أحد شوارع العاصمة السورية أمس (لوي بشارة - أ ف ب)

وليس الجميع يرغبون في عقد هذا المؤتمر، وبالتالي فإن أماننا عملاً صعباً، لكننا نأمل عقد المؤتمر، وأنه يعطي دفعة للحوار الوطني السوري الذي يعتبر الطريقة الوحيدة التي من شأنها أن تؤدي إلى تسوية الأزمة». موسكو ستنقل «الكيميائي» السوري إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أن الخبراء الروس سيقومون بنقل المواد الكيميائية إلى اللاذقية، وأن روسيا ستقدم وسائل النقل لذلك. وأضاف إن «الحديث يدور عن نقل

في سوريا»، من دون أن تكون مهمته تحديد من استخدمها. وأكد التقرير أن بعثة المفتشين جمعت «أدلة دامغة ومقنعة حول استعمال أسلحة كيميائية ضد مدنيين، من بينهم أطفال، على نطاق واسع تقريباً في غوطة دمشق بتاريخ 21 آب»، وهو ما نص عليه التقرير الأولي للمفتشين في 16 أيلول الماضي.

وضرح المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، بأن تقرير الخبراء الأميين يؤكد أن هذا السلاح استخدمه مقاتلو المعارضة السورية. وقال، في حديث إلى قناة «روسيا 24»، إن «ما جاء في التقرير الحالي لا يغير من قناعتنا، بل يعززها بأن من يقف وراء استخدام السلاح الكيميائي هم المقاتلون وليس الحكومة السورية». وأشار إلى أن «من الصعب توقع موافقة شركائنا الغربيين معنا بشأن استخدام السلاح الكيميائي في حلب والغوطة بريف دمشق من قبل المعارضة، لأنه لا يمكن أن نتوقع منهم التحلي بالموضوعية في هذه القضية».

وبخصوص مؤتمر «جنيف 2»، ذكر تشوركين أن «المعارضة حتى الآن تقوم بمختلف التحركات، وليست هناك وحدة في صفوفها، وليس هناك ثقة بان المعارضة متمسكة بهدف التسوية السياسية في سوريا». وأشار إلى أن هناك «ضغوطاً من قبل مختلف الدول،

واصلت واشنطن التعبير عن خوفها من النكسات المتلاحقة التي يمر بها «الجيش الحر». هي متمسكة بالتعاون مع «المعتدلين»، لكن قوة «الجهاديين» تطرح أمامها تعقيدات حقيقية. كان مقاتلو المعارضة يراهنون على ضربة أميركية لدمشق بعد اتهام الأخيرة باستخدام السلاح الكيميائي في 21 آب الماضي في غوطة دمشق. ضربة رجحوا أن تضعف النظام عسكرياً، ما يتيح لهم تحقيق مكاسب ميدانية. ومنذ ذلك الحين، تواجه المعارضة المدعومة من الغرب التراجع مع استعادة الجيش السوري معقل بقت تحت سيطرتهم أشهراً طويلة، في حين تواجه صفوفهم انقسامات وتصاعداً في نفوذ المجموعات المتشددة، التي تشتبك في بعض المناطق مع مقاتلي «الجيش الحر». وكانت آخر النكسات سيطرة مقاتلي «الجبهة الإسلامية» على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، ومستودعات أسلحة تابعة لهيئة أركان الجيش الحر». ما دفع واشنطن ولندن إلى تعليق مساعدتهما غير القاتلة لشمال سوريا.

يوم أمس، أقر وزير الدفاع الأمريكي، تشاك هاغل، بأن هذه النكسات تطرح «مشكلة كبرى». وقال في مؤتمر صحفي في سنغافورة: «نعقد أن ما حدث في الأيام الأخيرة هو انعكاس لمدي تعقد وخطورة الوضع الذي لا يمكن التنبؤ به».

وأضاف إن «ما حدث يطرح مشكلة كبرى وسيكون علينا معرفة كيفية معالجتها مع رئيس هيئة أركان الجيش الحر» الجنرال سليم ادريس والمعارضة المعتدلة».

وأشار الوزير الأميركي إلى أنه يجب «مواصلة العمل مع المعارضة المعتدلة والحكومات هناك. وأن ذلك يشير إلى أهمية مؤتمر جنيف».

وتابع: «هناك فعلاً عناصر خطيرة جداً في صفوف المعارضة، وهذا ما يعقد من دعمنا. ولذلك، قررنا وقف أي مساعدة إضافية، وخصوصاً الأسلحة غير الفتاكة، إلى غاية التمكن من التوصل إلى تقييم واضح بشأن ما حدث لمستودعات الأسلحة».

وأدت تصريحات هاغل في ظل تصاعد الحديث، إعلامياً وغريباً عن الخطورة التي يمثلها مقاتلو التنظيمات التابعة للقاعدة أو المتأثرة بها في سوريا.

«الكيميائي» في 5 مناطق

في سياق آخر، أورد التقرير النهائي لمفتشي الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيميائية في سوريا «أدلة» أو «معلومات جديرة بالثقة»، ترجح استخدامها في خمس مناطق، هي: الغوطة الشرقية، وأشرقية صحنانيا في ريف دمشق، وحي جوبر في شرق العاصمة، وخان العسل في ريف حلب (شمال)، ومنطقة سراقب في محافظة إدلب (شمال غرب).

ورأى التقرير أن القرائن غير كافية لتأكيد استخدام السلاح الكيميائي في منطقة البحارية قرب دمشق، وحي الشيخ مقصود في حلب.

ويوضح التقرير، الذي من المقرر أن يدرسه مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين، أن «أسلحة كيميائية استعملت في النزاع الدائر بين الأطراف

تشوركين: تقرير الخبراء يؤكد أن مقاتلي المعارضة استخدموا «الكيميائي»

الأسلحة إلى نقطة التخزين في اللاذقية، وبعد ذلك يجب أن تنقل على متن سفن إلى مكان الإتلاف». وأكد أن كل الخطوات الرامية إلى

مدنيو «عدرا العمالية» دروع بشرية

«هيئة التنسيق» تدين المجزرة

أصدرت «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة (في المهجر) التي يرأسها هيثم مناع، أمس، بياناً أدانت فيه ما اقترفه عناصر الجماعات المسلحة بحق أهالي «عدرا العمالية» بعد هجومها على البلدة. وجاء في البيان: «إننا ندين ونستنكر مثل هذه الأعمال والتصرفات المشينة لثورة شعب أراد بها حرية وكرامة المواطن السوري بعيداً عن العنف المسلح وأشكال الطائفية البغيضة والتي بهذه الأعمال تؤدي إلى تجيش واحتقان طائفي ومذهبي واستتعار لنار الحرب الأهلية». وطالب البيان «بإبعاد جميع أشكال الأقتتال عن مناطق التجمعات السكنية الآمنة». وأكدت الهيئة «على راهنية الحاجة للذهاب إلى حل سياسي، متمثلاً في انعقاد وإنجاح مؤتمر «جنيف 2» يفضي إلى وقف العنف المسلح وإنهاء شلال الدم السوري والمعاناة الأليمة التي يعانيها الشعب السوري داخل الحدود وخارجها».



شدد الجيش السوري، أمس، حصاره على «عدرا العمالية»، بهدف بدء هجومه المعاكس على الجماعات المسلحة المعارضة التي اقتحمت البلدة قبل يومين. أهل البلدة والسكان، الذين سبق أن نزحوا إليها، باتوا دروعاً بشرية بأيدي المسلحين

دمشق - الأخبار

محاولة جديدة لنقل المعركة إلى مناطق نفوذ النظام. تحت هذه الذريعة، جرى اجتياح منطقة عدرا العمالية من قبل مسلحي المعارضة قبل يومين. وكما في دير عطية (شمال دمشق) قبل أسابيع، وفي جديدة الفضل (جنوب دمشق) قبل أشهر، وغيرهما من المدن والبلدات السورية، لا هم للقوى المعارضة إن كانت المناطق التي تهاجمها خالية من الوجود العسكري الجدي للجيش السوري، ونجح بالنازحين. المهم بالنسبة إليها هو تحقيق «انتصار» معنوي وإعلامي عبر القول: «لقد اخترقنا مناطق موالبة للنظام»، والنتيجة في «مساكن عدرا» أول من أمس، حصار الجيش السوري للبلدة ومحيطها، مع عدم وجود القدرة على تعزيز خطته العسكرية بالقصف المدفعي والصاروخي، بسبب استخدام أعداد هائلة من المدنيين دروعاً بشرية من قبل مقاتلي «جبهة

النصرة» و«جيش الإسلام». وأكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن «تقدم الجيش لا يزال بطيئاً، حيث بدأت المعارك على أطراف المساكن». وبحسب المصدر، «لن تكون المعركة سهلة، إذ لم يتقدم الجيش أكثر من عدة مبان. يصعب التقدم العسكري سريعاً في منطقة يسكنها أكثر من 100 ألف مدني، ومن دون استطلاع دقيق». وتعدّ البلدة من أكثر مناطق ريف العاصمة حيوية وإنتاجاً رغم الأزمة القاسية التي مرت على البلاد برمتها. وهي اليوم تحولت إلى منطقة عسكرية، بمدبنتها الصناعية، ومستودعات الغاز ومواد البناء المنتشرة فيها، هذا فضلاً عن انقطاع طريق دمشق - حمص القديم وتمركز الاشتباكات على مقربة من الأوتوستراد الدولي. وضرح مصدر عسكري لوكالة «سانا» الاخبارية، بأن القيادة العامة للجيش «مصممة على بتر يد الإرهاب الأئمة التي امتدت إلى السكان العزل في منازلهم في مدينة عدرا العمالية السكنية». وأضاف

على الدعم اللوجستي فقط. 1000 مقاتل من أوروبا الغربية وفي سياق آخر، قال غاتيلوف إن

إتلاف الأسلحة الكيميائية يجري تنسيقها مع الحكومة السورية، لافتاً إلى أن مشاركة روسيا في عملية إتلاف الكيميائي ستقتصر

أخبار

مدير سابق لـ «سي آي إيه»: الأسد أفضل خيار

قال رئيس سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية إن النزاع في سوريا يشكل تهديداً كبيراً لأمن المنطقة، إلى درجة أن انتصار نظام الرئيس السوري بشار الأسد «قد يكون أفضل نتيجة يمكن أن نأمل أن يسفر عنها النزاع».

وقال مايكل هايدن، الجنرال المتقاعد في سلاح الجو الأميركي، والذي ترأس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية حتى عام 2009، إن «انتصار المسلحين ليس من بين النتائج المحتملة التي يتوقعها للنزاع في سوريا». وقال في كلمة أمام المؤتمر السنوي السابع لخبراء مكافحة الإرهاب الذي نظمه معهد «جيمس تاون»، إن الخيار الثالث هو انتصار الأسد. وأوضح «يجب أن أقول لكم إنه في الوقت الحاضر، ورغم البشاعة التي سيببدو عليها ما سأقوله، فإنني أميل إلى الخيار الثالث على اعتبار أنه أفضل الخيارات الثلاثة المحتملة والبشعة جداً جداً للنزاع».

أما الخيار الثاني، الذي رأى هايدن أنه الأكثر ترجيحاً فهو «تفتت سوريا»، وانتهاء الدولة السورية الواحدة بشكلها الذي حدده اتفاق «سايكس - بيكو». وأوضح أن ذلك يعني «انتهاء اتفاق سايكس - بيكو، وبدء عملية تفكك جميع الدول الاصطناعية التي تم خلقها بعد الحرب العالمية الأولى».



وقال إن «الفكرة السائدة بالنسبة لسوريا الآن هي سيطرة الأصوليين على جزء كبير من مناطق الشرق الأوسط، وانفجار الدولة السورية وانتهاء بلاد الشام التي نعرفها الآن».

(أ ف ب)

«الدولة الإسلامية» تختطف 120 كردياً شمال سوريا

أعلن ناشطون معارضون أن مقاتلين في تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام، خطفوا 120 على الأقل من الأكراد السوريين أمس من قرية أحرص على بعد 20 كيلومتراً جنوبي بلدة اعزاز الحدودية في ريف حلب (شمال سوريا). وأضاف الناشطون أن عناصر «الدولة الإسلامية» دخلوا قرية أحرص، واقتادوا الأسرى، وبينهم ست نساء على الأقل إلى مكان غير معلوم.

وقال الناشطون إن مسلحي «الدولة الإسلامية» خطفوا 51 مدنياً كردياً من بلديتي منبج وجرابلس (شمال شرق حلب) منذ بداية كانون الأول من بينهم ثمان نساء وطفلان.

(رويترز)

فليخجل قادة أوروبا!

وجّه تقرير لمنظمة العفو الدولية حول اللاجئين السوريين انتقاداً للدول الأوروبية بسبب تقاعسها عن فتح أبوابها للأعداد المتزايدة من اللاجئين السوريين، قائلاً: «على القادة الأوروبيين أن يشعروا بالخجل لفتحهم الأبواب أمام عدد قليل جداً من السوريين». وأفاد التقرير الذي حمل عنوان «الفشل الدولي: أزمة اللاجئين السوريين» بأن عدد اللاجئين السوريين حتى 9 كانون الأول الحالي، بلغ أكثر من مليونين و300 ألف شخص، وأن أكثر من 6,5 ملايين سوري نزحوا من أماكنهم، مشيراً إلى أن هذا العدد يشكل تقريباً ثلث عدد سكان سوريا.

وأضافت المنظمة إن ألمانيا «تعهدت باستقبال 10 آلاف لاجئ، أي 80% من تعهدات الاتحاد الأوروبي»، في حين عرضت فرنسا استقبال 500 لاجئ. وأشارت إلى أن 18 دولة في الاتحاد الأوروبي، من بينها بريطانيا وإيطاليا لم تعرض استقبال أي لاجئ. وبالإضافة إلى عرض استقبال 12 ألف شخص من قبل الدول الأوروبية، توصل حوالي 55 ألف لاجئ سوري إلى الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي، حيث بدأوا إجراءات طلب اللجوء.

(الأناضول)

«العناصر الخطرة»



المصادر، فقد ازداد بشكل ملموس تدفق العناصر الإرهابية من أوروبا. ويقال إن هناك نحو ألف شخص من بلدان أوروبا الغربية انضموا إلى العمليات العسكرية ويحاربون في الأراضي السورية في صفوف «القاعدة» وغيرها من المجموعات الراديكالية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«هناك قضية أخرى قائمة اليوم، ألا وهي تنامي نشاط المجموعات الإرهابية التي تقاتل الحكومة السورية. وحسب تقديرات بعض

المصدر لـ «سانا» أنه «بعد استطلاع دقيق وضربات نارية مركزة، بدأت وحدات من قواتنا المسلحة صباح اليوم (امس) بتنفيذ عملية شاملة وساحقة على اتجاه عدرا في ريف دمشق، بعدما أحكمت الطوق على المنطقة، وبدأت باقتحام الأوكار والأماكن التي يتحصن فيها الإرهابيون». بدوره، قال رئيس مجلس الوزراء وأهل الحلقي إن «الحكومة تدين المجازر الإرهابية التي يرتكبها الإرهابيون على أرض الوطن، والتي كان آخرها المجزرة الوحشية في مدينة عدرا العمالية السكنية، التي يقطنها بعض العاملين، وأبنائهم المدنيون في الجهات الحكومية وغير الحكومية، الذين يسهمون في بناء الوطن وتعزيز مقدرات صمود الشعب السوري ضد الحرب الكونية التي يواجها».

إخلاء سبيل أكثر من 350 من سجن حلب المركزي الأسباب «إنسانية»

معارك دير الزور وفي محافظة دير الزور (شرق سوريا)، وبعد التفجيرين الانتحاريين اللذين نفذهما تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام، بسيارتين استهدفتا حاجزاً عسكرياً ومقرّاً للتدريب في منطقة عياش (شمال غرب مدينة دير الزور) أول من أمس، نشبت أمس الاشتباكات بين الجيش وعناصر التنظيم الذين تراجعوا إلى محيط غرب المنطقة، كما نعى التنظيم عدداً من مقاتليه أمس إثر المعارك، فيما أعلنت سيطرته على مستودعات الذخيرة في المدينة. في المقابل، قالت مواقع مؤيدة للجيش السوري إن تنظيم «الدولة الإسلامية» أوقف معركته في ريف دير الزور الغربي، بسبب الخسائر التي مني بها في اليومين الماضيين.

«اكتشاف» مجزرة في النبع المجاورة لبيروت (التي حررها الجيش السوري قبل أيام) راح ضحيتها 14 مدنياً في أحد المنازل في شارع الامين في المدينة. في المقابل، قال مؤيدون للحكم في سوريا إن «إعلان المعارضين عن مجزرة في النبع لا يرمي سوى إلى التعقيم

المصدر لـ «سانا» أنه «بعد استطلاع دقيق وضربات نارية مركزة، بدأت وحدات من قواتنا المسلحة صباح اليوم (امس) بتنفيذ عملية شاملة وساحقة على اتجاه عدرا في ريف دمشق، بعدما أحكمت الطوق على المنطقة، وبدأت باقتحام الأوكار والأماكن التي يتحصن فيها الإرهابيون». بدوره، قال رئيس مجلس الوزراء وأهل الحلقي إن «الحكومة تدين المجازر الإرهابية التي يرتكبها الإرهابيون على أرض الوطن، والتي كان آخرها المجزرة الوحشية في مدينة عدرا العمالية السكنية، التي يقطنها بعض العاملين، وأبنائهم المدنيون في الجهات الحكومية وغير الحكومية، الذين يسهمون في بناء الوطن وتعزيز مقدرات صمود الشعب السوري ضد الحرب الكونية التي يواجها».

ويوم أمس، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، صور المدنيين، ولا سيما الأطفال منهم الذين استشهدوا في المجزرة التي ارتكبتها المجموعت المعارضة التي هاجمت البلدة. في موازاة ذلك، استمر قصف الطائرات الحربية على منطقة دوما التي انطلق منها المسلحون لاجتياح «عدرا العمالية». كذلك ارتفعت وتيرة الاشتباكات في بيروت في القلمون (ريف دمشق الشمالي)، حيث استهدف الجيش تجمعات المسلحين. وأعلن «الجيش الحر» أن الجيش السوري قصف المدينة، وتحديداً حي القامعية. وتحدث ناشطون معارضون عن

على الخلاف

صوتوا لخصخصة مياهكم

«لوبي» جديد يعلن عن نفسه برعاية الدولة

صوتوا لمشروع «الذهب الأزرق». لا شك أن كثيرين لفتهم الإعلان المتكرر على شاشات التلفزيون، حتى ظلّ البعض أنه يبنى بحملة لحماية موارد لبنان المائية... إلا أن صاحب المشروع «ملتقى التأثير المدني»، الذي يضم نخبة من أصحاب الأعمال، لا يطرح في الواقع إلا طريقة جديدة لجني المزيد من الربوع، فأعلان الدعائي لا يوضح أن الهدف هو خصخصة قطاع المياه وتركه للشركات الخاصة

فراس أبو مصلح

برعاية وحضور رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، وحضور رئيس الحكومة المكلف، تمام سلام، أقيمت الثلاثاء الماضي احتفالية من احتفاليات تشييع الدولة للبنانية ومؤسساتها العامة، فقد أطلق «لوبي» يتألف من عدد من أصحاب

الرساميل مشروع «الذهب الأزرق» لإدارة الثروة المائية، داعياً المواطنين إلى مساندة ضغوطه من أجل استبدال الإدارات الحكومية بـ «مجلس وطني للمياه»، بتقاسمه مناصفة «مندوبون عن الوزارات المعنية» و«خبراء من المجتمع المدني»، هم في الواقع مندوبو الشركات الخاصة والمصارف الطامحة إلى الانتفاع من ربوع المياه عبر الخصخصة. وذلك بحجة «الإدارة الضعيفة والسيئة» للمؤسسات العامة؛ هذا اللوبي يتخذ لنفسه اسماً فنياً هو «ملتقى التأثير المدني»، وهو ناب لـ «نخبة مجتمع الأعمال»، ويطمح إلى أن يكون «الدليل الأخلاقي لوعي الأمة»، بحسب تعبير مؤسس الملتقى فريد شهاب، وليكون أعضاؤه «الآباء المؤسسين» للبنان الجديد، طبعاً بحسب ما يتخيله اللوبي، علماً بأن الملتقى لا يمل من تأكيد زهد أعضائه بالمنافع «المالية والشخصية والسياسية»!

«أصواتكم هي المفتاح لتحويل مياهنا ذهباً»! «المنتصر هو لبنان! الريح الأكبر هو أنت!» «يلاع المي! يلاع المي!» بهذه العبارات تسوق الحملة الدعائية لمشروع «الذهب الأزرق»، في سعيها لحشد الرأي العام للتصويت لمشروع الخصخصة الجزئية لقطاع المياه. سلسلة من العروض على شاشات عملاقة، تركز على قصور الإدارة العامة للموارد المائية، وتستعرض تصورات عامة لمشاريع غير واضحة المعالم، لا ترقى إلى مستوى الخط، لتعد الجمهور بان الإدارة الهجينة

المقترحة ستقوم بتنفيذها، ثم تكرر بلا كلل الدعوات إلى التصويت للمشروع عبر موقعه الإلكتروني، وعبر الرسائل النصية وموقع «فايسبوك». اعتمد أصحاب «الخط» على حرفية شركات الإعلانات التجارية والتسويق التلفزيوني للترويج لمشروعهم، فاستخدمت الموسيقى والإبهار البصري، وأدوار تمثيلية لعبتها وجوه ألقها الجمهور

اللبناني في برامج الشاشات الصغيرة، واستخدمت الشعارات التسويقية التي توحى بـ «شعور» ما، بدل إيصال فكرة أو مضمون ذي قيمة، كما في دعايات «كوكا كولا»، مثلاً. نجد العديد من شركات الدعاية والتسويق ضمن الشركات التجارية الداعمة للمشروع: Leo Brunett, JWT-Beirut, IMAGIC, IMPACT BBDO.

تم اختيار مياه بيروت وجبل لبنان لخصخصتها لأنها مربحة (مروان طحطج)

تبرز من الحملة الدعائية المسماة مشروعاً جوانب قليلة محددة بدقة تشي بحقيقتها: «مشروع نموذجي» لمنطقة بيروت وجبل لبنان، التي اختيرت، وبكل صراحة، بفضل «الأداء المالي الجيد، مقارنة بمصالح أخرى»! أي بمعنى أوضح تم اختيار مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان كونها توفّر أرباحاً طائلة، وبالتالي «هدف المشروع تحويل مسؤوليات العمليات

انتخابات

صراعات «أبناء المستقبل» على غرفة تجارة بيروت

محمد وهبة

يبدو أن انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان لن تنتهي بالتزكية كما درجت عليه منذ مطلع التسعينيات إلى اليوم. ملامح معركة بين لائحتين بدأت تتكشف تدريجاً مع ارتفاع وتيرة الصراع بين رئيس الغرفة محمد شقير وعضو مجلس الإدارة غسان بلبل. كل الوساطات للتوفيق بينهما انتهت بالفشل على قاعدة «أنا أو هو». موقفهما هذان، سبقتهما خلافات حول مجموعة ملفات مالية في الغرفة، أبرزها ملف تأهيل وصيانة مقر الغرفة بكلفة تجاوزت 7 ملايين دولار وموّلت بالاستدانة. كذلك، دخلت وزارة الاقتصاد على خط هذه المعركة وحددت طبيعة التفويضات المقبولة للمنتخبين وحصرتها بالعاملين لدى المؤسسات بدلاً من أن تكون مفتوحة لأي شخص كما كان يحصل سابقاً. دعت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان جمعيتها العمومية إلى إجراء الدورة الأولى من انتخابات مجلس إدارتها يوم الأحد المقبل. وفي حال عدم اكتمال النصاب، يُجرى الانتخاب، بمن حضر،

في الدورة الثانية المقررة في 12 كانون الثاني المقبل. وبحسب رئيس الغرفة محمد شقير، فقد ارتفع عدد المرشحين إلى 40 يتنافسون على 16 مقعداً من أصل 24 عضواً يتألف منهم المجلس. وبحسب قانون تنظيم الغرف التجارية، فإن 16 عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية، فيما تعين الدولة 8 أعضاء. هذا يعني أن تشكيل مجلس الغرفة لا يُستكمل إلا بالتعيين، وفي ظل حكومة مستقبلية سيبقى المجلس الحالي قائماً ضمن نطاق تسير الانتخابات في غرفة التجارة لا يوحى بأن رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال يرغبون في إطلاق العنان لصراعاتهم علناً، بل هم يفضلون أن تبقى خلافاتهم ضمن حلقات ضيقة جداً. أبرز دليل على ذلك هو آخر خمس دورات انتخابية جرت منذ عام 1992 إلى اليوم. غالبيتها انتهت بالتزكية أو بانسحاب المرشحين الإضافيين صبيحة يوم الانتخاب. آخر انتخابات شهدت صراعاً جدياً بين المرشحين إلى رئاسة الغرفة جرت في عام 1992 حين ترشّح نجيب ميقاتي بوجه عدنان القصار. غير أن هذا التنافس انتهى بانسحاب ميقاتي في اللحظة الأخيرة

وترك المجال أمام التزكية أيضاً. أما اليوم، فالانتخابات الحالية تحمل بذور صراع أبناء «المستقبل» شقير وبلبل. خلفية الصراع بينهما لم تكن شخصية، بل كانت على أبرز ملفات الغرفة. بلبل اعترض على إنفاق شقير، سواء في العقد مع الزميلة بولا يعقوبيان أو لجهة أسفاره الكثيرة التي «لا جدوى لأعضاء الغرفة منها» كما نقلت بعض المصادر، أو بالنسبة إلى ملف تأهيل مقر الغرفة. كلفة الملف الأول كانت 100 ألف دولار سنوياً فيما رحلت شقير هي «غريبة الشكل

والكلفة». أما ملف تأهيل مقر الغرفة فقد ارتفعت كلفته إلى أكثر من 7 ملايين دولار، أي أكثر بكثير من أول رقم وضعه شقير على طاولة المجلس وهو 1,5 مليون دولار. آخر وساطة بينهما أجراها السنيرة، إلا أن موقفهما كانا حاسمين. فالأول يرفض إدراج الثاني على لائحته، والثاني يريد الترشح إلى رئاسة الغرفة. إذاً، الانتخابات الفعلية تُجرى في الدورة الثانية، أي في 12 كانون الثاني المقبل. الأمر يترك فرصة للتزكية والتوافق. غير أن شقير لا يتوقع ذلك: «الأول مزة هناك وفرة مرشحين من كل المذاهب والطوائف، وصندوق الانتخاب سيحدد الفائز» يقول شقير. ويؤكد أن تحديد اللوائح لم يجر بعد، «لأن هذا الأمر يحتمل الانتظار بعض الوقت، لكن الأكيد أنه ستكون هناك لائحة واحدة متكاملة، أما اللائحة الثانية فسكون ناقصة».

شقير جاهز للمعركة بدعم لامتناه من سليم دياب وندار الحريري، وهو يرفض تأجيل الانتخابات أو التمديد للمجلس الحالي: «التمديد هو من صلاحية مجلس الوزراء، ومعروف أن الحكومة مستقبلية، أما أنا شخصياً فموقفي هو ضدّ التأجيل». وقد

بات معروفاً أن 4 مرشحين شيعية سينضمون إلى لائحة شقير وباقي المرشحين السنة، وتشكيل لائحتهم ينتظر حسم التكتلات المسيحية لموقفها من شقير وبلبل أو الترشح الفردي. وفي هذه الأثناء، دخل وزير الاقتصاد نقولا نحاس على الخط. نحاس لديه «ثأر» سابق مع شقير بعد خلافات علنية بينهما ختمها نحاس بإرسال كتاب إلى الغرفة يمنع فيه شقير، بواسطة القانون، من التعاطي بالسياسة بصفته رئيساً للغرفة. أما اليوم، فقد تلقت الغرفة تعميماً يحدد آلية منح التفويضات من المؤسسات. فالمعروف أن المؤسسات الفردية ليس لديها الحق في تفويض أي كان للانتخاب عنها خلافاً للمؤسسات المساهمة والمؤسسات المحدودة المسؤولية، اللتين كانتا تفوضان أي شخص تريدهن للقيام بمهمة الانتخاب عنهما. إلا أن القانون، وفق تعميم نحاس، يفرض عليهما التقيد بمنح التفويضات لأشخاص يعملون لدى المؤسسة نفسها. هذا الأمر سيحدّ كثيراً من عملية الانتخاب، وسيلعب دوراً كبيراً في الانتخابات المقبلة، لو حصلت كما يتوقع.

لولة مرّة هناك
وفرة مرشحين من كل
المذاهب والطوائف،
وصندوق الانتخاب
سيحدد الفائز

ما قل ودل

تؤكد حسابات وزارة المال أنها حوّلت إلى وزارة الأشغال العامة أكثر من 528 ملياراً و846 مليون ليرة تحت بند صيانة الطرقات بين عامي 2011 وتشيرين الثاني 2013. واللافت أن هذه الحسابات تبين أن المبالغ الأكبر حوّلت في الأشهر الـ 11 الماضية من هذا العام، وهي بقيمة 221 ملياراً و295 مليون ليرة، في مقابل 146 ملياراً و251 مليار ليرة في عام 2012 و161 ملياراً و300 مليون ليرة في عام 2011. وأوضحت مصادر وزارة المال أن كلام الوزير غازي العريضي عن عدم صرف مبلغ 122 مليار ليرة يتعلق بموافقة استثنائية من دون اعتمادات رفضت الوزارة تنفيذها لمخالفتها القانون، ولا سيما أن العريضي رفض إحالة كل مشروع تلزم على حدة لفتح الاعتمادات الخاصة به وأصر على نيل المبلغ بالإجمال والتصرف به.

على الرغم من مقاطعة أكثرية الطلاب في كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية لامتحان الدخول إلى الماستر، تصر عمادة الكلية على إجرائه، إذ حددت موعداً جديداً لامتحان استثنائي لدخول الماسترات الثانية البحتية والمهنية، الثامنة والنصف من صباح السبت في 21 الجاري. ودعت العمادة الطلاب الذين تسجلوا للامتحان سابقاً إلى التقدم للامتحان، بمن فيهم أولئك الذين لم يوفقوا في الامتحان الأول.

في إطار محاولاتها لاستيعاب التوتر بين بعض الطلاب، قررت إدارة الجامعة اليسوعية تشكيل مجلس طلابي عام كهيئة استشارية لإبداء المشورة، وتقديم الاقتراحات، والمساعدة على أخذ القرار ومتابعة الأمور المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الطلابية. ويضم المجلس الذي يرأسه رئيس الجامعة عدد من العمداء والمديرين والرؤساء الأربعة لمكاتب الهيئات الطلابية في حرم بيروت المنتخبين.

رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين لمؤسسات خاصة، بحسب المؤسس، فريد شهاب، الذي نشر كتاباً عام 2011، بعنوان «رهان على وعي وطني»، يشرح فيه طبيعة «الملتقى» وأهدافه. <http://english.al-akhbar.com/content/gift-elite-national-conscience-lebanon> يطلع شهاب على المجلس المستر للملتقى اسم «مجلس الحكماء»، حيث معيار الحكمة «الأوحد» هو الثراء، كما كان في «مجلس الشيوخ» Senate في الإمبراطورية الرومانية؛ إذ إن قدرة المرء على مراكمة الثروة هي «شهادة بالحكمة»! ويصف شهاب أعضاء مجلسه هذا بـ«الآباء المؤسسين والمستشارين الأول للامة»! وعلى أعضاء المجلس أن يدفعوا «هبة» من 50 ألف دولار عند الانتساب، ورسم عضوية سنوي بقيمة 10 آلاف دولار.

يصر شهاب على أن «ملتقى التأثير المدني» غير معني بالمنافع المالية والشخصية والسياسية، وأن هدفه تنمية «وعي غير سياسي»، وتذكير اللبنانيين بأن المسائل الوطنية لا تُحل في الشارع، بل في أروقة الشركات والمؤسسات، على خلفية الحراك الذي يشهده العالم العربي. يريد شهاب «استبدال اللغة السياسية الشعبية» بأخرى «اقتصادية منتجة»! لا يريد شهاب أن يكون لـ«الرعاع» دور في تقرير السياسات العامة «في الشارع»، ولكنه وصحبه في نادي رجال الأعمال بحاجة إلى مليون صوت من أصوات «الرعاع»، لإمرار مشروعهم التجاري هذا، ما يضطرهم إلى الاستثمار في حملة إعلانية تسويقية ضخمة، تخاطب هؤلاء على مستوى يفهمونه، مستوى الشعارات الدعائية الفارغة التي تدغدغ المشاعر والغرائز، والمؤثرات البصرية والصوتية. نادي رجال الأعمال، الذي يسعر «الحكمة» بالدولار، «في الشارع»، يريد أن يصوّت الناس لمشروعه لخصخصة مؤسساتهم العامة، أو الخدمات المربحة منها، على وجه الخصوص: «يلاع المي! يلا لبنان!»

«الشراكة بين القطاع العام الخاص» PPP، وبتحقيق فائض من المياه يتبع إنشاء قطاع تجاري لتعبئة المياه وتصديرها، بقيمة 600 مليون دولار؟ قدمت خلال الاحتفالية شهادات كثيرة تدعم المشروع من كبار رجال الأعمال، منهم سمير حنا، المدير التنفيذي لمجموعة عوده، الذي أعرب عن «إيمانه» بالمشروع، ووليد روفائل، المدير العام لـ«البنك اللبناني الفرنسي»، الذي حيا المشروع «الجامع والموحد والمؤسس»، ونعمة فرام، صاحب مؤسسة «إنديفكو» الصناعية، الذي رأى في المشروع «مساراً لاستعادة روح لبنان»، ووليد

من الضوابط. ولكن الغريب أن يعري رئيس الجمهورية مشروعاً تجارياً يعلن إفلاس الدولة، وحاجتها إلى «منقذ» من القطاع الخاص، غايته الطبيعية هي الربح، وليس تقديم خدمة عامة.

يدعو المشروع/ الحملة إلى الاستعاضة عن «مصالح مياها العامة المقسمة والمزومة» بشراكة بين الدولة والقطاع الخاص. ويوصي بـ«إقامة البنى المؤسسية والقانونية التي تضمن الشفافية». ولكن من يستطيع الإطلاع على وقائع اجتماعات مجالس إدارة المؤسسات الخاصة، صاحبة المشروع، فضلاً عن محاسبتها، أو حتى التأثير فيها؟ وهل «السياسة» شأن مستقل عن المصالح الاقتصادية للفئات الاجتماعية كافة، ومنها لوبي «ملتقى التأثير المدني»؟

يطرح «المشروع» سلسلة توصيات، بدءاً بزيادة سعة الخزن المائي عبر إنشاء السدود، و«وصل الأحواض المائية» عبر «شبكة وطنية» تصل إلى كل «المدن والمصانع والمزارع» في البلاد، و«إعادة تأهيل شبكات التوزيع المائي» لخفض خسائر هذه الشبكات، وتنمية مصادر مياه جديدة، كاستثمار ينابيع المياه البحرية العذبة، وتطبيق نظام مراقبة لسلامة المياه، وترشيد الاستهلاك، وتشجير الغابات، وإنشاء محطات للتدوير المائي، واعتماد الري بالتنقيط بهدف توفير المياه، إذ يذهب أكثر من 55% من المياه إلى القطاع الزراعي، في ظل نظام الري التقليدي السائد، بحسب معدي المشروع، الذين يتوقعون أن «تزيد كمية المياه المتاحة إلى 500 مليون متر مكعب بحلول عام 2020، ثروة سيشارك بها لبنان كله»، في حال صوت اللبنانيون للمشروع التجاري!

ولكن من هو هذا اللوبي، صاحب المشروع، الذي «ينزّه» نفسه عن السياسة والمصالح، ويعد بتقديم خدمة عامة شاملة لجميع المناطق والمواطنين؟ من هم هؤلاء الذين يمتنون النفس بتخصيص النشاطات المربحة من خدمات المياه العامة، عبر عقود

يريد المؤسس تذكير اللبنانيين بأن المسائل الوطنية لا تحل في الشارع بل في أروقة الشركات

عساف، المدير العام لشركة «بيبيسي» التي «تشجع (المشروع) بقوة»، ومازن صالح، مدير فندق فينيسيا، ومارك طابوريان، من شركة «صنين» للمياه المعبأة، ودانا نكد، مدير شركة «وردية» للمشتقات النفطية، وجيلبير غوسطين، مدير منطقة آسيا والباسيفيك في شركة DIAGEO للمشروبات الروحية، وغيرهم. قد يقتنع بعض المواطنين ذوي النوايا الحسنة بأن هؤلاء بعيدون فعلاً عن «السياسة»، ولكن هل تنجح الدعاية التجارية بإقناع عاقل بأن لوبي رجال الأعمال هذا لا يبتغي «المنافع المالية والشخصية»؟! يتخذ لوبي رجال الأعمال من «ملتقى التأثير المدني» اسماً حركياً، ويحكم «الملتقى» مجلس يتألف بغالبية من



والصيانة إلى مشغلين خاصين»، أي خصخصة الأجزاء ذات الربحية من قطاع المياه!

ليس هناك خلاف على أن واقع قطاع مياه مزر ويعاني من سوء الإدارة العامة له. والأسباب كثيرة، تبدأ بعدم وجود خطة مدروسة من كل الجوانب في مجالات التوزيع وبناء السدود وصيانة شبكة نقل المياه المهترئة، ولا تنتهي بانفلات استخدام المياه

جامعات

من يحمي الجامعة اللبنانية من السياسيين؟

431

مخيماً

يعيش نحو 100 ألف سوري وسورية نازحين في 431 مخيماً عشوائياً في لبنان، 297 مخيماً منها في البقاع، حيث درجات الحرارة تنخفض إلى ما دون الصفر، وليس هناك أي برامج جدية لدعم المقيمين وحمايتهم من آثار العاصفة. وقال وزير الشؤون الاجتماعية وأئل أبو فاعور، في مخيم المرج الذي يضم 280 عائلة: «نرفع الصوت عالياً ضد الهيئات الإغاثية التي أقفلت أبوابها ومستودعاتها مع أول حبة ثلج، وبات على الدولة اللبنانية التوسل والترجي للاستحصال على مدفاة واحدة لإحدى العائلات النازحة، وهذا من جراء المنطق الأعوج والأجوف الذي أوصلنا إلى هذا المنطق الذي نحن فيه الآن. ونحن لا نطالب بتحويل الأموال إلى الدولة اللبنانية أو إلى الوزارات، ولكن بالحد الأدنى يجب أن يتغير هذا الواقع، فمذ العاصفة لم يشاهد أحد أياً من العاملين في الهيئات الإغاثية».

التشاور وسيعقد غداً الأحد اجتماعاً مفصلياً بهذا الخصوص. ويبدو أن كليتي العلوم وطب الأسنان اللتين تتمسك بهما حركة أمل سنكونان تحديداً محور الصراع. تستبعد مصادر في تيار المستقبل أن يمر تكليف أحد الأساتذة المحسوبين على الحركة بعمادة كلية العلوم من دون إشكال مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على قاعدة «رفض التفريط بما يعتبرونه حقوق السنة». تقول المصادر: «رئيس الجامعة لا يستطيع أن يحدث خللاً بالتمثيل المذهبي وما يحملها بالسياسة ويكون فتح وكر دبابير ضده». كذلك فإن المتحدثين باسم «المسيحيين» يتمسكون بعمادة كلية طب الأسنان. وقد علمت «الأخبار» أنه طلب من رئيس الجمهورية ومن العماد ميشال عون التدخل في هذا الملف والحفاظ على هذا الموقع. وفي «التشكيلة» حديث عن تغيير لطائفة عمادة معهد العلوم الاجتماعية من الطائفة المارونية إلى الطائفة السنية، على أن يعطى الموارنة كلية أخرى. يسأل الأساتذة: «أين المصلحة الأكاديمية في كل ذلك، ومن يريد تحويل رئيس الجامعة إلى باش كاتب عند السياسيين؟»



تجديد الترشيحات لم يحمل أي طرح أكاديمي (مروان بوحيذر)

إمرار بعض العمداء. لكن إذا كان الرئيس يملك الصلاحية بأن يكلف من يشاء وفق القانون 66/ 2009 أي ضمن الترشيحات التي تختارها مجالس الوحدات الأكاديمية، فهل سيفعل ذلك من دون التشاور مع السياسيين؟ الرئيس بدأ فعلاً هذا

الأكاديمية، على حد تعبيرهم. كل هموجة تجديد الترشيحات في الأسابيع الماضية لم تحمل أي طرح أكاديمي، كما تقول المصادر، حتى إن باب تقديم الطلبات لم يفتح سوى لذر الرماد في العيون بعد ضغوط سياسية «خفقت» الرئيس بهدف

قانت الحاج

في كواليس الجامعة اللبنانية حديث عن إعداد سلّة تكليفات لعمداء جدد ستصدر قبل عطلة رأس السنة. في الواقع، لن تكون هناك «تشكيلة» كاملة لتغيير كل العمداء. فهناك، بحسب الأساتذة، «ثوابت» لا يمكن الاستغناء عنهم وفق عرف الطوائف والمذاهب، كما لن تكون «السلّة» في الوقت نفسه مجرد عملية سد شواغر لتكليف عمداء بدلاً من آخرين سيخرجون إلى التقاعد في الأشهر المقبلة.

لم يأخذ رئيس الجامعة عدنان السيد حسين بالرأي الجامعي الذي يقول إن غياب تعيين عمداء أصليين في مجلس الوزراء يعزز الذهاب نحو المعالجة الطارئة أي تكليف عمداء في حال حدوث شواغر. كذلك لا يبدو، بحسب مصادر جامعية، أنه سيطبق مبدأ المداورة (مبادلات طائفية) بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب ضمن التوازن الطائفي للعمداء الـ 19 الذي بات مكرساً كالاتي: 10 للمسلمين (5 سنة، 4 شعبة ودرزي واحد) و9 مسيحيين. بل ستكون مداورة انتقائية لترضية السياسيين وتغليب المصلحة الحزبية على

تحقيق

بلد واحد بأرصاد جوية كثيرة
كيف نواجه الكوارث؟

بين جورج هببي من مطار بيروت وميشال أفرام من الإرشاد الزراعي في ريباق، ضاع اللبنانيون أي توقعات للطقس يصدقون. ومع بدء انحسار العاصفة «الكسا» حان الوقت لفتح النقاش حول حاجة لبنان لتوحيد الأرصاد الجوية والهيكلية ضمن مؤسسة وطنية مستقلة تنسق مع مؤسسة وطنية لإدارة الكوارث

بسام القنطار

يغرد لبنان خارج سرب الإطار العالمي الجديد للخدمات المناخية الذي أطلقتته قبل سنوات المنظمة الدولية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة. وفي ظل غياب مؤسسة وطنية للأرصاد الجوية يتصارع كل من مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي، ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية على إحقاقه إصدار النشرات اليومية المتعلقة بالطقس، خصوصاً عندما تتسابق الشاشات إلى تغطية الحدث . العاصفة.

ويفترض بالمؤسسة الوطنية للأرصاد الجوية أن تقدم نشرات جوية ومناخية وهيدرولوجية وجيوفيزيائية. وأن تدعم استخدام الأرصاد الجوية في الخدمات العامة في مجال الطقس، والزراعة، والطيران، والملاحة، والبيئة، وقضايا المياه، والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

ومن الملاحظ أن المواقع الإلكترونية الحكومية تفتت كالفطر على أطراف المشاريع الممولة دولياً والتي تنخر الوزارات والمؤسسات العامة اللبنانية، لكن أياً من المعنيين لم يفكر بإطلاق موقع إلكتروني وتفاعلي حول توقعات الطقس وربطه بتطبيقه للهواتف الذكية. في وقت تزخر مواقع التواصل الاجتماعي بصفحات لبنانية تقدم

يبلغ المعدل السنوي للخسائر الناتجة عن الكوارث الطبيعية 5,23 ملايين دولار أميركي (أ ف ب)

تقرير

مخالفة بناء تهدد بانهيار مبنى في طرابلس

عبد الكافي الصمد

قراءة الساعة الرابعة من فجر أمس، استيقظ سكان مبنى كريمة في محلة أبي سمرأ في طرابلس مذعورين. فوجئوا بسقوط قطع حجارة عليهم من سقوف منازلهم في طوابق المبنى السبعة، وسمعوا «طققة» الجدران، وبدأ التصدع والتشقق يبرز فيها بشكل لافت، ما جعل الرعب والخوف يشتدان.

لم تكد تمر دقائق معدودة، حتى كان أغلب سكان المبنى في الشارع، اسرعوا الخطى للخروج من المبنى وأغلبهم بملابس النوم، خشية انهياره. كان الطقس بارد جداً ما جعل الجميع يرتجفون من غير أن يعرفوا ماذا عليهم أن يفعلوا.

قراءة الساعة الخامسة تقريباً، وصل إلى المكان عناصر من شرطة بلدية طرابلس ومن قوى الأمن الداخلي. قاموا بإبعاد السكان من محيط المبنى الذي يقع في العقار 6843، ثم وصل رئيس البلدية نادر غزال بعد تلغفه بالأمر، يرافقه رئيس دائرة التنفيذ في البلدية المهندس فادي جركس، إذ جرى الكشف على المبنى، وتبين، وفق تقرير رفعه إلى البلدية، «وجود العديد من التشققات والانبعاجات الحادة في حديد التسليح، ووجود طابقي علوي ثامن وتاسع قيد الإنجاز (مخالفين)، حيث تم صب الأسقف والأعمدة وتقاطع من الخفان، مما يشير إلى زيادة في الأوزان على المبنى نتيجة بناء الطابقين الإضافيين، ما أدى إلى تصدع في الأعمدة الباطونية

المسلحة، الأمر الذي يهدد بخاطر الانهيار».

بعض سكان المبنى، وهم 7 عائلات، الذين لجأوا لاحقاً إلى البلدية مطالبين بتأمين مأوى مؤقت لهم، ومساعدتهم في مواجهة «الكارثة» التي حلت بهم، أوضحوا أن أحد الأشخاص (وهو مقاول بناء) استغل فترة فوضى البناء وشيد طابقين فوق المبنى، برغم احتجاج بعض سكانه، معتبرين أن «الطابقين المخالفين هما سبب تصدع المبنى وخطر انهياره».

غزال أوضح في هذا السياق، أن البلدية «قامت بتوجيه ثلاثة إنذارات، إنذار أول للمخالف بضرورة إزالة المخالفة، وإنذارين للسكان واحد بوجوب إخلاء المبنى فوراً، وآخر يقضي بترميم المبنى، مشيراً إلى أنه أجرى اتصالاً مع الهيئة العليا للإغاثة بغية تأمين بدل الإيواء للسكان الذين باتوا اليوم في الشارع. خطر الانهيار لم يقتصر على المبنى المذكور بل امتد إلى جواره، فجامع خديجة بنت خويلد الذي يلاصقه لم تقم فيه صلاة الجمعة أمس، بسبب الخوف من انهيار المباني المجاورة له، فقد دب الرعب في نفوس السكان، وقام بعضهم بالبحث عن ملجأ آخر في حين لجأ سكان المبنى المتصدع إلى منازل أقرباء لهم.

التدابير الاحترازية لم تتوقف عند هذا الحد، بل إن عناصر قوى الأمن الداخلي طوقت المكان في محيط المبنى ومنعت الاقتراب منه، خشية انهياره وتعرض مواطنين للخطر في موازاة وجود سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر تواجدت في المكان خشية وقوع طارئ.

وكان بعض سكان المبنى حاولوا الصعود إليه لإخراج بعض أغراضهم الثمينة والمهمة وبعض الأوراق الثبوتية والملابس، لكن عناصر قوى الأمن منعهم من ذلك، لأن أدراج المبنى تصدعت بشكل كبير، وأن صعودهم سيرفضهم للخطر.

خطر انهيار مباني في طرابلس فوق رؤوس ساكنيها وحصول كوارث فيها، إما لكون هذه المباني قديمة وغير مصونة، أو بسبب وجود مخالفات بناء فيها، طرح تساؤلات عن يتحمل مسؤولية ذلك، هل هم ملاك المباني، أم سياسيين وضباط كبار في قوى الأمن الداخلي يغطون هذه المخالفات ويسهلونها، وهو مشهد تكرر في طرابلس مؤخراً على نحو واسع لأهداف سياسية وإنتخابية ومالية،

الناس سيموتون تحت الركام لأن طرابلس ليس فيها «ونش» لرفع الباطون

أم أن بلدية طرابلس ونقابة المهندسين وسواهما يتحملون المسؤولية أيضاً؟ نقيب مهندسي طرابلس السابق عبد المنعم علم الدين، قال إن «دور النقابة



السكان هجروا من مبنى كريمة المتصدع في أبي سمرأ (الأخبار)

يقتصر في هذا المجال، إذا طلب منها ذلك رئيس البلدية أو المحافظ مثلاً، تشكيل لجنة تعمل على الكشف على المبنى المذكور وأن ترفع تقريراً بهذا الشأن في غضون 48 ساعة».

ورد علم الدين أسباب تصدع الأبنية السكنية في طرابلس إلى جملة أسباب أبرزها «إضافة سقوف مخالفة إلى أي مبنى قائم، بلا ترخيص مسبق ولا تدعيم للأساسات كي يتحمل الإضافات عليه، وعدم صيانة الأبنية السكنية كل فترة (بين 10 . 12 سنة) كما يحصل في كل دول العالم، إضافة إلى أن طرابلس مدينة قريبة من البحر، وهو أمر يؤثر سلباً على الباطون بفعل الرطوبة، ما يؤدي إلى تشقق الباطون بعد مرور السنوات، ما يتطلب صيانة دائمة ودورية للأبنية».

ولفت علم الدين إلى أن «الأبنية في طرابلس لم تشيد كي تقاوم أي هزة أرضية، بما فيها المستشفيات والمدارس والجامعات»، محذراً من أنه «في حال حصول هزة ما، بين 5 . 4 على مقياس ريختر، فإن أغلب أبنية طرابلس ستتهوى مثل البسكويك وستسوى بالأرض».

علم الدين الذي نبه إلى أنه «لا يوجد في طرابلس رافعة «ونش» لرفع الباطون والبناء إذا تهدم أو إنهار، وأن الناس سيموتون حتماً تحت الركام ولن تكتب لهم حياة جديدة»، أوضح أن «الخوف ليس على الأبنية القديمة، برغم أن خطر قائم، بل الخطر على الأبنية التي يوجد فوقها مخالفات، لأن أساساتها لا تتحمل إضافات أكثر».

أخبار

نداء استغاثة من قرى جبل أكروم

وجه رئيس بلدية كفرتون في قضاء عكار حسن الأدرع، نداءً عاجلاً إلى المسؤولين المعنيين لمساعدة أبناء قرى وبلدات جبل أكروم، واصفاً الوضع في تلك المنطقة بالمأسوي بفعل آثار العاصفة الثلجية وموجة الصقيع والجليد التي ساهمت بعزلها عن باقي المناطق اللبنانية، داعياً إلى «مدهم بكل ما هو ممكن لمساعدتهم على فتح الطرقات والاصمود في مواجهة موجة البرد والجليد».

وأشار إلى أن الكهرباء مقطوعة، والمياه مجمدة في شبكات التوزيع، ومخزون المحروقات لدى الأهالي قد نفذ وكميات الحطب محدودة. وأعلن أن المنطقة تستضيف مئات العائلات السورية التي تعاني أيضاً من واقع صعب، وحياتهم مهددة مع افتقار خيمهم والغرف التي يشغلونها إلى أي من مقومات السكن في ظل هذا الطقس العاصف والمثلج.

ولفت رئيس البلدية إلى أن أصحاب قطعان الماشية ولا سيما الماعز حاولوا نقل قطعانهم إلى أماكن أكثر دفئاً، لكن الأمر تعذر عليهم، ما أدى إلى نفوق عدد من رؤوس الماعز. وناشد وزارة الزراعة العمل على تأمين الأعلاف لهذه القطعان التي تشكل المصدر الأساسي لعيش قسم كبير من السكان في المنطقة.

وأشار إلى أن كثافة الثلوج التي تساقطت خلال الساعات الـ 48 الماضية ألحقت أضراراً بالغة بالأشجار المثمرة التي تكسرت أغصانها، كما أن سقف ملعب كرة القدم في بلدة كفرتون قد انهيار كلياً بسبب تراكم الثلوج عليه وتحطم العوارض الحديدية.

عطلة قسرية للصيادين

أماه خليل

يمضي صيادو الأسماك على طول الساحل الجنوبي عطلة قسرية في منازلهم أو في المقاهي، بانتظار انحسار العاصفة التي حملت مياه البحر إلى الأحياء القريبة من الشاطئ. صيادو صور، بحسب نقيبهم خليل طه، لا يزالون في عطلتهم القسرية منذ يوم الثلاثاء الفائت، متوقعاً استمرارها حتى يوم الثلاثاء المقبل.

إذ وبرغم انحسار ألكسا مساء السبت، إلا أن أمواج البحر لا تهدأ فوراً. تعطيل الشباك ينعكس تعطيلاً في انتزاع رزقهم اليومي، حيث تشكل الأسماك مصدر عيش أكثر من 500 شخص في المدينة. لكن العاصفة الحالية، وفق طه، كانت أقل أضراراً من العواصف السابقة، إذ إن مشروع تأهيل حوض ميناء الصيادين ضمن مشروع الإرث الثقافي وتوسيع الأرصفة وزيادة ارتفاعها أدت إلى حماية شبك الصيادين وقواربهم من جرف الأمواج العاتية التي كانت تسحبها في السابق. ويلفت طه إلى أن العاصفة الحالية «عادية» وأقل حدة، بالمقارنة مع عواصف أخرى واجهها الصيادون في عامي 1992 و2002 على سبيل المثال. حينها، وصلت الأمواج إلى مسافة مئات الأمتار في الواجهة البحرية للمدينة. ألكسا أيضاً لم ترحم صور. الأمواج التي وصل ارتفاعها في الليلتين السابقتين إلى أمتار مرتفعة، غمرت السوق الشعبي المقابل للكورنيش وغمرت المياه البسطات وأتلفت بعض البضائع، فيما كانت الرياح القوية والأمواج قد جرفت عدداً من السيارات المركونة على رصيف المرفأ التجاري. في صور ومرافئ صيدا والغزية وصور والناقورة، توقفت حركة الملاحة والزوارق. الرياح القوية اقتلعت عدداً من أشجار الموز والحماضيات وعصفت بالخيم البلاستيكية.

البحر الذي تولى العصف بالمناطق الساحلية، قابله الصقيع والجليد والثلج في المرتفعات بدءاً من ارتفاع 500 متر. معظم بلدات قضاء بنت جبيل ومرجعيون ومنطقة إقليم التفاح كساها الثلج، علماً بأن الثلج ليس ضيفاً استثنائياً في مناطق الجنوب المرتفعة. مدينة النبطية التي لا يزيد ارتفاعها على 600 متر، يتساقط عليها الثلج في العواصف القوية في كل عام، برغم أن الرياح سرعان ما تذيبها. وينتظر الجنوبيون تساقط الثلج على منطقة جزين وإقليم التفاح على وجه الخصوص، حيث ينتظر بأن يتوافد إليه السياح المحليون للهو بتلجها.

ضبط مليون دولار مزيف

أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة، أنها «في إطار مكافحة الجرائم الماسة بمكانة الدولة المالية والاقتصادية، وبنتيحة الاستقصاءات والتحريات وبعد رصد محكم لمجموعة من المشتبه فيهم، وبناءً على إشارة النيابة العامة المالية بإشراف القاضي الدكتور علي إبراهيم، تمكنت مديرية الجنوب الإقليمية، بالتنسيق مع مديرتي بيروت وجبل لبنان الإقليميتين، من إلقاء القبض على أفراد عصابة ترؤج عملة أميركية مزيفة من فئة المئة دولار، وتنفذ أعمال نصب واحتيال وتزوير، وهم اللبنانيون: (د.ب.) و (م.أ.) و (م.س.)، وضبطت معهم مبلغ مليون دولار أميركي مزيف، وسيارة مسروقة من نوع نيسان ساني مع مستندات المزورة، ومسدساً حربيّاً مع ذخيرته، وترخيص حمل سلاح حربي (حماية موكب) مزوراً».

المناطق اللبنانية إلى آلية ربط إلكترونية بين المراكز، إضافة إلى آلية للربط مع المراكز الجيوفيزيائية الإقليمية. ويدير وزير الاتصالات نقولا صحناوي إطلاق مبادرة للربط مراكز الرصد الزلزالي فيما بينها إضافة إلى إطلاق تطبيق للهواتف الذكية يتعلق بالزلازل خصوصاً في الإنذارات المبكرة المتعلقة بالتسونامي، إذ من المعلوم أنه في حال الاستشعار بموجة التسونامي في مناطق بعيدة عن البحر فإنه يمكن تفادي خسائر بشرية ضخمة في حال الابتعاد عن الشاطئ في فترة تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق. ويتبين من قاعدة البيانات الدولية حول الكوارث الطبيعية، أن لبنان واجه في الفترة الممتدة من 1980 لغاية 2010 ست كوارث طبيعية قتل فيها 46 شخصاً وتاثر بها أكثر من 123 ألف شخص. وبلغت كلفة هذه الكوارث 165 مليون دولار أميركي، بمعدل سنوي يصل إلى 5,23 ملايين دولار أميركي. وتتوزع هذه الكوارث الطبيعية بين عواصف في العامين 1992 و 2002 وفيضانات في العامين 1987 و 2003، وحرائق في العام 2007 وانجراف للتربة في العام 1983 أدى إلى مقتل عشرين شخصاً.

ويشير ضاهر في التقرير الوطني إلى أن أكثر من 270 بلدية في لبنان قد انضمت إلى الحملة العالمية المنظمة ضمن مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث UNISDR «تمكين المدن من المجابهة». مدينتي تستعد». ويلتزم رؤساء البلديات من خلال هذه الحملة بالأساسيات العشر لتمكين المدن على مواجهة الكوارث والتي تم إعدادها بناءً على أولويات إطار عمل هيوغو الذي يتوقع أن ينتج منه اتفاقية دولية في العام 2015. لكن البلديات اللبنانية العاجزة عن إدارة نفاياتها وعن حماية الأنهر والسواقي من التلوثات، وعن تنظيف الأبنية ومجاري المياه، لا تبدو فعلاً «مستعدة» للحد من الكوارث.

وأن «تعطى استقلالاً مالياً وإدارياً في ممارسة مهماتها». وتضمن الاقتراح أن «تلغى سائر اللجان والهيئات والمديريات التي أنشئت في السابق لهذا الهدف، ولا سيما الهيئة العليا للإغاثة والمديرية العامة للدفاع المدني، وتنقل إلى الهيئة جميع مهماتها وأعمالها وموجوداتها العينية والمالية والبشرية. وبحسب تقرير لبنان 2011-2013 حول تنفيذ إطار عمل هيوغو للحد من مخاطر الكوارث، يكفي معد التقرير سمير ضاهر بالإشارة إلى تشكيل لجنة وطنية تضم مختلف الوزارات والإدارات المعنية بإدارة الكوارث، عملت بشكل حثيث لمدة سنتين ووضعت خطة وطنية مفصلة للكوارث تتضمن إطاراً عاماً للخطة وإجراءات لكل وزارة وإدارة في حالات الكوارث الكبرى، لا سيما الزلازل والفيضانات والتسونامي

يفتقر لبنان إلى موقع توقعات الطقس

وحرائق الغابات وحالات النزوح في خلال الحروب.

ومن المعلوم أن الاستعداد يشكل العنصر الأساسي لعمليات الاستجابة الفعالة، وهو ما يفتقده لبنان على المستوى التنظيمي والتقني، ومن أبرز الأمثلة على ذلك المركز الوطني للجيوفيزياء، والذي يقوم بعملية رصد وتسجيل الزلازل وتحديد مراكزها. ويفتقر هذا المركز الذي يتبع له سبعة مراكز رصد في مختلف

خدمات توقعات الطقس وينشر صور من مختلف المناطق اللبنانية. ومن المعلوم أن مصلحة الأرصاد الجوية الموجودة في مطار بيروت الدولي تعمل ضمن إمكانيات متواضعة وتعاني نقصاً إدارياً وتقنياً. كما أن مصلحة الإرشاد الزراعية في تل عمارة التي تقدم نشرة إرشادية جوية للمزارعين، لا تربطها أي صلة تنسيق مع المصلحة في بيروت، وكلتاها تخضع لسلطة وصاية مختلفة. ويفتقر لبنان إلى المعلومات المناخية المتعلقة بالإنذارات المبكرة بالمظاهر المناخية المنطرفة، بما في ذلك الفيضانات وانجراف التربة والسيول وحرائق الغابات، مما يمكن من اتخاذ الإجراءات للحد من هذه المخاطر الطبيعية إلى كوارث. وفشل نظام الرصد المناخي للحرائق في الغابات الذي اختبرته إحدى المنظمات غير الحكومية بعد أن عمد المزارعون والصيادون إلى تخريب المعدات وسرقتها.

وتعمل وحدة إدارة الكوارث في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى رئاسة مجلس الوزراء على تطوير إدارة الكوارث وإستراتيجيات الحد من المخاطر المحتملة، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث. ورغم مرور عدة سنوات على إنشاء هذه الوحدة لا يبدو أن احداً من المعنيين متحمس لإقرار اقتراح القانون لإنشاء هيئة وطنية لإدارة الكوارث القابع في أدراج مجلس النواب، ويبدو الجميع سعيداً بأن تبقى وكالات الأمم المتحدة وبالخصوص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدبير المشاريع والبرامج الوطنية في مؤشر واضح لتعريف «الدولة الفاشلة» الذي ينطبق على لبنان.

وكان النائب محمد قباني قد تقدم في شباط العام 2012 باقتراح قانون لإنشاء هيئة وطنية لإدارة الكوارث مقترحاً ربطها برئيس مجلس الوزراء مباشرة،

أماه

محمود بعد عدي: الموت من البرد



اطفال معززون للموت في بيوت الخشب في عكار (الأخبار)

روبير عبدالله

مات الرضيع محمود رعد من البرد. هذه الطريقة في الموت يجب ان تكون كافية لاطلاق موجة غضب، حتى من دون سرد التفاصيل. لكن، موت محمود، ابن الثلاثة أشهر، لن يثير أكثر من حزن اهله وبعض الذين ما زالوا يتمسكون بانسانيتهم، حتى بعد سرد قصة موته.

تجمد محمود في حضن والدته. تغلغل في جسده البرد حتى قتله. لم يكن عليه غطاء يستر عروقه الصغيرة في تلك الغرفة الخشبية التي أوى إليها والداه اللاجئان إلى أكروم، في جرد عكار، هرباً من القتل الدائر في سوريا لبلقي ابنهم الوحيد حتفه في صقيع اللجوء المذل.

هذا مؤلم، صحيح. ليس لأن رضيعاً مات من البرد، ولأن ثورة الناس من أجل كرامتهم الانسانية تجمدت. بل مؤلم أيضاً لأن محمود مات بعد ان حذر اهالي أكروم من الموت لان الدولة لم تستجب لنداءاتهم. تركتهم سجناء الجليد عاجزين عن فتح طريق بلدتهم لإيصال مرضاهم إلى المستشفيات.

بعد موته، خرج من يقول ان محمود «كان مصاباً بداء الريقان». وهذا ما تناقلته وكالات ومواقع اخبارية. وكان في ذلك تبريراً للموت. هذا المرض ليس مميتاً اذا كان محمود قادراً على الوصول الى الخدمات الصحية، وهي حقّه. هو مات «لأن جسده لم يحتمل البرد». وهذا ما يؤكد الشيخ مصطفى عبدالله، رئيس البلدية. ويتابع «نحن رح نموت من البرد داخل بيوت حقيقية، فكيف الحال بالذين يقيمون في غرفة خشبية؟».

مساء أول من أمس، سدت طريق البلدة

أبو علي، وطلب «قارورة الأوكسجين»، لعلمهم بأن زوجة المختار تعاني أعراض الربو.

لم يسعف الأوكسجين الطفل، فاستنجد الوالد مجدداً بعناصر المخفر، في محاولة لنقل ابنه بآلية عسكرية إلى أقرب مستشفى في القبيات، وهو مستشفى السلام الذي يبعد حوالي عشرين كيلومتراً. في الطريق إلى مستشفى السلام، لم يحتمل الطفل البرد الشديد. تجمد الدم في عروقه على مشارف بلدة عنققت.

أمس، دفن محمود في جبانة البلدة التي نزع إليها والداه. سيمر خبره مع بعض الأسف... في هذا الوقت، سواصل وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور رعبه مما ستؤول إليه أوضاع اللاجئين في العراء، بلا حراك. علماً بأن محمود ليس أول طفل سوري يموت من البرد، فقد سبقه طفل آخر اسمه عدي في جرد عرسال. وقد لا يكونان الأخيرين.

لم يحتمل الطفل البرد الشديد وتجمد الدم في عروقه قبل ان يصل الى المستشفى

بالتلوج. وبدات حالة محمود تسوء. لم تقدر الأم على فعل شيء، فحضرها بارد أيضاً. أما الوالد، الهائم بين البيوت، فلم يجد أمامه بعد البحث إلا الاتصال بمخفر جبل أكروم لمساعدته، فلم يجد هؤلاء وسيلة إلا الاتصال بمختار البلدة عاطف

رقص

الكسندر بوليكييفيتش يرقص ضد الـ «إلغاء»

لعله الأول الذي نقل هذا الفن الشعبي من خانة الكباريهات الى خشبة محملاً بموقف ورسالة انسانية، عرضه الذي يقدم على خشبة «دوار الشمس»، يقارب قضايا المثلية وحرية الانسان، مديناً التطرف والإرهاب والاعتصاب الجماعي الذي شاهده في ميادين مصر

خلود ناصر

يحمل عرض «إلغاء» الراقص الكثير من التحديات في وجه المجتمع القمعي الذكوري، أولها حضور الشاب الكسندر بوليكييفيتش كذكر بجسده الراقص رقصاً بلدياً لطالما توارثته النساء في مجتمعاتنا العربية. قبل ذلك، قدم بوليكييفيتش (1982) الرقص البلدي على خشبة المسرح في تجربتين هما «محاولة أولى» (2009) و«تجوال» (2011). ولعله الراقص الأول الذي نقل الرقص البلدي الأصيل من خانة الكباريهات وأماكن السهر الليلية الى خشبة في إطار لغة مسرحية وبالتالي نقل مضمون هذا الفن الشعبي من مستوى التسلية والترفيه الى مستوى يطرح موقفاً إنسانياً.

يصعب إيجاد لغة مسرحية لفن الرقص البلدي في إطاره التراثي،

من عرض «إلغاء»

فهو ما زال يشق طريق البداية على خشبة المسرح. لذلك نتوقع الكثير من المحاولات قبل أن يصل هذا الفن الى لغة مسرحية ناضجة. ورغم أن قلة من الفنانين المسرحيين أوجدوا لغة مسرحية ناضجة للرقص البلدي، إلا أنه كان في إطار دمجه مع الرقص المعاصر، الأمر الذي سهّل المهام. إن صعوبة إسقاط فن الرقص البلدي الأصيل في قالب الفن المسرحي بشكل عام تكمن في صعوبة دمجه في العناصر المسرحية كالفعل والتعبير الجسدي - مثلاً - بسبب اعتماده تقنيات محددة تعنى بهزّ الجسد بطريقة تحد من حرية تعبيره، فيصبح من الصعب إيجاد لغة مسرحية ناضجة أداءً وإخراجاً لهذا النوع من الفن.

رغم التحديات على هذا المستوى، إلا أن بوليكييفيتش نجح في إيصال القيمة للمشاهد من خلال بناء لغة تواصل بين الرقص والتقنيات البصرية والسمعية التي استخدمها، لكن نسيج العرض لم يبدُ متجانساً بحيث تنفصل مشاهد بعضها عن بعض باعتماده لغات مسرحية مختلفة

ترقصان في وجه القمع. في المشاهد التالية، يبحث الراقص عن مكان للرقص من خلال عملية نقل البقع الضوئية من مكان إلى آخر، مما قد يرجعنا الى فكرة بحث الإنسان عن مكان ووجود له في هذا العالم. تصبح الكودة الأساسية في العرض أن الرقص هو أساس الوجود أو رمز له. بمعنى آخر «أنا أرقص، إذاً أنا موجود». من هنا، نستطيع أن نرجع صورة البحث عن مكان الى صورة النازح واللاجئ والمهاجر في بحثهم عن أمكنة يعيشون فيها بعدما ضاقت بهم الأمكنة بسبب الحروب أو الأنظمة التعسفية. كما يدمج

في كل مشهد على حدة. كما أن ربط المشاهد بعضها ببعض لم يكن مشغولاً بشكل متقن إخراجياً. لكن هذا الأمر لم يحد من متعة المتفرج وتورطه في المضامين الإنسانية العميقة التي طرحها بوليكييفيتش من خلال جسد راقص يتقن حرفته وذي حضور جذاب على خشبة. اتسم العرض بلغة رمزية، مما أعطى المجال لكل متفرج أن تكون له قراءته الخاصة للمشاهد والتفاصيل رغم وضوح الفكرة العامة للعرض ككل ضد القمع. تناول بوليكييفيتش التطرف والإرهاب والاعتصاب الجماعي في ميادين مصر والمثلية الجنسية والرقص البلدي وحرية الإنسان بشكل عام. قد تكون اللغة الرمزية هي الأنسب من حيث إيصال المعنى في قالب الرقص البلدي. يبدأ العرض بخيال الظل الذي يأخذنا مع الموسيقى (جواد نوفل) الى زمن آخر كأنه زمن الوجود الأول الذي يبدأ بحركة ثم تكتمل الصورة الى أن تكوّن الحركة جسداً يرقص ولا يكلم. يهاجم الجسد من الخارج بمجسم للحية كبيرة، فيذوب أرضاً حتى لا يبقى من ظل الراقص سوى اليدين اللتين لا تزالان صامدتين



دمج تسجيلات صوتية لإرهابيين وشيوخ متطرفين ينادون بقمع المرأة



بوليكييفيتش تسجيلات صوتية لإرهابيين يتحدثون في العمليات الإرهابية وشيوخ متطرفين ينادون بقمع المرأة وتعنيفها، وبعض الأصوات التي تكرر بأن الرقص البلدي هو صناعة للنساء فقط في الوقت الذي ينهال فيه بوليكييفيتش بحركات هز للجسد متحدياً جميع الخطابات القمعية، فينتهي به الأمر بخلع ملابسه على أصوات نباح الكلاب التي بدت كأنها تنهش لحمه.

تمكّن الراقص الشاب ذو الحضور القوي على خشبة من فرض نفسه كراقص ذكر والحفاظ على إرثنا الشعبي بل توظيفه في قالب جديد شكلاً ومضموناً (قالب مسرحي) في الوقت الذي تتدهور فيه حركة الرقص البلدي في بلداننا. «إلغاء» عرض جريء بمضامينه المتحدية لقمع الحريات والتعسف من خلال حركة حوض فيها الكثير من الحياة والأمل والثورة تبشر بمستقبل واعد لتطوير أطر فن الرقص البلدي.

«إلغاء» 20:30 مساء اليوم وغداً - مسرح دوار الشمس (الطيونة - بيروت) - للاستعلام: 01/381290



اللحظة الأقوى

المشهد الأكثر اتقاناً في العرض كان عندما جسد بوليكييفيتش القمع والتحرش المعنوي والجسدي والجنسي في صورة (فيديو) قوية لأيداء تلمس جسده نصف العار. تلمسه في كل الأمكنة والحساسة بشكل صادم يستفز المشاهد الذي اعتاد أن يرى حالات الاعتداءات على جميع المستويات من دون أن يحزّ ساكناً. جاءت هذه الصورة لتصفع المشاهد صفعاً يقيظ ضد الاستلاب وتؤكد ضرورة «إلغاء» المعتدي. لكن بوليكييفيتش يخرج من إطار الضحية محظماً الجدار الرابع، فينادي بمهندس الصوت قائلًا جملة الراقصات الشهيرة: «عليهم» التي أخذت معنى مختلفاً لدى بوليكييفيتش في أنه يعلن الحرب عليهم من خلال الرقص البلدي ومحافظته على بقاء هذا الإرث.

عرض

لينا خوري... «إشاعات» كوميديّة في LAU

باسم الحكيم

انهمكت لينا خوري طيلة الأسابيع الماضية، بإخراج مسرحية «مجنون يحكي» مع زياد الرحباني وغبريال يمين وندي بو فرحات التي انتهت أخيراً على «مسرح المدينة»، و ينتظر تقديم عروضها الجديدة في أواخر كانون الثاني (يناير) المقبل في أبوظبي ودبي. بين التوقف والعودة، لم تعط المخرجة اللبنانية نفسها فترة استراحة، بل عملت على تنفيذ مسرحية أخرى على «مسرح غلينكيان» في جامعة LAU، ككل عام. هكذا، اختارت هذه المرة «إشاعات» المأخوذة عن نص

للمسرحي الأميركي نيل سايمون بعنوان Rumors. توضح صاحبة «حكي نسوان» أن الهدف من المسرحية أكاديمي، «فقد قدمت دراما وكوميديا سوداء مع الطلاب، وهما النوعان الأقرب إليّ، وكل مرة يكتشفون أموراً جديدة». وتضيف «وجدت المسرحية في عروضها الأولى قبولاً على مستوى الطلاب وتفاعلاً مع مضمونها، ومعظم أبطال العمل يخوضون تجربتهم التمثيلية لأول مرة ومنهم كريستينا عبید، وسينتيا صوما التي ظهرت سابقاً في أعمال تلفزيونية». وتلفت إلى أنها حاولت تقديم عبد الرحيم العوجي بطريقة مختلفة، فبعد

«شي أن أن» والإعلانات التجارية، يظهر هنا بطريقة مختلفة بعض الشيء. كما يشارك في العمل جوزيف زيتوني وإيلي نجيم، وهما تلامذة الممثل غبريال يمين، بالإضافة إلى سامي حمدان، وهو خريج الجامعة وينتمي إلى جيل طلال الجردى وطارق تميم، وأبدى سعادته بالوقوف على خشبة مسرح جامعتهم، ثم ميرا الأسعد وأدون خوري وتانيا صعب». لا يمكن إعطاء حكم على أداء الممثلين/الطلاب لأن المسرح الكوميدي هو من أصعب أنواع المسرح، ويحتاج إلى خبرة وسرعة بديهية وكاريزما قوية، كما تفضل خوري ألا تصدر أحكاماً على أداء

الطلاب. حين تسأل عن مستوى أقل من عادي لهم، تجيب: «لا تنس أنهم يقدمون دورهم الأول في الكوميديا، وهو أصعب كثيراً من التراجيديا، وتحتاج إلى حس فكاهي ليس سهلاً إظهاره». أما الديكور فقد كلفت خوري به خريج الجامعة هادي دميان، فطلبت منه أن يأتي الديكور على طبقتين، و«لم أكن أريد غرفة جلوس كما في النسخة الأميركية». يبقى أن صاحبة «حكي نسوان» تخوض تحدياً كبيراً في هذا العمل، لأنها اختارت لونا مسرحياً لم تعتده في سابقاً هو الكوميديا الهزلية، حتى أنه لا يتفق مع أسلوبها في العمل الفني. كما أن عملها لا

يشارك فيه نجم يتصدر الملصق الإعلاني، على غرار ما حصل قبل عامين حين أطلقت رولا حمادة في «الشاعلة»، ثم ظهر طارق تميم في «مذهب» العام الماضي. تعلق خوري بأنها تفضل عدم خوض تجربة كوميديا الـ Farce، «لكن أعتبر بأن من واجبي أن أقدم كل عام لونا مختلفاً عن الذي قدمته». لعل «إشاعات» هي الأكثر جماهيرية بين الطلاب، لكنها ليست كذلك سواء في ميزان النقد أو ميزان لينا خوري نفسها.

«إشاعات» حتى 18 كانون الأول (ديسمبر) - «مسرح غلينكيان» جامعة LAU - للاستعلام: 03/791314

استشراف

«الجمال» أعادتها إلى الضاد
إيزابيل إيرهارت
عاشقة الصحراء

كان علينا أن ننتظر أكثر من قرن لنقرأها معرّبة بالكامل عن «منشورات الجمال» (ترجمة عبد السلام المودني ومراجعة صالح الأشمر) ومتوافرة في «معرض بيروت للكتاب». هذه المستشرقة السويسرية التي أمضت سبع سنوات في شمال أفريقيا، كان موتها غرائبياً تماماً كحياتها القصيرة. تركت أعمالاً تنوعت بين أدب السيرة، والرحلات، والقصص، والرواية، إضافة إلى توثيق للتراث الصحراوي الجزائري في الموسيقى والشعر

يزن الحاج

كان علينا أن ننتظر 80 عاماً لتظهر الأعمال الكاملة «كتابات على الرمال» (باللغة الفرنسية) للكاتبة والمستشرقة السويسرية إيزابيل إيرهارت (1877-1904)، وثلاثين عاماً أخرى لنرى الترجمة العربية لهذه الأعمال التي صدرت أخيراً عن «منشورات الجمال» (ترجمة عبد السلام المودني ومراجعة صالح الأشمر) ومتوافرة ضمن «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب». المثير أن تلك السنوات لم تُقَل على الشذرات والقصص القصيرة والرواية التي نُشرت في مجلدين ضخمين ضمّاً توصيفاً طازجاً لارتحالات السنوات السبع التي قضتها إيرهارت في شمال أفريقيا، وفي الجزائر بشكل خاص.

إيرهارت غير معروفة للقارئ العربي بشكل كبير. لعل الترجمة العربية التي رأت النور أخيراً ستكون بداية لسلسلة أعمال عن هذه المغامرة التي تستحق حياتها وأعمالها دراسة موسّعة لأسباب عديدة ليس اعتناقها للإسلام، والطريقة القادرية الصوفية تحديداً، أقلها، بل كذلك لحديثها المنصف عن سكان الصحراء، المناقض لمعظم أدبيات الاستشراق. ليس ثمة مكان للصورة «الإنزوتيكية» النمطية عن الشرق والصحراء، أو الغرائبية التي مللنا قراءتها ومشاهدتها في الأفلام الهوليوودية وكتب المستشرقين الأوروبيين. إيرهارت كتبت بصدق عما عايشته في بلاد أصبحت وطناً طوعاً لها منذ أن اختارت الارتحال إلى أفريقيا في سن العشرين، حتى لحظة موتها المهذلة غريبة في طوفان اجتاج بيتها الصحراوي.

ولدت إيرهارت عام 1877 في جنيف لام ألمانية ذات أصول روسية، ولم تُنشر شهادة ميلادها إلى الأب الذي يشعر قارئ الأعمال بوطأة حضوره الخفي، وإن كانت روايات عدة قد أشارت إلى أن الأب هو معلمها ألكسندر تروفيموفسكي، الأرمني المولد الذي كان قساً قبل أن يترك الدين ليعتنق الأناركية.

ليس ثمة مكان للصورة «الإنزوتيكية» النمطية عن الشرق

وفي ظل هذه الأصول المختلطة، لم يكن مستغرباً أن تثرث إيزابيل ذخيرة واسعة من اللغات كالإيطالية والفرنسية والألمانية والروسية، إلى جانب لغات أخرى تعلمتها في ما بعد كالعربية والتركية. وبدا، نضجت إيرهارت قبل الأوان لتشق حياتها بصبر، وتختار السفر إلى العالم الغامض، الصحراء، متسلحة بكنية أمها «إيرهارت»، قبل أن تدخل متاهة الأسماء وتتحول إلى «سي محمود السعدي»، وهو الاسم الذي حملته في الصحراء ونشرت به بعض مقالاتها وقصصها القصيرة في دوريات جزائرية وفرنسية.

متخفية بعباءة سي محمود، تنقلت إيزابيل من مرسيليا إلى تونس بين 1899 و1904، واعتنقت الإسلام، والطريقة الصوفية القادرية في الجزائر، وانطلاقاً من غرائبية هذه الرحلة وصولاً إلى غرائبية الموت، لم يكن مصير أعمال إيرهارت أكثر حظاً. خضعت المخطوطات التي نجت باعجوبة من الطوفان لتفتيحات وحذوفات كثيرة لأسباب متعددة، بخاصة انتقاداتها الصريحة لممارسات الكولونيالية الفرنسية، قبل أن يستعيد جان روني أولو وماري أوديل ديلاكور معظم المخطوطات الأصلية وينشرها في مجلدين يضمّان الأعمال الكاملة التي تنوعت بين أدب السيرة، والرحلات، والقصص القصيرة، والرواية، إضافة إلى توثيق صحافي للتراث الصحراوي الجزائري في الموسيقى والشعر. وربما كان هذا التشظي الذي أصاب الأعمال السبب الأكبر في غياب اسم إيرهارت عن أدبيات الاستشراق والرحلات، غربياً وعربياً، حتى ثمانينيات القرن الماضي من دون أن يكون كتاب «الاستشراق» لإدوارد

«صيد الصقور»
لحسين زيان
زييت على
كانفاس - 114
x 146 سنتم
2007/2008



ومن دون بلاطات، لطيفة بأشياءها غير المنوقعة، مع أنها متشابهة، بالمقارنة مع العمران الحديث الذي يحاول محاكاة الحضارة الأوروبية، ولكنه يقع في فخ الاستنساخ «حيث الشوارع واسعة، ولا توجد أماكن ظل أو غموض». هذا الحضور اللوني مستند بقوة إلى الروحانية الصوفية التي اعتنقتها إيزابيل، حيث يصبح للمكان نكهة مغايرة عند تأمل الظلال والأصدا، دون أن ننسى تأثير «الكيف» الذي يتبدى في متاهة السرد في بعض القصص القصيرة التي كُتبت قبيل وفاتها الغرائبية.

هذه المقارنة العمرانية كانت إحدى أهم وسائل إيرهارت في تحقير أوروبا وشجب الممارسات الكولونيالية البغيضة، إذا أضفنا المعاشية اليومية للأهالي المطحونين في رحي الاحتلال الفرنسي وأدواته من الأعيان. ونجدها أيضاً في نصوص بعينها، لا سيما تلك المكتوبة أثناء مشاركة إيرهارت في تحصيل الضرائب من «السكان المحليين» لصالح الخزينة الفرنسية. وربما كانت هذه الكتابات بالذات، إضافة إلى قصص قصيرة ورسائل منشورة، في عدد من الدوريات الفرنسية، سبباً أساسياً في نصوص نقمة السلطات الفرنسية على إيزابيل، ما تسبّب بطردها من تونس قبل أن تعود إلى الجزائر بعد زواجها من ضابط صف في سلاح الفرسان الجزائري، هو سليمان إهني، الذي كان يحمل الجنسية الفرنسية. بعد وفاتها، لاقت كتاباتها المصير ذاته من الإقصاء والحذف من الناشرين الفرنسيين مدة ثمانين عاماً قبل أن تصدر الأعمال الكاملة في الثمانينات، أو شبه الكاملة، لو شئنا الدقة، إذ بقيت نصوص قليلة، حتى في هذه الطبعة، ضحية للتشوهات والنقص بفعل كولونيالية «ناعمة» جديدة.

التشرد وشجب الممارسات الكولونيالية الأوروبية هما مفتاحا الدخول إلى عالمها

الثاقبة لعشاق الصحراء، فاندفعوا لترجمة تلك الأعمال ونشرها، لا سيما الأميركي بول بولز الذي ترجم لها مختارات قصصية «التواقون للنسيان» (1975) إلى الإنكليزية، بعد عامين من ترجمته الشهيرة لرواية «لأجل الخبز وحده» (الخبز الحافي) للمغربي محمد شكري. التشرد وانتقاد الكولونيالية هما مفتاحا الدخول إلى عالم إيزابيل إيرهارت. بعد القطع مع حياتها الأوروبية السابقة والعائلة، قررت اختيار مصيرها لتبدأ حياة الارتحال، ف«التشرد هو الإنعتاق، والحياة على امتداد الطرقات هي الحرية»، كما كتبت في بواكير أعمالها. وبسبب عملها الصحافي، كانت على تماس يومي مع «بلاد الرؤى»، فبدأت توثيق «الجمال المنقلب لأرض أفريقيا» الذي يكمن في «التقلبات العجيبة للنص على مواقع مملّة وأفاق فارغة». التوثيق بالألوان كان وسيلتها في الكلام. نجد في جميع النصوص تقريباً حضوراً كثيفاً للألوان في امتزاجاتها وتناقضاتها بالمقارنة مع الحياة النمطية الجامدة «أحادية اللون» في أوروبا.

منمنمات صحراوية قد تبدو للوهلة الأولى متشابهة بكتبانها وزرقة ليها، لكن حضور الإنسان والعمران البسيط هو ما يكسر تلك الرتابة حيث «تقوم المدينة العتيقة، متزاحمة وسديمية بكل منازلها المشيدة بالطوب الأسود، وشوارعها التي لا تحمل أسماء، ومن دون ترافق

سعيد استثناءً، إذ خلا الكتاب من أي إشارة، ولو عابرة، إلى رحلات إيزابيل سيما أن لغتها «مابعد الكولونيالية» - لو جاز التعبير - في انتقاداتها الشرسة للاحتلال الفرنسي للجزائر، ومهاجمة الصورة النمطية للشرق عند الأوروبيين، كانت ستفرد لها حيزاً بارزاً عند الحديث عن الاستشراق في العالم العربي، وفي الجزائر بشكل خاص. بالطبع، سيبدو سانجاً اعتبار أنها بقيت لسنوات تتجول في تونس والجزائر بزّي رجل عربي من دون اكتشاف حقيقتها. عيون الصحراويين كانت ستكتشفها منذ اللحظة الأولى. لكن إيزابيل عرفت مفاتيح الدخول إلى ذلك المجتمع، الذكوري بالضرورة، فاخترت بذكاء أبسط بواباته: أي أن تكون مقبولة من الرجال، حيث قدّمت نفسها ببساطة بكونها عاشقة للإسلام، بل لم تتورع عن الانغماس في عالم المجالس الذكورية الصحراوية بكل تفاصيله، ابتداءً بالأحادية الصوفية وصولاً إلى تدخين «الكيف».

كان هذا الانغماس عنصراً قوياً في تميز أعمالها التي كانت تنبض بكل لحظات حياة الصحراء وسكانها، حيث كانت شذراتها ورسائلها عن وقصصها جدارية تفصيلية عن الحياة الصحراوية، خصوصاً أن تلك الحياة كانت شفوية في معظمها، ما أتاح لإيزابيل أن تكون المتحدث شبه الوحيد بلسان أناس القاع الجزائريين. لاحقاً، التقطتها العيون

ZOOM

أعمالها الكاملة للمرة الأولى في المكتبة العربية

الأعمال، كذلك، بحسب تاريخ كتابتها، إضافة إلى اليوم صور لإيزابيل في أزياء مختلفة، وصورة لزوجها سليمان إهني، وصورة أخيرة لقبورها.

«كتابات على الرمال» هو الكتاب الخامس في سلسلة ترجمات الروائي والمترجم المغربي عبد السلام المودني (1976) بعد ترجمته لثلاث روايات من أعمال الروائي الفرنسي المولود في الإسكندرية جيلبير سينويه (1947): «أخانتون: الإله اللعين» (2011)، «يريفان» (2011) و«محمد علي: الفرعون الأخير» (2012)، ورواية الروسي أندريه ماكين (1957) «الوصية الفرنسية» (2012)، وجميعها صدرت عن «منشورات الجمال» أيضاً (بيروت - بغداد).



تضم الأعمال الكاملة لإيزابيل إيرهارت (الصورة) مجلدين ضخمين (1200 صفحة تقريباً من القطع الكبير في الطبعة العربية). نجد في المجلد الأول مزيجاً من الشذرات الصحافية والرسائل والمذكرات موزعاً على ثلاثة أقسام: «اليوميات»، و«ملاحظات على الطريق»، و«تشرد» إضافة إلى ملاحق تحمل عنوان «أشياء من الجنوب الوهراني». وهذه الأقسام منشورة بترتيب زمني يوافق مسيرة رحلة إيزابيل من أوروبا إلى الصحراء الجزائرية، فيما نجد في المجلد الثاني الأعمال الأدبية التي تُنشر للمرة الأولى، وتضم 57 قصة قصيرة، وأربع مخططات روائية، ورواية «التشرد» شبه المكتملة. وقد نُشرت هذه

«الكسا» والنازيون

العنصرية تكشف عن وجهها على فايسبوك

فاطمة شقير

هبت العاصفة «الكسا» مرتين هذه السنة. في المرة الأولى حملت معها ريحاً وبرداً قارساً، واضعة مخيمات النزوح السوري في لبنان في مهب الكارثة. أما المرة الثانية، فكشفت عن خلايا عنصرية منضوية تحت لواء الصحافة. مثلاً، نشرت الإعلامية في تلفزيون NBN رشا الزين تعليقاً على فايسبوك، أثار حفيظة الكثير من رواده، إذ كتبت: «سؤال محيرني كل ما بدعس بخيم النازحين. كيف ان نفس الكسا بدل البطانيات، يوزعوا مانع حمل». تقرأ هذا «البوست» بعد أن

تكون قد شاهدت على الشاشة نفسها وربما بلسان المراسلة نفسها تقريراً عن الأوضاع المزرية لهؤلاء النازحين الذين أجبرتهم الحرب على أهون الشرين: إما الموت في بلادهم أو الموت في صقيع الغربة. رغم بشاعة تعليق الزين، إلا أنه وجد بعض المدافعين عنه ممن اعتبروا أنها «صفحتها الخاصة». وفهمت بشكل خاطئ». لكن للزين آلاف الأصدقاء على الموقع الأزرق، فضلاً عن حوالي 6000 متابع. نال التعليق المذكور الذي حذف لاحقاً، انتشاراً وتأييداً كبيرين. إذاً، في معادلة حسابية بسيطة، تتضح المسؤولية. لأي إعلامي/ إعلامية عدد لا يستهان به من المتابعين

الذين يعتبرونه مصدراً موثقاً للمعلومات ومؤثراً في الرأي العام، وبالتالي لا بد لتعليقات مماثلة من أن تقود شريحة معينة من الرأي العام لتبنيها. رشا الزين ليست الوحيدة. سنا أبو

حيدر، العاملة في قناة «المباين» كانت لها حصة في الشماتة أيضاً. كتبت أبو حيدر على صفحتها الفايسبوكية: «مخيم عرسال للاجئين. الله لا يشيل عن قلبك شمتانة للسما. اللي بدو يعطيني محاضرات بالإنسانية يسكر نمو لأن صراحة لإجري هالخونة». وكما الزين، كان لأبو حيدر حصة وافية من الانتقادات دفعتها إلى حذف التعليق. وسرعان ما خرجت أصوات تطالب بفصل الآراء الشخصية التي ينشرها البعض على الفايسبوك عن الموقع الذي يشغلونه في أي مؤسسة إعلامية. في هذا السياق، لا بد أن نتطرق إلى التغطية المباشرة لبعض القنوات التي

تنقل مراسلوها بين الخيام باحثين عن سكوب صحفي. تلخفوا بالمعاطف، وكرروا الأسئلة نفسها: «بماذا تشعرين؟ بردانين؟ ماذا ستفعلون؟». ليس للإنسان العادي في سوريا ذنب في ما تقترفه السياسة، كما أن المهنية ليست في إلقاء اللوم على رواد خيم لا يملكون سوى الشكوى. المسألة بسيطة، إما أن تكون صحافياً، أو عنصرياً. أما الجمع بين الأمرين، فهو غير منطقي. وإذا كان الخيار للصحافة، فثمة قواعد تحكمها أولها القرب الحقيقي من الناس، وعلى رأسها التواضع والابتعاد عن العنصرية والإهانة، فضلاً عن تحمّل مسؤولية أي تصريح تجاه الرأي العام.

الانتقادات دفعت الزين وأبو حيدر إلى حذف التعليقين

وداعاً 2013

بيروت في ليلة رأس السنة: نجوم لبنان هجوا إلى الإمارات

زكية الديراني

قبل شهر من نهاية كل عام، تبدأ المطاعم والفنادق بالتخصير لسهرة رأس السنة. لكن هذا العام، لم يكن لبيروت حصة الأسد في الحفلات. هجرت وغزموها حقائبهم نحو الخليج بعدما حذرت دول هذه المنطقة رعاياها من زيارة لبنان خصوصاً اثر التفجيرات التي هزت بيروت. انعكس هذا الأمر سلباً على القطاع السياحي، وأدى إلى زحف المغنين إلى الخارج. لكن من يريد استقبال العام في لبنان بفرح، سيكون أمام خيارات جميلة، وحتى لو كانت لا تتخطى أعداد أصابع اليد الواحدة، لكنها تولد القليل من الأمل والفرح بعودة الحياة إلى ديارنا.

لعل أبرز تلك الحفلات هي السهرة التي سيحييها المغني عاصي الحلاني وهيفا وهبي والفنان باسم فغالي في «فوروم دو بيروت» (منطقة الكرنيتينا). وقد صوّرت شركة «أي إيفنتس» المنظمة للحفلة إعلاناً ترويجياً تبثه المحطات التلفزيونية، ويكشف عن كواليس الحفلة التي ستكون مزيجاً بين الوصلات الغنائية والاستعراضية التي ستكون بطلتها صاحبة أغنية «بوس الواو».

لكن للأسف، إن تلك الحفلة ليست متاحة أمام الجميع، فأسعار البطاقات تبدأ بـ190 دولاراً (من دون عشاء) تتصل إلى حدود 700 دولار (تتضمن العشاء والمشروب)، وهذا الرقم مبالغ فيه نسبة إلى دخل الفرد اللبناني، وقد يصل سعر طاولة الـ vip إلى 1200 دولار، وهنا الطامة الكبرى. أما المغني العراقي كاظم الساهر واللبناني وائل كفوري، فقد أكّدا سهرتهما في فندق «الفينيسيا» (بيروت). وفي الإطار نفسه، اتفق معين شريف وفيفيان مراد ونادر الاتات على إحياء حفلة في فندق «كورال بيتش» (بيروت) تمتد لساعات الصباح الأولى.

المفاجأة الكبرى هذا العام، تمثلت في غياب راغب علامة عن السهرات في وطنه، فقد قرّر صاحب أغنية «قلبي عشقها» توضيب حقائبه والذهاب إلى الإمارات العربية المتحدة، لإحياء سهرة في فندق Hotel Conrad في دبي. ويلفت خضر علامة مدير أعمال الـ«سوبر ستار» إلى أنّ شقيقه يغادر حفلات بيروت للمرة الأولى منذ سبع سنوات تقريباً، وجاء القرار بناءً على طلب جمهوره في الإمارات ليفتح علامة فندق Conrad الجديد. ويشير مدير الأعمال إلى أنّ الشركة الخليجية المنظمة للحدث، ارتأت أن تفتتح



مايا دياب



هيفا وهبي



نانسي عجرم



عاصي الحلاني

فقد اختارت المغنية نانسي عجرم أن تبتعد عن بلدها ليلة رأس السنة، وتصل إلى عمان حيث تحيي سهرة في فندق Intercontinental. أما سيرين عبد النور والمغني حاتم العراقي، فيتوجهان أيضاً إلى عمان ويغنيان في فندق le royal. وعلى غير عاداتها، اتجهت أسهم نوال الزغبي نحو العراق لاستقبال سنة 2014، وتحديدًا في منطقة أربيل التي تشهد نشاطاً سياحياً في الفترة الأخيرة.

كما اختارت ميريام فارس المغرب لتستقبل العام الجديد في سهرة تقدّمها في فندق «مازاغان» في مدينة الدار البيضاء. في زحمة الحفلات والتحضيرات لرأس السنة، فضلت المغنية كارول سماحة أن تبتعد عن الضجة والأضواء هذا العام، وتعيش سهرة عائلية مع زوجها رجل الأعمال المصري وليد مصطفى (الأخبار 2013/11/1).

ويلفت ماريو اسطا مدير أعمالها في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ صاحبة أغنية «أضواء الشهرة» فضلت عدم الارتباط بأي حفلة لاستقبال العام 2014، خصوصاً أنها تقدّم حالياً استعراضها الراقص «السيدة» على مسرح «كازينو لبنان» (الأخبار 2013/12/11) ويستمر للعام المقبل.

ويشير أسطا إلى أنّ بيروت ستكون مكاناً احتفالياً بطله «الشحرورة» وزوجها، ولن تسافر إلى الخارج. إذاً، وسط زحمة التحضيرات في مدن دبي، عمان وأبو ظبي، تستقبل بيروت سنّتها الجديدة بسهرات عادية، وهذا ليس جديداً عليها. في أواخر الأعوام الثلاثة الماضية، ما زال الوضع على حاله، ويمكن اختصاره بغياب النجوم وحضور خجول للبعض منهم. فهل يحمل العام المقبل الهدوء والأمان؟

وهذه المرة تستقبل اليسا والمغنية العراقي ماجد المهندس السنة الجديدة في فندق «ريتز كارلتون» في الإمارات. أما في مدينة أبو ظبي، فمحبّو رامي عياش والمغنية العراقية شذى حسون على موعد معهما في أمسية يحتضنها فندق Intercontinental.

ليست الإمارات العربية وحدها محط اهتمام المغنين اللبنانيين، كذلك عمان.

يصل سعر حفلة عاصي وهيفا وباسم فغالي إلى حدود 700 دولاراً!

مشروعها التجاري ليلة سهرة السنة، بأسمية يحييها علامة وزميلته مايا دياب. ويوضح علامة أنّ السهرة لن تكون استعراضية، بل غنائية فقط. على خطى «السوبر ستار»، مشتت المغنية نجوى كرم وزميلها فارس كرم وصوباً سهامهما نحو دبي وتحديداً لإحياء سهرة في فندق «البحر». وتكرّر أيضاً سبحة الحفلات في دبي،

رادار

هل تتخلى «Cbc مصر» عن «أكس فاكتور»؟

بعد الحديث عن قرب عودة الموسم الثاني من البرنامج، يبدو أن الشبكة المصرية ستراجع عن خوص التجربة مجدداً في الوقت الحالي نظراً إلى عقبات عدة تواجهها أبرزها تغيير الشركة المنفذة

ندى مفرج سعيد

رغم كثرة الحديث عن قرب انطلاق الموسم الثاني من برنامج «أكس فاكتور»، يبدو أن «Cbc مصر» لن تخوض غمار اكتشاف مواهب الغناء قريباً، على الأقل حتى رمضان المقبل. البرنامج الذي تعود ملكيته إلى شركة Syco، وحقوق إنتاجه وتوزيعه إلى شركة FremantleMedia، كانت قد أعطيت رخصة النسخة العربية الأولى منه إلى Future Media Company، فيما تولت تنفيذ الإنتاج شركة In Media Plus. لكن عندما لم يُكتب له النجاح المتوقع، سعت قناة «سي. بي. سي» إلى البحث عن شركة جديدة. عندها، تقدم كل من المنتجة اللبنانية جنان ملاط و«استديو فيزيون» بعرضه قبل أن يقع الاختيار على شركة SYNC. شركة أسسها حديثاً كريم سرقيس، المدير التنفيذي السابق للإذاعة والتلفزيون في شركة «أبو ظبي للإعلام»، مع شريكه مي نصور وسركيس سمعان. علماً أن خبرة SYNC تعتبر متواضعة في مجال إنتاج البرامج التلفزيونية، باستثناء أعمال حملت توقيع مي نصور. وكان يفترض أن يكون The X Factor المولود الأول للشركة البافعة، وأن يوقع الطرفان عقداً لانطلاق عمليات الكاستينغ مع قرب إسدال الستار على برنامج «ستار أكاديمي» (الخميس - 21:00 على Ibc و cbc مصر)، الذي لم يحصد بدوره نجاحاً باهراً. لكن ولادة الإبن البكر تعشرت بعد تلقي كريم سرقيس اتصالاً مطلع الأسبوع الماضي من الشبكة المصرية



كارول سماحة

هنا، يبدو الرفض منطقياً لأن هاتين الشركتين تتعاملان مع مجموعة mbc في برامج عدة. مثلًا تتحضر لإطلاق برنامج «ذا فويس» نهاية الشهر الحالي (الأخبار 12/11/2013).

وانك وإليسا وافقا على المشاركة، وكارول رفضت، والجسمي فرض شروطاً

تبلغه فيه قرار تأجيل البرنامج إلى وقت لم يحدد بعد. وكانت SYNC قد سعت إلى الحصول على موافقة المخرج طوني قهوجي لإدارة الموسم الثاني من «أكس فاكتور»، كما سافر قهوجي إلى لندن الشهر الماضي للاطلاع على سير النسخة البريطانية، لكنه لم يتحسس للمشروع. وفيما كانت الشركة تبحث عن مخرج بديل، يبدو أن «Cbc مصر» غيرت حساباتها مخافة أن تعيد تجربة العام الماضي. قرار تزامن مع تعثر اختيار الشركة المنفذة، ما أدى إلى تأجيل الجولة العربية الطويلة لاختيار المواهب، التي كان يتوقع أن تبدأ قبل شهرين تقريباً. التعثر أعقب رفض شركتي «سوني» و«I Magic» لصاحبها روني جزار) تولي المهمة.

أما I Magic فتتخضر لإطلاق «العرب مواهب» في أيلول (سبتمبر) 2014 على الأرجح. كما انهمكت الشركة الأخيرة ببرنامج المسابقات «دقيقة بمليون» الذي انطلق قبل أيام على «أبو ظبي الأولى» (تقديم إباد نضار)، إضافة إلى تحضيرها برنامجين آخرين على القناة عينها. ولا يمكن أن نسقط من الحساب أن تعامل Sony و I Magic مع «Cbc مصر» العودة للدور ل mbc والمنافس الأكبر لها في المحروسة، سينتج توتراً في العلاقة مع المجموعة السعودية التي تدخل المشهد الإعلامي المصري من بابه العريض في الموسم الجديد.

ولم تشأ «سي. بي. سي.» إطلاق The X Factor في التوقيت الذي كان محددًا سابقاً وهو شباط (فبراير) 2014، لأن الانتخابات البرلمانية المصرية ستجري بين شباط (فبراير) وأذار (مارس) من العام المقبل، لتتبعها الانتخابات الرئاسية في الصيف.

لا شك في أن خبر خروج «أكس فاكتور» من المنافسة في القاهرة، أقله حالياً، سيريح mbc التي أزجها موسمه الأول. إذ إن شركة «بيبيسي» دخلت من خلاله للمرة الأولى إلى الشرق الأوسط كمنتجة وليس كمعلنة كما هي الحال في برامج البحث عن المواهب الأخرى التي تنتجها mbc منها Arabs Got Talent، و«محبوب العرب». وقد سعت المجموعة السعودية إلى احتكار كعكة Pepsi الإعلانية وإخراجها من دائرة الإنتاج، لأن أجور لجنة التحكيم في «أكس فاكتور» اعتبرت الأعلى عربياً، ولا مس بعضها المليون دولار أميركي.

وفيما وافقت إليسا ووائل كفوري على الانضمام مجدداً إلى لجنة تحكيم الموسم الجديد، رفضت كارول سماحة ذلك، أما حسين الجسمي ففرض شروطاً تتعلق بالمضمون وأخرى بالأجر.

لكن الأكيد أن إنجاز الموسم الثاني لا يرتبط بتغيير الشركة المنتجة المنفذة فحسب، بل يتعداه إلى إخراج الفريق البريطاني أو تقليص مهامه، خصوصاً أنه أثبت بعد نهاية الموسم الأول عدم انسجامه مع النسخة العربية من البرنامج العالمي.

◀ تتداول المواقع الإلكترونية أخبار المغنية هيفا وهي أثناء تصوير دورها في فيلمها الجديد «حلاوة روح» مع المخرج سامع عبد العزيز، وإنتاج أحمد السبكي (الأخبار 9/6/2013). ونقلت تلك المواقع عن تأثر هيفا بمشهد الاغتصاب وبكائها بحرقة بعد انتهائه، بسبب العنف الذي تعرّض له الشخصية في هذا المشهد.

◀ كشفت الإعلامية منى أبو حمزة على صفحتها على الفيسبوك أنها ستستقبل في برنامجها «حديث البلد» (الخميس - mtv) المغنية اليسا، وتعرض الحلقة الأسبوع المقبل.

◀ حصلت «دار الشروق» أبرز دور النشر المصرية، على حق نشر مذكرات الإعلامي المصري حمدي قنديل التي انتهى من كتابتها أخيراً، وتتناول أهم المحطات في مشواره الشخصي والمهني، وقد عكف على كتابتها لمدة ستة أشهر متتالية.

◀ فاجأ الإعلامي المصري جابر القرموطي مشاهديه أول من أمس على شاشة «أون. تي. في» وظهر في بداية برنامج «مانشيت» متلخفاً ببطانية ثقيلة وقبعة البرد، قبل أن يقرأ أحوال الطقس السيئ الذي تمرّ به مصر للمرة الأولى منذ عشرات السنين.

◀ اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات ساخرة حول اختيار المغني الشعبي السوري عمر سليمان



(الصورة) ليحي سهرة توزيع جوائز «نوبل للسلام» التي أقيمت في مدينة أوسلو النرويجية قبل أيام. المطرب السوري يطل دائماً بزِيّه البدوي ونظارته السوداء التي لا يخلعها نهائياً، وكان قد أحيأ حفلات عدة في العواصم الأوروبية واشتهر بأغنية «خطابة».

◀ كشفت مي شدياق عن تعرضها لاعتداء من قبل مؤهل في الجيش اللبناني في مطار بيروت قبل أكثر من أسبوعين، خلال انتظارها شقيقتها. وكتبت شدياق على صفحتها على الفيسبوك أن المؤهل نهرها وهذد بإطلاق النار لأنه «لم يعجبه شكلها» حسب تعبيرها. وتضيف الإعلامية أنه «سرعان ما تكشفت لها المنطقة التي ينتمي إليها العنصر من الجيش». وتساءلت شدياق «أيعقل كل هذا الكره بمجرد رؤيتي؟ (...) هل انتقادي لسياسة حزب الله سيكلفني حياتي مرة ثانية؟ الوضع لم يعد يُطاق. اللهم إني بلغت».

◀ تعرض لوركا سببتي ضمن برنامجها «صوت الشعب» الذي يبث اليوم (16:30) على إذاعة «صوت الشعب» الجزء الثاني من الحوار مع السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبكين. تتطرق المقابلة إلى مراحل من تجربة الضيف الطويلة في السلك الدبلوماسي، في اليمن وسوريا وأخيراً في لبنان. وتفتح معه الإعلامية ملف الوضع الراهن في البلاد العربية، وتتوقف عند توقعات السفير حول سوريا، بالإضافة إلى تفاصيل عن حياته الشخصية.

AL MADINA THEATRE
Hamra - Beirut
01 753010 / 11

تحت إشراف (الذرة)

يقدم

نضال الأشقر الوأوية

في

ابتداءً من 4 كانون الأول 2013
الساعة 9:00 مساءً

إخراج ناجي صوراتي

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE تلفون: 01999666

الإخبار

TICKETING BOX OFFICE

الثلاثاء 17 كانون 21.15

بلا حصانة

OTV

WWW.OTV.COM.LB

«النظرية النقدية» وتجديد

أسعد ابو خليك *

من نكبات اليسار العربي أن الشيوعية العربية («السوفييتية»)، على قول هربرت ماركوزه في كتاب عن الموضوع) قمعت استيراد تيارات يسارية مغايرة للستالينية البكداشية. لم تسمح تنظيمات اليسار العربي بانطلاق تيارات ماركسية غير لينينية (أو حتى لينينية غير ستالينية). أدى هذا إلى جمود في الفكر اليساري العربي: تجول في أعداد كثيرة من مجلة «الطريق»، والتي فرض فيها عبد الكريم مروة جدانوقية لا تقبل التأويل، يصدك تكرار الاجترار الموسكوبي المصدر. حتى ماركس، لم يكن مسموحاً قراءته إلا عبر ترجمات غير نزيهة وغير دقيقة لـ «دار التقدم» في موسكو (حاول العفيف الأخضر تقديم ترجمة جديدة لـ «البيان الشيوعي»)، لكنها كانت ترجمة عن ترجمة فرنسية وحوت إسقاطات اشتراكية في حواشيتها. هذا التعويل من قبل الوهابية البكداشية - الحاوية على الأب الروسي الراعي مسؤول في جانب عن الانهيار الفظيع الذي أصاب اليسار العربي بعد اندثار الاتحاد السوفياتي، أو قبله بسنوات، والدول التي احتضنت يساراً غير سوفياتي، استطاع اليسار فيها أن يستمر بعد نهاية الحرب الباردة. حتى النسق الماوي والتروتسكي من الماركسية، لم تسمح به قوميسارات اليسار العربي.

كان لمفهوم «الاعتراب» الماركسي جذوره الهيكلية (لم تصدر عن الماركسية العربية دراسات عن هيغل صاحب التأثير الأكبر على التراث الماركسي، لأنه كان وفق التصنيف السوفياتي المقلب فيلسوفاً بورجوازيًا فقط - لم تصدر الترجمة الكاملة لـ «فيناميناالوجيا الروح» بالعربية إلا عام 2006)، وكانت «الغربة» عند هيغل هي في اغتراب أو ابتعاد «الروح» (أو «غايست» بالألمانية، إذ إن كلمة الروح لا تفي بالعرض، لأن الأصل يحتمل معنيين: الروح الأقل) عن العالم، أو في عدم التوفيق بين الروح الإنسانية المجتمع مع نفسها ومع العالم. وتكون الحقيقة «الخفية» للتاريخ في توحيد الفكر والوجود، وهذه الحقيقة تكشف عن نفسها من خلال جدلية مطردة تدفع بالتاريخ قداماً - أي الديالكتيك الإيجابي (وهذا ما حسمه فرانسيس فوكوياما عندما توصل إلى اقتناع «نهاية التاريخ» لكن من خلال فهم أقل تعقيداً لما عناه هيغل عن فناء الذات - لو أردنا استعمال المصطلحات الصوفية - في العالم كحقيقته).

يفصل كارل ماركس عن هيغل في استنتاجه. ليس الوجود الإنساني فكراً وليس التاريخ مسيرة فكرية. الحقيقة «الأرضية» هي الأساس. الفكر الإنساني هو انعكاس وتلبية لحاجات مادية. ولا يكون علاج الاغتراب في فهم فكري للذات بل في تخطي الاغتراب عبر تحقيق المجتمع الشيوعي لإحداث تغيير جذري في الحياة المعيشية. الصيغة التي طرحها ماركس في مقدمته «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي»، حيث التغيير في نمط الإنتاج يؤدي حكماً (أو ميكانيكياً لو أردنا نقد المفهوم الماركسي) إلى تغيير «البنية فوقية» التي تضم الدين والثقافة والتراث والفولكلور وعدم المساواة والصراع والقمع والأحزاب والغن... إلخ. ويقول المعلم ماركس في صيغة باتت شهيرة: «ليس وعي الإنسان هو الذي يقرّر وجوده، بل إن وجوده الاجتماعي (الطبيقي بالمفهوم الماركسي) هو الذي يقرّر وعيه». والعيش في المجتمع الشيوعي هو الذي سيؤدي حسب ماركس إلى إنهاء حالة الاغتراب بين البشر، أو بين البشر والسلطة. والتراث الماركسي العربي اعتمد سوفياتياً على إهمال سياق تحليل حالة الاغتراب التي لم تصلنا بالكامل إلا في الثلاثينيات من القرن الماضي عندما نشرت «مخطوطات باريس». أما ماركس في سنواته المتأخرة فلم يبنذ كتاباته المبكرة، لكنه طور مفهوماً ميكانيكياً للتاريخ وقلل من دور الذات (أو الفرد) الإنسانية، وقد يكون هذا الفهم (أو سوء الفهم ماركس اللاحق) هو الذي ساهم في نشر الخمول في وعي الطبقة العاملة.

هذه هي كانت نقطة الانطلاق في تطوير «الماركسية الغربية» وفي بلورة «مدرسة فرانكفورت» ونظريتها «النقدية». عمل جورج لوكاش، مثلاً، على العودة بماركس إلى صباه لكن عبر الاستعارة من فلسفات «بورجوازية». واستعارت تلك المدارس الفلسفية من هيغل (المرفوض سوفياتياً، وحكماً بكداشياً وحاوياً)، كما استعارت مثلاً مدرسة فرانكفورت - موضوع حديثنا - من فرويد وتحليله النفسي. وقد بنى هربرت ماركوزه على لغة فرويد

صدق، أو لا تصدق!

سعدالله مرزعي *

تتراكم تغييرات جزئية وتفضي إلى تحول نوعي. العملية الجدلية (الديالكتيكية) التي اكتشفها «هيغل» و«صوب» موقعها «ماركس»، تشق طريقها رغم الاعتراضات والتمنيات، لكن ليس بعيداً عن العامل «الذاتي» الذي يحدّد حجمه مدى فعله وفعاليته في مجرى تطورات وتحولات، العوامل الموضوعية هي الأساس فيها.

لا يفلت من هذه العملية (أو المعادلة) أي مكان أو حقل من الأمكنة والحقول، التي تحكمها لعبة التناقض: مداها الكون بأسره، ونشاطها الأساسي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من ضمن تميز وتمايز مستوى نزوح الظروف الموضوعية والذاتية. التغيير هو، فعلاً، سُنة الكون. والتناقض، بالمعنى الواسع، وليس فقط «المتفائل»، هو محركه. لا يخرج عصرنا عن هذه المعادلة وعن أحكامها. أما «التفاؤل التاريخي» فمبّرر تماماً لجهة أن التقدم هو مسار لا يقود إليه، أبداً، السكون، ولا توجّهه، دائماً، إلا الحركة التي مصدرها، بدورها، الحاجة والسعي من أجل إشباعها: جزئياً أو كلياً.

في مجرى هذا المسار التكويني، تتقدم البشرية في معارج الرقي، وتجتزح ملاحم التقدم، ويحقق الإنسان تفوقه بالوعي والمعرفة والشعور والتفاعل... كما لا يتيسر لأي كائن حي سواه. التغيير، كما أشار الفلاسفة والعلماء، إذن، لا يحصل دفعة واحدة. لكن عوامله وعناصره لا تتوقف أبداً عن التكون والتراكم والتفاعل، إلى أن يؤدي «التراكم الكمي إلى تحول نوعي». ولن يكون التحول النوعي الجديد، بدوره، نهاية المطاف، بل بداية لتكرار جديد، وفق حاجات جديدة، تحكمها العملية الجدلية نفسها ما بين الموضوعي والذاتي. هكذا إلى ما لا نهاية.

النظر في أحداث العالم ومتغيرات العلاقات والمواقف لا يمكن أن يقتصر على حقل واحد دون بقية الحقول، ولا على بلد واحد دون بقية البلدان.

الصيغ التي استخدمت للتعبير عن كونية و«أممية» الفعل والتفاعل، لم تطلق جزافاً: العالم الذي بات يشبه «قرية كونية». «العولمة» الشركات العابرة للقارات. المؤسسات الدولية التي تبدو كأنها حكومة واحدة لعالم متنوع. نزعات الهيمنة والسعي لإدارة منفردة للعالم. «الأمميات» القديمة والجديدة التي تنطلق من الاقتصاد أو من القيم أو من الدين، في سبيل نشر ايديولوجيات أو أنماط حياة أو صيغ حكم أو أساليب سيطرة. الصواريخ العابرة للقارات



و«الصرعات» التي تتوسل فضاءً مذهباً ترتاده وسائل الاتصال دون عوائق أو محرمات... كل ذلك لا يجعل أحداً يطمئن إلى صيغة أو سيطرة أزيلتين: لا في مجال الحكم، ولا في أشكال النفوذ، ولا في أنماط التفكير والسلوك والتفاعل، ولا في الأولويات والمراتب، ولا في مستويات المنافسة أو الاحتكار والعظمة...

لقد تصور «المحافظون الجدد» في الولايات المتحدة الأميركية في أيلول عام 2002، حين فرضوا إقرار «استراتيجية الأمن القومي الأميركي»، أنهم باتوا أسيا العالم غير المنازعين. ظنوا أنهم قادرين، بالقوة «غير القابلة للتحدي» والموضوعية في خدمة الاحتكارات وتعظيم الربح، ليس فقط على إخضاع خصومهم، بل أيضاً على فرض نمط الحياة الأميركية عليهم. وبعد أقل من عقد، ها هو أوباما، الرئيس الأميركي ذو الأصول الإفريقية، يعترف بأن «الواقع غير التمنيات»، وهو يبرر الاتفاق التمهيدي بشأن الملف النووي الإيراني.

وفي المقابل، وبسرعة قياسية، بدأت تتبدل اللوحة السياسية في إيران بين السلطة والمعارضة. لقد بدأ «متشددون» ينتقلون إلى مواقع «المعارضة»، فيما يتقدم «إصلاحيون» إلى مواقع «السلطة». وموضوع الصراع ليس ثانوياً: إنه ملف العلاقة مع المحيط وأزماته، ومع الولايات المتحدة والغرب، إلى مسائل الثقافة والحرية وحقوق التواصل والاتصال بواسطة الأدوات الحديثة التي تغزو العالم...

قبل ثلاثة عقود، كان المنشق السوفياتي «ساخاروف» يعلن لمجلة «باري ماتش» أن «النظام السوفياتي ببناء بيروقراطي متماسك لا يمكن تقويضه». وبعد بضعة سنوات من هذا الكلام، انهار هذا البناء، بشكل لم يكن يتصوره أحد: لا من أصدقاء النظام ولا، خصوصاً، من خصومه وأعدائه.

وفي المدى العربي، حصلت تحولات لم تكن تخطر على بال: انهيار أنظمة مدججة بكل أنواع القوة وأجهزة الأمن والمخابرات. اهتزاز بني وصيغ أغرت أصحابها، من قبيل الشعور بفائض القوة والحذر، باعتقاد صيغ الوراثة والتابيد والألوهية. ولن تخرج عن هذا المسار بُنى أخرى تبدو اليوم راسخة وقوية ويجري توارث السلطة فيها من قرون أو أجيال أو عقود! ومهما امتلكت الصهيونية من وسائل القوة وأساليب الارهاب والقتل والقمع، فلن يكون الكيان الصهيوني، في وقت لاحق، إلا في مهب متغيرات، هي على طرفي نقيض من عريضة غلاة سياسي ومستولني دولة الاغتصاب والتوسع والعدوان.

صدق، أو لا تصدق، أيضاً: سوف يصل التغيير إلى لبنان! الأزمات المتراكمة الحالية، التي تتفاقم وتستنصص، لن تمر من دون أثر، ولن تبقى «الصيغة» اللبنانية على ما هي عليه.

هنا وهناك وهناك، تضح المجتمعات بالتناقضات: الاستغلال، الإفكار، القمع، الاحتلال، الديكتاتورية، الارهاب، الهيمنة، الغزو... هنا وهناك وهناك، يتحرك متضررون ويحاولون المقاومة ونزع الاصفاد، وتحقيق بعض المطالب، وإزالة عدد من المظالم...

لا يحصل ذلك والآخرون على الحياد. تتدخل القوى القديمة القادرة التي تستشعر الخطر القريب أو البعيد، تلقي بتقلها لتفادي الخسائر أو لتحقيق الأرباح.

العامل الذاتي يصبح، هنا، مهماً جداً، من أجل دفع الأمور في الاتجاه الصحيح، ومن أجل تعطيل ومواجهة فعل مضاد، ذاتي هو الآخر. بالتأكيد مثل هذه العملية الطبيعية لا يحكم عليها بشكل انتقائي، ولا حكماً، بشكل جزئي، ولا حتماً، بشكل مفرغ أو مشؤم؟

* كاتب وسياسي لبناني

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سمحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير. المحرير المسؤول
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محررا التحرير: إيلي شلموب، وفيف، فاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتمع: مهدي زراقط ■ ثقافة ووسائل: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الدارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونا - سنتر كونكورد - الطابق

السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115

■ النوزيع شركة الوانك 03/828381-01/666314-15



ومصطلحاته عن القمع والاستبدال (أو تحويل غرائز أو دوافع غير مقبولة اجتماعياً أو دينياً إلى أنماط من السلوك المقبول اجتماعياً) في كتابه المهم، «إيروس والحضارة» (أخبرتني أرملة ماركوزه أنه كان جد مهتم بوضع الشعب الفلسطيني وقمعه من قبل العدو الإسرائيلي في سنواته الأخيرة مع قلة مساهماته في الموضوع، وهو الوحيد من نتاج تلك المدرسة الذي عاى الصهيونية).

لم يكن هدف «الماركسية الغربية» أو «النظرية النقدية» طمس ماركس، بل إنعاشه وإحياءه وإنقاذه من التشويه النظري السوفياتي. يمكن أن نضيف أن نضيف أن الماركسية الغربية حاولت التوفيق مرة أخرى بين هيغل وماركس، أو بين فرويد وماركس (أو بين ماركس وهيذر في حالة جان بول سارتر الذي رأى في مفاهيم «الأصالة» و«القلق» إنقاذاً لماركس، لا تجاوراً له). كتب كل هؤلاء في زمن انتعاش الدولة الرأسمالية وثباتها وفي زمن انتعاش القوميات الفاشية. لم تكن الثقافة والأساطير والأفكار مجرد بنى فوقية مرتبطة بالبنى التحتية، بل كان لها حيوتها التي نفت نظرية سيطرة الدولة الرأسمالية على السلطة من خلال القوة المحضة. وغرامشي درس طريقة فرض الهيمنة الرأسمالية من خلال نظام متشعب من السيطرة على الإعلام والمدارس والكنايس... إلخ. (درس ذلك ما بعد على طريقة «الماركسية المستقلة» - وهذا كان تعريف «هربرت ماركوزه» لنفسه، على ما أعلمني تلميذه في الخمسينيات في جامعة هارفرد، حناً بطاطو، والذي اعتنق ذلك التعريف أيضاً في مواجهة الشيوعية الأرثوذكسية العربية - سي. رايت ميلز في كتابه «نخبة السلطة»).

أما لوكاش فقد تمرد على التفسير الميكانيكي وقدم ضرورة فهم الجزء من الكل. أما اسم «مدرسة فرانكفورت» فيعود إلى تلك المدرسة الفكرية الأكاديمية، أي «مؤسسة فرانكفورت للبحث الاجتماعي» التي ضمت مفكرين ماركسيين أو ماركسيين متجددين، والتي تأسست عام 1923. لا نستطيع اختزال الإنتاج الهائل لتلك المدرسة ولا تنميط تياراتها المختلفة والمتنازعة أحياناً. وكان مفكرو المؤسسة يعملون وفق إيمان أو وهم حول استقلال الفكر أو النظرية. لكن ما طبع اسم المؤسسة وعملها هو شخص وكتابات ماركس هوركهبايمر الذي أطلق اسم «النظرية النقدية» على العمل نحو إنسانية ماركسية. ارتبطت «مدرسة فرانكفورت» بنقد الأيديولوجيا، أو ما عمل عليه ثيودور أدورنو (بعد كتابات مبكرة لهوركهبايمر) تحت عنوان «النقد الداخلي» («إيماننت كريتيك») أي الاستعانة بأدوات

اليسار العربي

متغير باستمرار. هذا السلاح يمكن تطبيقه بقوة في الفكر والممارسة اليساريين، وإن لم يرد أدورنو ذلك، أو لم يكثر له.

إن هذا النوع من النقد أساسي في مشروع تجديد اليسار خصوصاً، وكان الليبرالية وبعض اليسار وكل اليمين تتلاقى في العالم العربي حول نشر فكر السيطرة الاستعمارية (الخارجية) والداخلية من قبل أصحاب المياريات وراعاتهم في دول الخليج. هذا يفسر التلاقي بين الوهابية وبعض اليسار وكل الليبرالية. ليست متناقضة كما تبدو للوهلة الأولى. ونقد التنوير و«العقل الأدواتي» بدأه بصورة جنينية بعض كتاب «الرابطة القلمية» في أميركا بعد الحرب العالمية الأولى، خصوصاً في القصيدة المشتركة بين عدد من أعضائها باسم «من أنت حتى تحكم البشر» (والتي نشرت للمرة الأولى في «سبعون» لمخاض نعيمة). وصعوبة اعتناق اليسار لمشروع نقد «العقل الأدواتي» تكمن في صلاحية تطبيقه على مشروع الماركسية السوفياتية وعلى مشروع الطغيان الغربي سواء بسواء.

إن الاستعانة بالسلاح النقدي لـ«مدرسة فرانكفورت» لا تعني بالضرورة عدم إخضاع المدرسة نفسها للنقد. فادورنو وهوركهايمر، خصوصاً أن الثنائي تحولاً في الستينيات نحو نمط من اليمين، لم يتعاطف مع اليسار الجديد. لا بل إن هوركهايمر أعلن عداؤه للثورة الطلابية في ألمانيا. كذلك فإن موقف أدورنو وهوركهايمر من دولة الكيان الغاصب كان متعاطفاً جداً، على غير موقف ماركوزه.

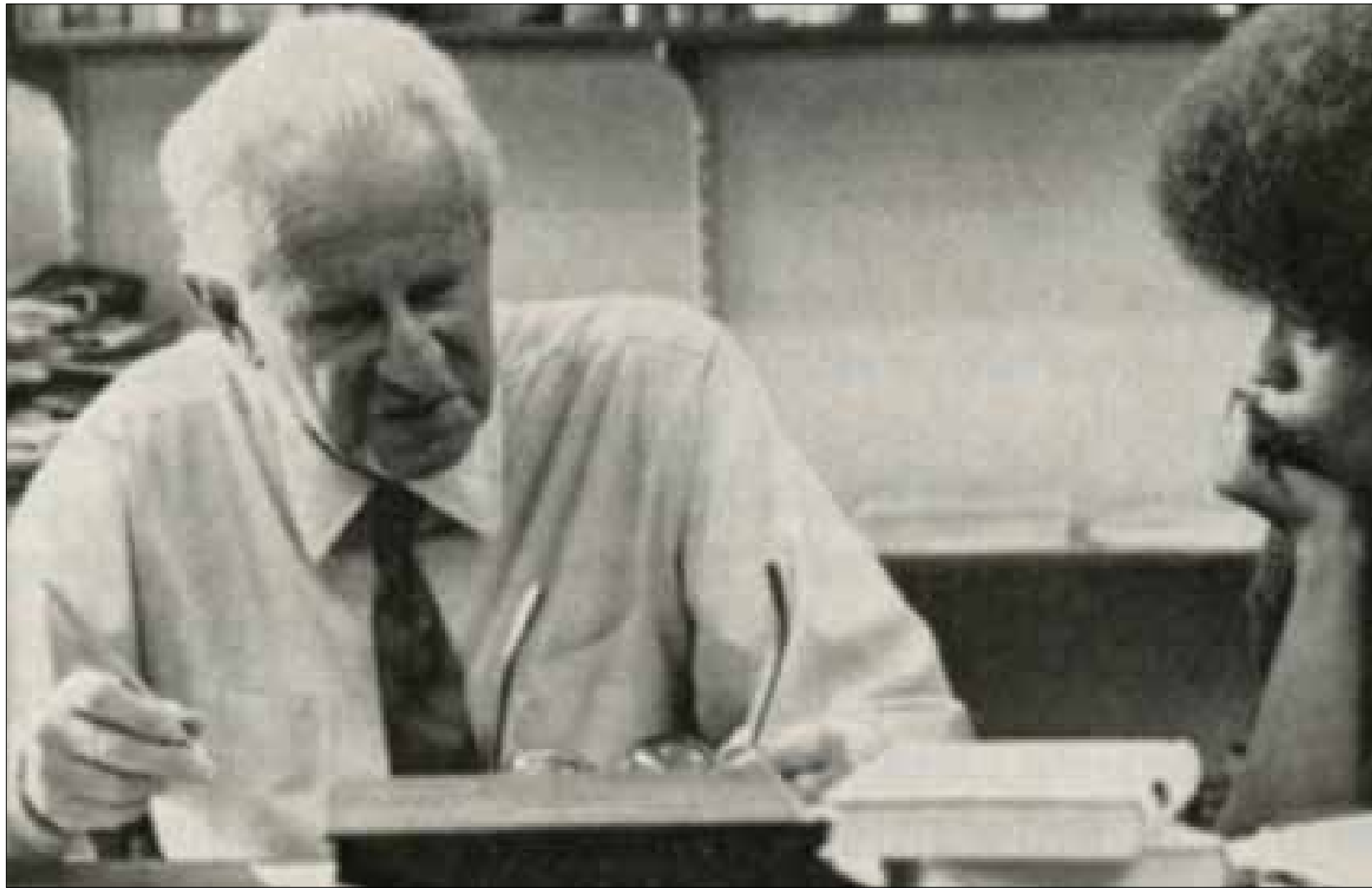
ماركوزه لم يياس من الإمكانية الثورية، لا بل هو نظر للثورة طبقات غير الطبقة العاملة (هذا ما جعله نبياً للثورة الطلابية في الستينيات).

وكان يبري أندرسون محقاً في نقده لـ«مدرسة فرانكفورت» على أنها حركة محض أكاديمية غير تغييرية تعبر عن خيبة من الطبقة العاملة وعن حالة إحباط، فضلاً عن النخبوية في الذائقة التي وسمت نقد مفكري المدرسة للشائع عند العامة. أما هابرماس فقد وقع في السنوات الأخيرة في تضاد مع فكر ما بعد الحداثة: يؤمن بأن «الحضارة الغربية» هي حضارة إنسانية، ويؤمن على خطى «كانت»، بالوصول إلى النتائج الأخلاقية نفسها العابرة للمكان. ولهذا، كان موقفه أكثر من مانع من الغزو الأميركي للعراق: هو مع تصدير قيم الحرية والديمقراطية التي يراها متوافقة مع نظريته في «العمل التواصلي»، لكنه يرى أن أميركا فرضت في العراق تجربتها التاريخية الخاصة، ما يتعارض مع المشروع الإنساني العابر للقارات، أي إنه لم ين أن مقاومة الاحتلال الأميركي كانت رفضاً مطلقاً للاحتلال بحد ذاته بل معارضة لفرض الجزئي عليه، لا العالمي (المحض غربي). اليسار الماركسي التقليدي (مات: أو هو إما تحول إلى يمين رجعي (اليسار السعودي في سوريا ولبنان) أو انتحر بإرادته الذاتية (كحال الحزب الشيوعي اللبناني الذي يظهر مظهراً ليبرالياً، عندما لا يغفو). هناك يسار غير منظم في العالم العربي (باستثناء مصر وتونس، رائدتي الانتفاضات العربية).

لكن إنتاج فكر يساري جديد والاسترشاد بفكر «مدرسة فرانكفورت» يمكن أن ينتجاً فكرياً يسارياً يندب الماركسية السوفياتية ويوفق بين بعض الشعائر المتحددة عند أفراد الشباب اليساري المعاصر. لكن القدرة على فعل ذلك تنطلق من رفض قاطع لكل النظم المعرفية للرأسمالية (بات عبد الكريم مروة يرى أن الدولة الرأسمالية قادرة على حمايتها منها - أي الرأسمالية، أو شططها، بالنسبة إليه) ولكل البنى الفوقية لها، والمدمومة من دول النفط والغاز الخليجي، والتي تحدد لنا مذاق الشعر والفن والثقافة والإعلام والرقص والجماليات. يا للشعاعة.

ملاحظة: أتقدم من القراء بالاعتذار الشديد لأنني في نقدي للدستور المصري اعتمدت، خطأ، على نص مشروع الدستور لعام 2012 الذي قَدِم للاستفتاء. أتحتل وحدي المسؤولية عن الخطأ، وأعبر عن شديد احترامي لذكاء القراء والقارئات. ولقد درست مشروع الدستور الجديد لجمهورية السيسي ووجدته شديد التأثير بدستور 2012، خصوصاً في الإنشاء الوطني الشوفيني وفي ديانة الدولة وفي المضامين المفصلة على مقاس طاغية جديد. والقيمت في الدستور الجديد المحاولة الديماغوجية لاستمالة قطاعات متنافرة من الناس: هناك إشادة بجمال عبد الناصر تليها إشادة بأنور السادات (في الديباجة) وكان مشروعني الرجلين كانا متناقضين، وليس متناقضين.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



هبريت ماركوزه مع تلميذته أنجيلا دافيس

السيطرة والاستغلال وليس للتحريير: والسيطرة هي من قبل بشر ضد آخرين ومن بشر ضد أنفسهم. الشعب يصبح وسيلة في عصر التكنولوجيا (يمكن إضافة مفهوم «التشيؤ» (فريدغليشنغ، بالألمانية) لجورج لوكاش في كتابه «التاريخ والوعي الطبقي» من حيث هو عمل أو مسيرة «تحويل العلاقات والإنتاج البشري إلى ملكيات».)

أحدثت «مدرسة فرانكفورت» ثورة في الفلسفة. عارض أدورنو المثالية الكانتية ورأى أن من الضروري التشديد على الجانب السلبي من

التنوير» لأدورنو وهوركهايمر (وهو متوافر بالعربية وهو أفضل تلخيص - وإن صعباً - لفلسفة «مدرسة فرانكفورت») بلخص مشروع المؤسسة. إن معنى «التنوير» يختلف عند الاثنين عن المعنى في كتابات ديكاوت و«كانت» (وليد جنبلاط يحبذ كتابات ديكاوت الذي يستشهد به عندما يتدبر من تحلف العالم العربي، فيما يحذّر طلال أرسلان كتابات «كانت» على الأرجح). إذا كان السائد الظن أن التنوير استبدل قيم الأساطير، فإن الثنائي الفرانكفورت يري أن التنوير «أسطورة في حد ذاتها، ورجوع إلى الأساطير». وكانت النازية تعبيراً عن ذلك: فهي من ناحية تمزج بين الحديث (التكنولوجيا والتصنيع) والقديم والأسطوري (أسطورة التاريخ الأري الأسطوري، مثلاً).

إن موضوع بروز النازية شغل من هجر من بلادها بسبب صعودها. والنازية، وفق التحليل المذكور، ما هي إلا نتاج القيم والنظم والفكر نفسها التي انتشرت ذات مرة البشرية من البربرية (راجع «الجدلية السلبية» أدناه). تحولنا إلى نواح تقاس وتُفضل، وانقص البعد الإنساني في حياتها (كما درسها ماركوزه في «الإنسان ذو البعد الواحد»)، وساد طغيان ما سماه ماركس «الولع بالسلع» (ماذا نقول في ذلك في عصر التكنولوجيا، والتحديث المستمر في «الأشياء» على اختلافها، من أجهزة هاتف إلى طعم الشاي إلى الأذنية التي تشغل عقول الناشئة أكثر من الكتب؟).

يكثر مروجو الرأسمالية في بلادنا، وهم أنفسهم أعداء المقاومة في لبنان، في وضع هذا الخيار أمام الناس: نموذج دبي أو هونغ كونغ مقابل نموذج غزة، وفق عنصرين 14 آذار، وكان حصار غزة وفقها خيار وليس احتلالاً خارجياً مفروضاً. لكن فكرة النموذج الرأسمالي الخاضع لنفوذ الغرب ومصالحه والخال من القيم السياسية هو ما رفضه أدورنو وهوركهايمر. ليست الحداثة والعصرنة خالية من القيم والمعرفة العلمية والتكنولوجيا الحديثة مرتبطة بالنظم الأيديولوجية، وهذا أساسي في العصر الحديث. ووسائل التحديث والتصنيع تزيد، ولا تقل، من القدرة على القتل وعلى العنف على مستوى جماهيري، كما فعلت النازية. وهوليوود، كما درس أدورنو في إقامته في أميركا، تمزج بين التكنولوجيا السينمائية والرومانسية وبتنتيجة فعالة من أجل إحداث جمهور حامل ومستكين على نطاق واسع. أما الثقافة فقد باتت «صناعة ثقافة» مليئة ب«عبادة المشاهير». إن العقل في خدمة السيطرة، وليس العكس (ما سميائه «العقل الأدواتي»). والتكنولوجيا والمعرفة تستعملان

منهج ومفهوم معين من أجل نقده من داخله، وليس عبر أدوات خارجة عنه، وذلك من أجل تبيان التناقضات الكامنة فيه. وقد طبق أدورنو نظريته على الموسيقى متأثراً ب«كانت»، لكن كتابات المجموعة عن الفن والأدب اتسمت بالنخبوية: ليس هناك عندهم من فن جمالي على مستوى الجماهير، ولذلك عبّرا عن استعلاء نحو موسيقى الجاز.

إن المآخذ الكبير لفلسفة «مدرسة فرانكفورت» على الماركسية السوفياتية يكمن في تحول ماركسية القرن العشرين إلى علم اجتماع وضعي يركن إلى القوانين الحديديّة للتطور من نمط الإنتاج الرأسمالي إلى النمط الاشتراكي. واعتراض هوركهايمر كان على القدرة السياسية التي أدت إليها تلك الوضعيّة. تناقض تحرير الطبقة العاملة مع الطغيان الذي وسم تجربة الماركسية السوفياتية. لكن هناك نزعات في «النظرية النقدية» لا تتلقى مع ماركس أو أنغلز (خصوصاً التي مثلها هابرماس في التقائه مع «كانت» حول وجود القيم الإنسانية وإن اختلف معه في إصراره على مفاهيم التواصل والعقل العام، لا الخاص)، رفض الثنائي مقولة الفيلسوف «كانت» عن أن العقل يميظ للثام عن قيم أخلاقية إنسانية مشتركة. القيم الرأسمالية والبورجوازية ليست إلا وسائل لإحكام قبضة الطبقة المسيطرة (بات الأمر مكشوفاً في لبنان حيث انتزعت الحرية وورثتها الحرية من الناس باسم الحرية، وانتزعت الاستقلال باسم السيادة، وانتزعت رغد العيش باسم ازدهار ربيع موعود... إلخ).

رفض هوركهايمر ابتعاد الفرد عن الحالة الاجتماعية (أو ما سماه في دراسته المهمة «النظرية التقليدية والنقدية» «الاكتفاء الذاتي الوهمي»). أوضح أن الرأسمالية تتجلى في العلاقة بين العلوم والتكنولوجيا والإنتاج وبناء عليه، تصبح «النظرية النقدية» «نشاطاً تغييرياً». كان يعتقد في السنوات المبكرة أن المؤسسة التي ترأسها ستساهم في بلورة وعي ثوري عند الجماهير. كان ذلك مُبكرًا جداً. إن أهم ما يعيننا من مشروع «مدرسة فرانكفورت» في حقل اليسار العربي هو في نقد التنوير في حد ذاته، وخصوصاً أن مفاهيم التنوير وقيمه تستخدم اليوم في العالم العربي من قبل سلطات وهابية وجيوش استعمارية ويسار زائف، وكل ذلك باسم الحرية والجمال. إن منحرجي حقبة النازية ابتعدوا عن الإيمان بالقدرات التحريرية للطبقة العاملة (عبّر أدورنو عن خيبته بعد انتصار فرانكو في ملاحظة لوالتر بنجامين قائلاً: «إن الجماهير نفسها التي تهتفت للغازي الفاشي هتفت قبل يوم فقط للمعارضة»). إن كتاب «ديالكتيك

الوهابية البكداشية - الهاوية مسؤولة عن جانب هنا انهيار اليسار العربي

الثقافة باتت «صناعة» ثقافة» هليئة بعبادة المشاهير

الديالكتيك. يقول في كتابه «الديالكتيك السلبية» إنها «تدعو إلى التأمل الذاتي في التفكير... أي التفكير ضد ذاته. إذا لم يُفسّر الفكر بالحد الذي يعصى على المفهوم، فإنه يبدئ ذي بدء (يقع) في طبيعة الموسيقى المصاحبة التي استحدثت الـ«إيس.إس.» استعمالها لإغراق صيحات الضحايا» («الديالكتيك السلبية»، ص. 365). والغني في تراث المدرسة المذكورة أنها كانت - مثل الاشتراكيين - متعددة الحقل والاختصاص في البحث، وهذا ثراء نفتقر إليه في عصر التقسيمات الأكاديمية الجامدة (هل كان ماركس سيلتحق بكلية فلسفة أم علم اجتماع أم سياسة أم اقتصاد، مثلاً، أم أنه لا مكان له في الأكاديمية المعاصرة؟). يثور أدورنو لو علم أن كتابه دخل في نطاق الفلسفة، لأنه ثار ضد المبادئ العشوائية وحتى الحقيقة التي ما بعدها حقيقة. الفلسفة في حد ذاتها هي عنده تمرين في العبثية (السلبية) (وهنا يبرز تأثير نيتشه). رفض ديالكتيك الماركسيين ورفض أن يكون طريقة أو تصنيف للعالم، هي المعارضة المستمرة والمتكررة لكل التصنيف والطرق التي تسعى إلى العالمية أو الكلية. وسلبية الديالكتيك تنشأ من رفض فكرة قدرة نظام ما على اكتناؤه التناقض الحتمي في واقع

كل شيء ممكن في التسويات الكبرى للرهانات الصعبة

غسان ملحم*

يقف المشرق على أعتاب التسوية التي تلوح من بعيد حيث يشهد مخاض الولادة العسيرة لصيغة التفاهم على الحلول للمشكلات العالقة في المنطقة من الأزمة السورية إلى القضية الفلسطينية وكذلك ملف إيران مع الغرب. قد لا يعني ذلك أبداً انتهاء الصراع أو انتفاء حالة الحرب الباردة أو بالواسطة، ولكنه بالتأكيد يوحي باقترب إمكان التوصل إلى اتفاق ما، وهو اتفاق مهم، سوف يلقي بظلاله على كامل الحقبة المقبلة من تاريخ منطقة الشرق الأوسط بل العالم بكامله. هو اتفاق محدد وسوف يكون بغاية الصراحة والوضوح من حيث مقاصده ومراميه لمن يجيد القراءة بين السطور وإن اللبيب من الإشارة يفهم؛ هو اتفاق مصالح كبرى وسياسات استراتيجية لا أكثر ولا أقل من ذلك... وهو أيضاً اتفاق ممكن بل لا بد منه من منظور الواقعية السياسية التي يتقنها الكبار من ضمن الأدوات البراغماتية للعبة الأمم... وما الحال التي نشهدها سوى التصعيد الميداني الذي يسبق لحظة الجلوس على مائدة المفاوضات لتحسين الأوضاع عند عقد الصفقات! إنه الشوط الأخير من تلك اللعبة، ومن ضمنه أيضاً وقت بدل ضائع لكل من يعنيه الأمر قبل فوات الأوان، فلا تضيق للوقت وللفرصة الأخيرة بل توظيف واستثمار في التعبئة والضخ والتحميد على أبواب جنيف وما بعد جنيف...

رغم كل ذلك، وكل ما يُقال من شحن وتحريض، وكل ما نشاهده من عنف وقتل وتدمير، وهو مدان وغير مقبول بل غير معقول بطبيعة الحال، قد يبدو للبعض أن ثمة فسحة أمل أو بصيص ضوء سيعقبان العاصفة التي اشتدت وطالت، وهو محق في ما يقول ويعتقد... ليس المقصود أن ما بات يُعرف بالربيع العربي، وقد كان مجرد خدعة كبيرة، سيؤدي فعلاً إلى تشكل التعددية السياسية وتحقق العدالة البشرية، ولكنها قد تكون وقفة محارب.

ما بعد هذه الحرب على دمشق وعلى من لا يزال بداخلها ليس كما قبلها على الإطلاق، لا في دمشق ولا في بقية بلدان المشرق ولا في العالم كله حتى. ما بعد هذه الحرب هو النظام الدولي الجديد، وقد قيل فيه الكثير، وكان الكلام حول مؤشرات وملامحه، فما هو الذي جرى حتى تبدلت الحسابات وانقلبت الأولويات؟ قد يطول الحديث حول معطيات ومستجدات الصراع الدائر، ولكن من الواضح أن نفس البوصلة الدولية التي دفعت باتجاه حرب شعواء، كادت تنفجر إقليمياً وكذلك دولياً، هي التي بدأت تدق مؤخراً ناقوس الخطر الداهم!

لم يعد ممكناً أو مقبولاً بقاء ذلك التهديد قائماً وتعاطم احتمالات وقوعه هنا وهناك، فمن قام بدعم وتعبئة وتمويل وتصدير تلك المجموعات

والمنظمات نجده اليوم يلمس فعلاً هول ما قد اقتربت دياه بحق البشرية جمعاء. ولكنه ليس الإحساس بالذنب أو الندم ما يدفع تلك الدول والقوى الدولية إلى مراجعة الحسابات وإعادة التفكير ملياً في مقاربة جدية وناجعة للمرحلة القادمة. إنما هو التفكير والتبصر بحقيقة ما يدهمها من أهوال لا تُطاق وأخطار لا تُحمد عقباها. وهو أيضاً الوعي الجماعي أو المشترك لدى الدول الرشيدة والراشدة بأن الظرف السابق قد تغير، وبأن المنطق والعقلانية يفرضان الحذر والعجلة وحسن التدبير والتصرف بقصد استباق ومنع وقوع الواقعة أو المحذور.

لقد بدأت الدول الضالعة في الحرب على دمشق تعيد النظر بمقاربتها للشأن السوري على خلفية المنحى المختلف الذي سلكته المعارك خلال الأشهر القليلة الماضية، سواء بالنسبة للتقدم الملموس للنظام وحلفائه أو بالنسبة لتراجع المعارضة الوطنية أمام نمو واشتداد وطأة العنف والإرهاب والتكفير. وهو أمر يستوجب الفصل بين معارضة السلطة السياسية سلمياً وحضارياً وممارسة مختلف أشكال التهريب والقتل والتدمير وفق منهجية عشوائية وعبثية! عندها استفاقت معظم الدول من غفوتها معلنة صحوتها مما أغفلته أو تعمدت إغفاله سابقاً. واستدارت قطر وأخذ «أحفاد العثمانيين» يعيدون تموضعهم في حين انتقلت مصر برمتها من مكان إلى آخر وتراجعت الولايات المتحدة الأميركية وانكسرت إرادة كل من فرنسا والمملكة المتحدة وإسرائيل، وإن كان كل ذلك يحتاج لبعض الوقت ليتبلور ويظهر للعيان. ولكنها انعطافة ملموسة على أرضية القرار بانخراط الأطراف الخارجية والأجنبية في الحل أو التسوية...

تبقى المملكة العربية السعودية التي ما تزال تراهن على بعض من الوقت! ثمة من يقول إن المملكة غير مقتنعة وغير راضية، وإنها لم ولن تقبل بأية حلول أو تسويات، وإنها بالتالي ماضية في الرهان على الخيار العسكري حتى الرمق الأخير...

في المقابل، ثمة من يقول إن المعارضة أو «المانعة» التي تعتمد المملكة سقفاً لا يمكن أن تتخطاه، وإنما هي محاولة أخيرة لانتزاع شيء ما. أياً يكن موقف المملكة العربية السعودية والخلفية التي تكمن في أساسه، وتالياً حدود المواجهة التي يمكنها أن تخوضها، ليس فقط في سوريا، ولكن أيضاً مع أميركا والعالم، لا بد من أن تقتنع القيادة السعودية بأن قطار التسوية قد انطلق إلى غير رجعة...

ويبقى الرهان الحقيقي على وعي المملكة للهواجس وللأخطار والتبدل في ممارساتها وسياساتها. فقد كانت جزءاً من معسكر الدعم للمعارضة وغيرها، ويجب أن تكون أيضاً شريكاً في الحل.

حينذاك، قد تصبح «اللفة» الموضوع على خط النيران في القضية السورية ممكنة ومقبولة، إن لم تكن ملحة، بما يعني سحب «عدة» وأدوات الشغل وحتى فتيل التفجير من البازار في ميدان القتال. معنى ذلك العودة حتماً عن خيار إسقاط النظام، وقد سقط فعلاً هذا الخيار. كما أن المسألة باتت تفترض القبول، ولو بشكل ضمني، ببقاء هذا النظام مع إدخال بعض التعديلات من مثل إشراك أو «تشريك» بعض المعارضة في الحكومة. بكل الأحوال، يفضي كل ذلك إلى خلاصة مفادها بقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم في دمشق بطريقة أو بأخرى.

فإن تعذر اعتراف الدول ذات الشأن صراحة بهذه العملية، قد يكون البديل غض الطرف لتعذر إجراء انتخابات وبقاء كامر واقع لا مفر منه. وقد يصبح الرئيس بشار الأسد رأس حربة في الحرب على الإرهاب، وسبق أن قلنا ذلك قبل أكثر من سنة. كما أننا قد نشاهد الجيش العربي السوري مجدداً في لبنان بتغطية ما لحسم أمر ما هنا أو لتسديد ضربة هناك في سياق مغاير بل «انقلاب» دراماتيكي.

إن هذا الاستشراف لمستقبل وأفق الحل في الشأن السوري بأبعاده المشرقية غير بعيد إطلاقاً عما يحصل على أرض الواقع، وهو ليس مجرد كلام



اتفاق واشنطن وموسكو يليه انفراج العلاقة بين طهران والغرب، وتبقى الحلول بانتظار اتفاق بين السعودية وإيران (أ ف ب)

على هامش اعتصام الصلب

مصطفى بسبوني*

«اسمع صوت المكن الدائر... يقول بس كفاية مذلة. نفس الصوت اللي في حلوان... يقول شدي الحيل يا محلة». تردد هذا الهتاف مرات لا حصر لها في مصر، ولكن هذه المرة الهتاف له وقع خاص لأنه ينطلق من المكان الذي ولد فيه. فهكذا هتف عمال شركة الحديد والصلب في مدينة التبين في أقصى جنوب القاهرة، موجّهين نداءهم لعمال شركة غزل المحلة في دلتا النيل، للتأكيد على وحدة الحركة العمالية والمصلحة المشتركة.

يعدّ اعتصام عمال شركة الحديد والصلب من أهم الاحتجاجات العمالية، إذ يشارك فيه ما يقرب من 14 ألف عامل. هي أكبر شركات الحديد والصلب في المنطقة. وقد اعتبرت الشركة لفترة طويلة أحد أهم مراكز العمالية في مصر، خاصة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. كذلك يتخذ الاعتصام أهمية خاصة من طول فترته التي عبّرت عن صبر العمال وقدرتهم على الاستمرار حيث يوشك الاعتصام على أن يكمل أسبوعه الثاني.

ولكن إلى جانب ذلك يحمل اعتصام عمال

على الإخطار للتظاهر أمام الشركة القابضة في وسط القاهرة.

كانت الدلالة نفسها ستقترن بأي احتجاج عمالي كبير وممتد، ولكنها جاءت من شركة الحديد والصلب، وهو ما حمل في حد ذاته معنى مهماً للغاية. فقد كان آخر احتجاج عمالي كبير في شركة الحديد والصلب هو اعتصام أغسطس/ آب عام 1989، وقد مثل هذا الاعتصام نقطة تحول مهمة في الشركة التي كانت ساعتها من أهم قلاع النضال العمالي، وكان يتوقف على أي تحرك فيها صعود أو هبوط الحركة العمالية. تعاملت الدولة مع اعتصام أغسطس 1989 بوحشية بالغة.

فبينما كان الاعتصام سلمياً تماماً وحرص العمال خلاله على استمرار العمل في الشركة، نفذت قوات الأمن اقتحاماً بالمصفحات لبوابات الشركة وتدفقت القوات من الفتحاح التي صنعتها المصفحات لفض الاعتصام. وكانت مروحيات قد سبقت المصفحات بالتحليق في سماء الشركة لتصوير الاعتصام وأماكن تمركز العمال. استخدمت قوات الأمن الرصاص الحي لفض الاعتصام حتى في مواجهة العمال الذين كانوا في العمل وليس

في الاعتصام - كان العمال يتناوبون على العمل والاعتصام - وقعت ساعتها عشرات الإصابات بين العمال واستشهد العامل عبد الحي السيد حسن في مكان عمله، والذي ظل الهتاف باسمه «حي، حي، عبد الحي، لسه حي» يتردد في الشركة إلى اليوم، والقي القبض على المثأت من العمال، وتم فرض الإجازة الإجبارية على العمال لمدة أسبوع. كان رد العمال عقب هذه الإجراءات الوحشية أن أسقطوا نقابة الشركة التي توأمت ضد الاعتصام في الانتخابات النقابية التالية، كذلك فاز بمقعد البرلمان عن الدائرة التي تقع فيها الشركة أحد قادة الاعتصام الذي اعتقل بعد فضّه. القمع العنيف من قبل الأمن للاعتصام السلمي، وتزامنه مع إطلاق برامج التكيف الهيكلي التي تضمنت تسريح العمال بموجب التقاعد المبكر وخصخصة شركات القطاع العام، وغيرها من السياسات التي مثلت تهديداً جدياً لأوضاع العمال المستقر. الإرهاب الذي مثله القمع والتهديد الذي عبرت عنه السياسات الجيدة جعلت الحركة العمالية تتراجع لفترة طويلة في الحديد والصلب حتى مع صعود الحركة العمالية في كل مصر، فلم

السورية والأزمة اللبنانية وكذلك القضية الفلسطينية ربما، ولكن من دون أن يعني ذلك توقيع العقود ضمن سلة واحدة، وهو أمر لم تقبل به إيران. إن استكمال عقد التفاهم الأميركي مع إيران هو بالتأكيد بداية مرحلة جديدة، تبدو مختلفة كثيراً عما شهدناه في الفترة السابقة من اصطافات حادة واحتمالات مواجهة وشبكة. وهو يتزامن مع اتفاق واشنطن وموسكو، كما يتداخل معه في العمق. إن حالة الثقة التي بدأت تطفو على السطح ما بين الأميركيين والفرنسيين و«السوفيات الجدد» والصينيين ستسحب تبعاً على العلاقة مع بقية دول الغرب والسياسات أو التوجهات الفرنسية والبريطانية. لن يكون من السهل تقبل البعض تراجع نفوذه ومكانته من الدول العظمى التقليدية، ولن يكون من السهل أيضاً تقبل البعض لصعود الدول الناشئة أو الصاعدة... ولكن أولوية انطلاق الحملة الدولية ضد الإرهاب والتكفير تستوجب التعاضد والتعاون بين الدول والتكتلات الدولية لمكافحة هكذا أفكار وهكذا سلوكيات وقد أصبح التكفير كما الإرهاب معضلة دولية، حيث يتهددان منظومة السلم والأمن الدوليين.

بعد اتفاق واشنطن وموسكو، أو بداية التقارب، يليه انفراج أفق العلاقة بين طهران والغرب، وعلى رأسه أميركا، تبقى الحلول، أو التسوية بمعنى أصح، بانتظار اتفاق مشابه أو تفاهم مماثل ما بين المملكة العربية السعودية وإيران، حتى تدخل الرياض في كنف العملية السياسية والتحضيرات الجارية ذات الصلة. إن لقاء جنيف القادم بخصوص القضية السورية هو في جوهره إعلان للحرب الدولية على الإرهاب، أو بمعنى أصح، هو إيدان ببدء تشكل التحالف الدولي ضد التهريب كما التكفير، هذا في حال انعقاده في موعده، أكثر منه اجتماعاً حول سبل وبنود الحوار بين السلطة والمعارضة في سوريا؛ في نفس السياق، يبدو أن لبنان، وليس سوريا فقط، بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى ميثاق وطني جديد وعقد اجتماعي جديد، وهو أمر بغاية الصعوبة، ولكنه المدخل أو السبيل الوحيد لإعادة إطلاق الحوار والعملية السياسية في البلد على قاعدة التنسيق والمواءمة ما بين لبنان ومحيطه، وتكثيف أوضاعه والتوازنات فيه مع المستجدات التي طرأت على الساحة السورية بوصفها العمق الطبيعي له ومدخله إلى العمق العربي. هي إذا أشهر قليلة تفصلنا عن كل ذلك أو بالأحرى ستوصلنا إليه. وما قد كان مستحيلاً في السابق بات ممكناً جداً، بل كل شيء ممكن في لحظة «التخلي» بتحقيق الوعود الصادقة وسقوط الرهانات الصعبة وقدم التسويات الكبرى.

* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

وبلدان إقليم المشرق العربي. لن يكون بعد الآن ممكناً، بل إنه من المستحيل، العمل لإزاحة حزب الله من التوازن، كما أنه ضرب من الخيال مجرد التفكير بذلك بطريقة منفصلة عن الواقع. من المفارقات أيضاً أن يتناول اتفاق الدول المعنية بالشأن اللبناني قضية الأزمة المستفحلة في هذا البلد الصغير منذ سنوات عديدة. وقد اعتدنا في لبنان مثل هذه التسويات على قاعدة لا غالب ولا مغلوب. وقد جرت العادة أن «تلفل» القضايا في أعقاب انتهاء المعارك ومع عودة زمن السلم والتهديئة. هكذا تبدو عودة الرئيس سعد الحريري أمانة ومنطقية من ضمن بانوراما الحل والتسوية؛ ولكنه سيعود من مطار بيروت الدولي، وهو مطار رفيق الحريري الدولي، وليس من مطار دمشق الدولي. وهو يعود ليتولى رئاسة الحكومة اللبنانية التي سيشارك فيها حزب الله وبقية القوى الفاعلة في المشهد السياسي اللبناني. تأتي هذه الخطوة من ضمن حصة المملكة العربية السعودية، ومن

لن يكون هن السهل تقبل البعض تراجع نفوذه ومكانته من الدول العظمى التقليدية

باب الترضية طبعاً للدخول في عقد التسوية التي يُفترض أن تعطي المملكة مكاسب أو امتيازات ما للتعويض و«التوفيق»... لقد انطلقت فعلاً عجلة التسوية السياسية التي لا بد من عودتها إلى الخلف، ولا رجوع عما اتفق عليه. إن اتفاق إيران مع السداسية الدولية، وإن كان مؤقتاً وغير نهائي، يعكس هذه الإرادة الدولية في تفكيك قواعد الأشتباك. لقد سبق الإعلان عن توقيع هذا الاتفاق الكثير من اللقاءات والمناقشات في الكواليس الدولية والدبلوماسية.. وما إعلانه سوى حصيلة كل هذه الجهود السياسية التي تبذل في إطار التحضير لسلسلة من الترتيبات الدولية الجديدة. لم يكن أبداً من مصلحة الدول الغربية كما إيران الكشف عما وصلت إليه تلك الجولات من المفاوضات لو لم تكن تريد ذلك فعلاً. وهي جادة في ما هي ماضية فيه. فالخطوة بحد ذاتها تدل على النوايا الصادقة في إنجاز هذا التفاهم الإستراتيجي الذي يؤمن المصالح الحيوية للجميع بهذا المعنى، يندرج إبرام هذا الاتفاق الإيراني الأممي في سياق عام يُفترض أن يفضي بالتعبئة للتوصل إلى الصيغة النهائية للتفاهم. لن يقتصر الأمر على الملف النووي الإيراني، بل إنه سيطال أيضاً المسألة

الله في ميدان القتال العلني يتركز على حقيقة الارتباط العضوي بين البلدين أولاً وصلابة التحالف السوري الإيراني ثانياً، والذي يشمل حزب الله أو المقاومة الإسلامية في لبنان. في هذا السياق، يمكن التنويه بثبات ومن ثم بقاء السيد حسن نصر الله في قلب المعادلة قائداً للمقاومة ضد إسرائيل. لقد كرست بذلك الأزمة السورية بتعدياتها وامتداداتها مكانة حزب الله في المنطقة، وهي تتجاوز السياق أو النطاق الوطني اللبناني البحت، وتتعداه بوصفه عنصراً أساسياً ضمن هذا الخيار العاقل، والذي يهدف للتحصين و«التشبيك» بين شعوب

للمزايدة أو للمناكفة. كما أنه ليس اندفاعاً في التحليل أو نشوة انتصار لم يُنجز ولن يكتمل؛ ولكنه صدقاً يعبر عن الوقائع كما هي ويبني على الأحداث بلغة موضوعية. وهو يتناول حالة عامة مستجدة تشير إلى تبدل في أهواء اللاعبين والحكام في ملعب السياسة الدولية. بأية حال، يبدو من الطبيعي أن ينعكس الحدث السوري بشكل مباشر على الشأن اللبناني. وقد بدأ الربط بين مسار الأزمة في سوريا وخارطة الحل في لبنان منذ بداية أحداث الشام، وربما قبل ذلك. فالتداخل بين الشائين السوري واللبناني عميق ومعقد. ودخول حزب



الدولة برفض مطالب العمال، لأن الاستجابة لعمال الصلب ستحفز موجة احتجاجات واسعة لنيل مستحقات شبيهة. في ساحة الاعتصام في شركة الحديد والصلب، وأمام مقر إدارة الشركة الخالي، تناثرت خيام عدة نصبها العمال، في رسالة مفادها أننا مستمرين في الاعتصام حتى تلبية المطالب. وأمام مقر النقابة الخالي أيضاً وضع العمال مكبرات صوت ضخمة يرددون من خلالها هتافات تؤكد صمودهم في الاعتصام. على الجانب الآخر، أغمضت الدولة عينها وصمت أذنيها عن الاعتصام، فربما ينفذ صبر العمال.

يدرك العمال المعتصمون أن خسارة مطالبهم لن تعني فقدان المكافأة السنوية فقط، بل قد تعني بداية انهيار كامل للشركة. وتترك الدولة أن تنازلها أمام أهالي الصلب قد يكون بداية موجة عمالية قوية تستدعي تنازلات فادحة. وفي نهاية الأسبوع الثاني من الاعتصام، واستعداد العمال لخطوات تصعيدية خارج أسوار الشركة، يبدو صبر العمال أطول كثيراً مما توقعته الدولة.

* كاتب مصري

للقنابة، ما دفع العمال إلى تكرار حملة سحب النقطة من النقابة، والتي قاموا بها في 1989. الغريب أن اتحاد العمال الرسمي، رغم تنازل النقابة التابعة له، حاول استخدام الاعتصام في تصفية حساباته مع وزير القوى العاملة، من دون أن يبذل أي مجهود لتبني الاعتصام

آخر احتجاج عمالي كبير في شركة الحديد والصلب كان اعتصام عام 1989

أو دعمه. هناك أمر آخر لا يمكن تغافله في اعتصام الصلب، أنه يأتي ضمن موجة صعود جديدة في الحركة العمالية، أعقبت التراجع النسبي الذي فرض نفسه في أعقاب أحداث الثالث من يوليو، وهو ما سيعني تأثيراً قوياً في صعود الحركة العمالية إذا انتصر عمال الصلب في موقفهم. وهو ما يفسر أيضاً تمسك

قوي وممتد في الشركة أكثر قوة. التغييرات التي جرت في الأوضاع العمالية في الشركة لم تواكبها تغييرات في عقلية النظام الذي من المفترض أن أشخاصه تغيروا مرات عدة منذ 2011. فالاعتصام والمطالب التي رفعها قوبلت بتجاهل من الدولة، ولم يرق أي مسؤول على مدار الأسبوعين بإجراء مفاوضات مع العمال. واعتمدت الدولة على الدعاية المشوهة نفسها ضد الاعتصام، متهمه العمال بوقف عجلة الإنتاج، رغم أن الاعتصام كما أوضحنا استمر العمال في الإنتاج خلاله. كذلك فإن مطالب العمال الرئيسية تضمنت ضخ استثمارات في الشركة ووقف تخريبها وتحسين إدارتها لتعمل بكامل طاقتها، أي إن العمال كانوا أحرص من الدولة على الإنتاج. وبررت الدولة عدم صرف مستحقات العمال بأن الشركة تخسر، في الوقت الذي لم يتوقف العمال فيه طوال الفترة السابقة على الاعتصام عن كشف الخلل في إدارة الشركة واتهامها بتعمد تخسيرها تمهيداً للخصخصة.

نقابة الشركة أيضاً لم يختلف موقفها عن 1989، فقد غادرت الشركة والاعتصام ما عدا أفراداً وقفوا بأشخاصهم وليسوا ممثلين

تشهد الشركة عقب 1989 سوى احتجاجات جزئية وقصيرة الأمد. المشهد داخل اعتصام الصلب كان يؤكد أن مياها كثيرة قد تغيرت في الشركة. فالقيادات التقليدية التي تزعمت الحركة العمالية في الصلب قد اختفى أغلبها في ساحة الاعتصام. فعلى مدى 24 عاماً غاب أغلبهم عن الشركة، إما بالوفاة أو بالتقاعد. التركيبة العمالية لعمال الشركة نفسها قد اختلفت. فالكثيرون ممن عاصروا اعتصام 1989 قد تقاعدوا، إما على سن الستين أو بالتقاعد المبكر. أغلب العاملين في الشركة لم يعودوا إذن من أولئك الذين عاشوا للحظات الصعبة أثناء فض الاعتصام. بل على العكس، كان جيل جديد من العمال عاش صعود الحركة العمالية في السنوات الأخيرة وانتصارات العمال المتلاحقة في مواقع العمل المختلفة، والأهم طبعاً أنهم عاشوا أحداث الثورة التي كان فض الاعتصام بالنسبة إليها أمراً هيناً. هذا التغير في الأجيال، إضافة طبعاً إلى إقدام الدولة للمرة الأولى على الاعتداء على حق راسخ وثابت للعمال، وهو المكافأة السنوية، جعل شبح فض الإضراب يتراجع بين العمال وجعل إمكانية تنظيم اعتصام

خدعة كيري: نريد اتفاق وضع نهائي

عباس يرفض أي خطة أمنية تتضمن وجوداً إسرائيلياً في غور الأردن

عملية التسوية

رغم الاعلان الصريح والمباشر عن مسار تفاوضي يرمي إلى التوصل الى اتفاق إطار، بين إسرائيل والسلطة، يحاول وزير الخارجية الأميركية جون كيري، تجميله بالتأكيد على أن الهدف الأساسي للمساعي الأميركية، التوصل الى اتفاق وضع نهائي

علي حيدر



الاتحاد الأوروبي
سيمنح إسرائيل والسلطة
رزمة مساعدات لم يسبق
لها مثيل



بالتزامن مع الشفاء الذي اغدقه على كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، لجديتهما في السعي للتوصل الى اتفاق، أكد وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، أنه لم يطرأ أي تغيير على موعد محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، معلناً أن «هدفنا التوصل الى اتفاق وضع نهائي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لا إلى اتفاق مرحلي».

وفيما بدا متجاوزاً حقيقة أن اتفاق اوسلو كان ايضاً محطة مرحلية، مر عليها أكثر من 20 عاماً حتى الآن، باتجاه اتفاق نهائي، قال كيري إن الخبر العسكري الأميركي الجنرال جون الأن، قدم إلى الرئيس الفلسطيني خطته للترتيبات الأمنية في الضفة الغربية ضمن اتفاق سلام مستقبلي. وأشار إلى أنه «قدم الطرق التي يعتقد أنه يمكن من خلالها تحقيق الأمن، سواء لإسرائيل أو الدولة الفلسطينية»، مضيفاً إن «الأمن هو موضوع مفتاح كل الناس في المنطقة نفهم فيها التهديدات المحدقة بإسرائيل».

وبالتزامن مع تقارير اسرائيلية سابقة أكدت أن كيري مارس الضغوط على السلطة عبر التلويح بتأجيل تحرير الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، أعلن كيري أن «الأفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين سيجري في 29 الجاري».

لكن صحيفة «هارتس» ذكرت أن خلفية طلب كيري تأجيل الدفعة الثالثة من الأسرى، هي الخشية من أن يعلن نتنياهو عن موجة جديدة من بناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تفجير المفاوضات. وأضافت أنه لهذه الغاية اقترح دمج الدفعتين الأخيرتين، الثالثة والرابعة، للقيام بها بالتوازي مع «اتفاق الإطار» وفق الصيغة التي ينوي العمل عليها مع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

لكن ما ذكرته «هارتس» يؤكد من جهة أخرى محاولة الربط بين المسألتين، لأن السؤال في هذا المجال هل كان سيطلق الاسرى لو لم يجر التوصل الى اتفاق إطار.

في كل الأحوال، رفض الفلسطينيون على نحو تام، بحسب «هارتس» أيضاً، اقتراح كيري، مشددين على أنه إذا لم يُحرر الاسرى الفلسطينيون في الموعد المحدد، فسيرون أنفسهم أحراراً بالعودة الى المسارات الأحادية في الأمم المتحدة. من جهة أخرى، وعلى خط مواز لمساعي كيري، يعمل الاتحاد الأوروبي على مواكبته باقتراحات يحاول من خلالها ممارسة سياسة العصا والجزرة. وعلى هذه الخلفية، نقلت «هارتس» عن دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى قوله إن الاتحاد الأوروبي سيمنح إسرائيل والسلطة رزمة مساعدات لم يسبق لها مثيل في حال توقيعها اتفاقية سلام، كما ستقوم دول الاتحاد برفع مستوى علاقاتها معها الى أعلى مستوى قائم مع دول ليست في الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الصحيفة الى انه من المتوقع أن ينشر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي هذا الاقتراح بعد غد الإثنين، بعدما جرت الموافقة عليها أول من أمس، خلال جلسة اللجنة السياسية الأمنية التابعة للاتحاد في بروكسل بمشاركة سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد، وعددها 28 دولة. وأضافت «هارتس» إن مسودة القرار تشمل تعزيز فرص التوصل الى السوق



بخشى كيري من أن يعلن نتنياهو عن موجة جديدة من بناء آلاف الوحدات الإستيطانية (ليور مزراحي - أ ف ب)

الاتحاد الأوروبي سينددون بالبناء في المستوطنات، وسيتهمون إسرائيل بعرقلة عملية السلام. وفي الوقت نفسه، نقلت «معاريف» عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها «إن الاتحاد الأوروبي سيندد بشدة بالاستيطان، وإن إسرائيل ستعرض في الأشهر الأولى من العام المقبل لضربات اقتصادية وسياسية بسبب الاستيطان».

أجل التوصل الى اتفاق سلام، ونقلت عن المسؤول الأوروبي تأكيد، أن القرار يُضع بالتنسيق مع وزير الخارجية الأميركية، مشيرة الى ان الاقتراح قدمه وزراء خارجية كل من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا. في سياق متصل، تناولت صحيفة «معاريف» القضية من زاوية أخرى، أشارت فيها الى أن وزراء خارجية

تقدر بمليارات اليوروات، فإن الحديث يدور عن رفع مكانة إسرائيل الدولية بطريقة تخرجها من العزلة الدولية، إضافة إلى ضمانات أمنية في قضايا استراتيجية مثل «إيران والحرب على الإرهاب والتعاون الاستخباري». ولفتت الصحيفة نفسها الى ان الهدف من رزمة المساعدات تشجيع الطرفين على اتخاذ قرارات صعبة وضرورية من

الأوروبي، وتوطيد العلاقات الثقافية والعلمية، وتعزيز التجارة والاستثمار من جانب الشركات الأوروبية، وتشجيع التعاون في القطاع الخاص في الاتحاد الأوروبي مع القطاع الخاص في إسرائيل وفلسطين، ورفع مستوى الحوار السياسي والتعاون الأمني. وكتبت «هارتس» في هذا السياق أنه فضلاً عن رزمة المحفزات الأوروبية التي

مصر

موعد الاستفتاء على الدستور اليوم

جبهة الإنقاذ، وحزب النور السلفي والمجلس الأعلى للطرق الصوفية، فيما لمج عدد من الأحزاب الإسلامية؛ بينها حزب «الوطن» التي أنها ستشارك في التصويت على الدستور لكن بـ«لا»، وفي هذا الفريق أيضاً عدد من القوى الثورية التي ترى أن لجنة الخمسين لم تحقق ما كانت تأمله، وخاصة المواد المتعلقة بالقوات المسلحة وبالتحديد مسألة محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري. أما حزب الحرية والعدالة ومعه أحزاب التحالف الوطني لدعم الشرعية وكسر الانقلاب، فيدعون إلى مقاطعة الاستفتاء ليس بسبب ما جاء في مواد الدستور، ولكن حسبما جاء في بيان رسمي لهم «العدم اعترافنا بالسلطة الحالية»، مؤكداً تمسكهم بدستور 2012. لكن مصادر من داخل التحالف أكدت «أن قوى التحالف رغم إعلانها مقاطعة الاستفتاء فإن قواعدها تحشد لرفض الدستور خلال الاستفتاء».

وفي السياق، أكد المستشار علي عوض أن الرئيس له الحق «الكامل والمطلق» في تعديل «خريطة الطريق»، وذلك بصفته «المشرع» من دون قيود داخلية أو خارجية، وفقاً لما جاء في باب «الأحكام الانتقالية» في مشروع الدستور الجديد، والتي أتاحت له حرية إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً أو البرلمانية.

عوض «إنه لا يتوقع أن يعلن الرئيس عنه في حفل اليوم، مشدداً على أن أولويات المرحلة هي إقرار دستور جديد للبلاد، ثم يتم الحديث عن أفضلية إجراء أي من الانتخابات الرئاسية البرلمانية أولاً». بدوره، أكد عضو لجنة الخمسين عمرو الشوبكي، في حديث إلى «الأخبار»، أن أعضاء لجنة الخمسين الأساسيين والاحتياطيين بُعثوا أن لقاء اليوم سيكون احتفالياً في المقام الأول للإعلان عن موعد الاستفتاء، واستبعد أن يكون هناك جدول أعمال فيه نقاشات أو جلسات رسمية مع الرئيس بشأن النظام الانتخابي، مشيراً إلى وجود مناقشات خارج الإطار الرسمي للقاء من المقرر أن يستمع فيها الرئيس إلى آراء أعضاء لجنة الخمسين حول عدد من القضايا؛ من بينها النظام الانتخابي للانتخابات البرلمانية القادمة التي تشغل بال كل الأحزاب والقوى السياسية في الوقت الحالي. وفي ما يتعلق بالموقف من الدستور، انقسمت الأحزاب والقوى السياسية إلى ثلاثة اتجاهات: الأول يريد المشاركة بـ«نعم»، والثاني يؤكد المشاركة، لكن برفض الدستور، أما الفريق الثالث فيذهب نحو المقاطعة، معتبراً أنها الحل الأفضل للتعبير عن رأيه في مواد الدستور. ويؤيد الدستور كل من أحزاب

القاهرة - الأخبار

إيداناً بدخول مصر حقبة جديدة تبدأ بإقرار دستور يساوي ما بين فلول الرئيس السابق حسني مبارك وجماعة الإخوان المسلمين؛ يحتفل الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، اليوم بالانتهاء من وضع الدستور الجديد، وإنجاز أول خطوات خريطة الطريق، التي جاء بموجبه إلى الحكم بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي. ويتوجه منصور بكلمة إلى المصريين، منتصف اليوم، يعلن خلالها موعد الاستفتاء على الدستور الذي تسلمه من لجنتي «الخمسين» و«العشرة» اللتين كلفتا بتعديل وصياغة الدستور في 3 كانون الجاري. وذلك خلال لقاء يجمعه بأعضاء اللجنتين ورؤساء الهيئات والأندية القضائية والوزراء وشيخ الأزهر والمفتي وممثل عن الكنيسة. وفي حديث خاص إلى «الأخبار»، قال مستشار الرئيس المصري للشؤون الدستورية علي عوض إن الاستفتاء سيجري ابتداءً من الأسبوع الثاني من الشهر المقبل، مؤكداً أن «الرئيس منصور راجع الدستور مادة مادة، لكنه لم يدخل أي تعديلات عليه، وخاصة أنه لا يملك الحق الدستوري بتعديل أي حرف منه». وعن النظام الانتخابي المقبل، قال

ما قبل
ودل

قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد المالك سلال، إن «ما قام به الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بإعادة السلم إلى البلاد بعد سنوات من العنف، يعدّ معجزة حقيقية نستحق مواصلة مسانده». وأضاف سلال، في خطاب له في ختام زيارته لمحافظة تلمسان (غرب) مساء الخميس، «أعظم ما قام به الرئيس منذ توليه مقاليد الحكم هو إعادة السلم إلى الجزائر، ومصالحة الجزائريين في ما بينهم». وشدد على ضرورة مساندة بوتفليقة مثلما ساند الجزائريين، في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد. (الأنضول)

تونس

الفيلاي يرفض رئاسة الحكومة

رفض المرشح المتوافق عليه بين القوى السياسية لتولي منصب رئاسة الحكومة التونسية، مصطفى الفيلاي، أمس، خلافة علي العريض بتشكيل حكومة كفاءات مستقلة، في حين افتتح المجلس التأسيسي التونسي (البرلمان المؤقت)، أولى الجلسات العامة لمناقشة مشروع قانون العدالة الانتقالية، الذي يثير منذ أكثر من عام جدلاً واسعاً في المشهد السياسي في البلاد.

كما شارك وزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، سمير ديلو، في الجلسة الافتتاحية المخصصة للنقاش العام حول مشروع القانون، فيما شهدت الجلسة حضور عدد واسع من المحققين، ونشطاء المجتمع المدني المساهمين في إنجاز مشروع القانون. من جهتها، اعتبرت النائبة الأولى لرئيس المجلس التأسيسي، محرزية العبيدي، في تصريح لوكالة «الأناضول»، أن المصادقة على مشروع قانون العدالة الانتقالية ستعدّ تحقيقاً لأهم أهداف الثورة التونسية، كون «القانون سيحقق المصالحة بين التونسيين ويكشف الحقيقة ويضمن التعويض المعنوي والمادي للمتضررين من حقبة الديكتاتورية في ظل الأنظمة السابقة».

ورجحت العبيدي الانتهاء من المصادقة على مشروع القانون، غداً الأحد، على أقصى تقدير، ولا سيما «في ظل توافق عام حول فصول القانون بين النواب من مختلف التوجهات».

ولفتت إلى أن القانون حال إقراره سينبثق عنه إنشاء هيئات وطنية تُعنى بتعويض المتضررين من الأنظمة السابقة، ما «يساهم في تحقيق مسار العدالة الانتقالية في تونس».

من جهته، قال عضو المجلس التأسيسي، المنجوي الرحوي، عن «ائتلاف الجبهة الشعبية» المعارض، إن مشروع القانون يحظى بتوافق

عريض بين مختلف الكتل النيابية، باستثناء بعض التعديلات التي ستقترحها المعارضة أثناء النقاش، من دون الكشف عنها.

وانتقد الوزير ديلو، قبل انطلاق الجلسة، «التأخر» الحاصل في المصادقة على مشروع القانون، مشيراً إلى أنه كان من الأفضل المصادقة عليه خلال الثلث الأول من هذا العام.

وسلم ديلو وممثلون عن اللجنة الفنية المشرفة على الحوار الوطني حول العدالة الانتقالية، في 23 كانون الثاني من العام الجاري مشروع القانون إلى رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر.

وأوضحت وزارة حقوق الإنسان، في بيانات سابقة لها، أن مشروع القانون «قامت بصياغته اللجنة الفنية المشرفة

افتتح المجلس التأسيسي أولى الجلسات العامة لمناقشة مشروع قانون العدالة الانتقالية

على الحوار الوطني حول العدالة الانتقالية والتي تضم أهم منظمات وجمعيات المجتمع المدني، بمساعدة من جمعيات أممية ودولية ناشطة في مجال تجارب العدالة الانتقالية والدفاع عن حقوق الإنسان».

على صعيد آخر، طالبت الكتلة النيابية لحركة وقاء (معارضة) بإدراج «قانون تحصين الثورة (عزل رموز النظام السابق من العمل السياسي) ضمن مشروع قانون العدالة الانتقالية».

ويخشى المراقبون أن يساهم هذا

الطلب، الذي يلقي معارضة صريحة من نواب المعارضة، في تعطيل عملية المصادقة على مشروع القانون.

ويقول متابعون للشأن التونسي إن القانون حال إقراره سيساهم في الكشف عن أسماء المتورطين من الأنظمة السابقة في منظومة الفساد والمسؤولين عن جرائم التعذيب وقتل عدد من المعارضين السياسيين من مختلف الشرائح الفكرية والنقابيين.

في سياق آخر وبعد إعلان الاتحاد العام التونسي للشغل عن اتفاق القوى السياسية الرئيسية في البلاد على اسم من سيتولى رئاسة الحكومة التونسية العتيدة، عبر الشخص الذي اختير لهذه المهمة عن تعذر قبوله للمنصب الجديد بسبب تقدمه في السن (92 عاماً)، بالإضافة إلى «البيئة السياسية والاجتماعية المتوترة في البلاد»، وفي تصريحات لـ «الأناضول»،

قال رئيس مجلس شوري حركة النهضة، فتحي العيادي، إن مصطفى الفيلاي مثل محل توافق واسع بين مختلف الفرقاء السياسيين في مجلس الحوار الوطني.

وعبر عن أسفه لرفض الفيلاي مهمة تشكيل حكومة كفاءات مستقلة، تخلف حكومة العريض الحالية، مشيراً إلى أن مجلس الحوار الوطني من المنتظر أن ينظر في أسماء أخرى مرشحة لرئاسة الحكومة إذا ما تشبّث الفيلاي بموقفه الرفض لتولي المهمة.

كما أوضح أن «النهضة» ما زالت تعتبر أحمد المستيري (87 عاماً)، أفضل المرشحين لتولي المنصب الجديد في حال إصرار الفيلاي على موقفه.

ومن المقرر أن تنتهي المهلة التي منحها الرباعي الراعي للحوار الوطني للقوى السياسية للتوافق على اسم المرشح لرئاسة حكومة الكفاءات المستقلة ظهر اليوم السبت.

والفيلاي من مواليد 1921 وهو سياسي ونقابي عمل مع نظام الحبيب بورقيبة كأول وزير للزراعة سنة 1956 وتولى عدداً من المناصب الأخرى خلال حياته العملية.

والفيلاي من مواليد 1921 وهو سياسي ونقابي عمل مع نظام الحبيب بورقيبة كأول وزير للزراعة سنة 1956 وتولى عدداً من المناصب الأخرى خلال حياته العملية.

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

أمير قطر يعد بحل أزمة الكهرباء في غزة

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية أن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني (الصورة) وعد بإجراء اتصالات وبذل جهود سريعة من أجل إنهاء أزمة الكهرباء في القطاع وإدخال الوقود الصناعي المخصص



لمحطة كهرباء غزة، مبدياً اهتمامه البالغ بالأوضاع الإنسانية التي يعيشها أهالي القطاع، وقال هنية، في تصريحات صحافية خلال جولة تفقدية ل منازل المواطنين بدير البلح وسط القطاع، إنه بحث مع أمير قطر ورئيس وزرائه أزمة إدخال الوقود الصناعي لمحطة الكهرباء، مضيفاً أن قطر سترسل 10 ملايين دولار ضريبة لشراء الوقود هذا الشهر، وسترسل باخرة وقود عبر ميناء أسدود (الإسرائيلي) تكفي لـ 5 أشهر، وستحل 5 ملايين دولار إغاثة عاجلة للعائلات المتضررة من المنخفض الجوي.

(الأخبار)

البنتاغون يوافق على طلبية صواريخ للسعودية

كشفت صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية عن موافقة وزارة الدفاع الأميركية على طلب سعودي لشراء وحدات من منظومة أميركية مضادة للدروع، ورجحت أن تكون وجهة هذه الأسلحة سورية.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» موافقتها على تلبية طلب السعودية لشراء 15 ألف وحدة من منظومة صاروخية متحركة مضادة للدروع، تبلغ قيمتها الإجمالية ما ينوف على مليار دولار أميركي. وأوضحت الصحيفة أن الصفقة المزمع موافقة الكونغرس عليها تفوق ما لدى الترسانة السعودية من أسلحة مماثلة للسنة الحالية والتي تعد بنحو 4 آلاف وحدة، وتتجاوز احتياجاتها الذاتية.

(الأخبار)

اليمن: 17 قتيلاً بهجوم طائرة بلا طيار

كشفت حصيلة جديدة للغارة التي شنتها طائرة بدون طيار أول من أمس على موكب متوجّه إلى حفل زفاف عن سقوط 17 قتيلاً غالبيتهم من المدنيين.

(أ ف ب)



وكان الرئيس الفلسطيني قد رفض الخطة الأمنية التي تنص على إبقاء وجود عسكري إسرائيلي في غور الأردن، لمدة 10 أعوام، ومن ثم يجري تدريجياً تسليمه للسلطة، طالبا أيضاً تمديد فترة المفاوضات، حسبما أفاد مسؤول فلسطيني قريب من الملف، مؤكداً «رفض عباس الأفكار الأمنية» التي عرضها كيري.

المراقف

ثاني عملية هروب لـ «سجناء إرهابيين»

في ثاني عملية من نوعها هذا العام، هربت مجموعة من السجناء أمس على علاقة بقضايا إرهابية، فيما قتل تسعة أشخاص في هجمات متفرقة إحداهم انتحارية

(أحمد الربيعي - أ ف ب)



في وقت تشدد فيه القوات الأمنية العراقية ملاحقتها للمجموعات الإرهابية في البلاد، تمكنت مجموعة من الموقوفين على خلفية قضايا تتعلق بالارهاب من الهرب أمس من سجن في بغداد. وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لوكالة «فرانس برس» إن «26 موقوفاً على خلفية قضايا تتعلق بالارهاب في سجن (العدالة) في الكاظمية (شمال) تمكنوا من الفرار عند نحو الساعة 4,30 صباحاً»، وأضاف «قتل اثنان من الحراس في هذه العملية».

بعدما جرى الاستيلاء على سلاحيهما داخل السجن» الذي تشرف عليه الشرطة الاتحادية، قبل أن تتمكن قوات الامن من اعتقال 14 منهم بينما تجري ملاحقة الآخرين». وأكد مصدر مسؤول آخر في وزارة الداخلية فرار السجناء، مكتفياً بالقول إنه «جرى القبض على عدد من الهاربين وتجرى حالياً ملاحقة ثمانية».

من جهتها، قالت وزارة الداخلية، في بيان على موقعها الإلكتروني، إن «22 موقوفاً ادعوا وجود حالة انسانية داخل التوقيف فجر اليوم ما دفع احد الحراس إلى التعامل معها وفق ما تملني عليه انسانيته، الا ان هؤلاء الموقوفين عملوا على مهاجمة الحرس والهروب إلى خارج التوقيف»، وأشار البيان لدى أن قوات الامن قتلت احد السجناء لدى هروبهم، والقت القبض «على جميع الموقوفين ما عدا ثلاثة منهم يجري الآن البحث عنهم»، مضيفاً إن «هذا الحادث أدى إلى استشهاد احد عناصر الشرطة».

عملية الفرار هي الثانية هذا العام، بعد عملية هروب مئات السجناء وغالبيتهم من قادة تنظيم القاعدة في العراق من سجن التاجي وابو غريب في تموز الماضي، في إحدى اكبر العمليات المنظمة ضد السجناء في العراق منذ 2003.

رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي تجنّب أمس الحديث عن عملية الفرار،



عراقجي: اللعبة المزوجة والتخبط لا يخدمان اجواء المفاوضات ويعارضان مع روح اتفاق جنيف (أ ف ب)

إيران



يبدو أن اتفاق جنيف النووي لا يسير من دون عراقيل وتعقيدات قد تهدد استمراريته فيما لو واصلت واشنطن فرض العقوبات على إيران، في مخالفة واضحة لنص الاتفاق الذي جرى توقيعه بين طهران ومجموعة الدول الست «1+5» في فيينا الشهر الماضي، لكن في جانب آخر يبدو أن الجمهورية الإسلامية ستشهد منذ اليوم زحمة زيارات أوروبية رسمية في اطار الانفتاح الجديد

المفاوضات النووية تعثّر طهران تسحب خبرائها من فيينا

انفتاح أوروبي

وفد برلماني في طهران

يبدأ الوفد البرلماني الأوروبي برئاسة تريبا كرونبرغ من فنلندا، لإجراء محادثات مع المسؤولين الإيرانيين حول القضايا الإقليمية والدولية. وأفادت وكالة «مهر» بأن وفد البرلمان الأوروبي الذي يضم ثمانية أعضاء سيلتقي خلال هذه الزيارة التي تستغرق خمسة أيام، رئيس البرلمان علي لاريجاني، ورئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بروجردي. وسيجري الوفد اتصالات مع النواب الإيرانيين ويناقش المسائل المتصلة بحقوق الانسان، بحسب عضوة الوفد خبيرة البيئة البلجيكية ايزابيل دوران. وأضافت ان الوفد سيعقد ايضا لقاءات غير رسمية مع معارضين وناشطين في مجال حقوق الانسان. ومن المقرر ان يصل اليوم وفد برلماني فرنسي الى طهران ايضا لإجراء محادثات مع المسؤولين الإيرانيين حول القضايا البرلمانية والإقليمية. وفي اول زيارة من نوعها منذ 10 سنوات الى إيران، تقوم وزيرة خارجية ايطاليا إيما بونينو، بزيارة طهران خلال يومي 21 و 22 الحالي، للقاء الرئيس حسن روحاني، ووزير الخارجية محمد جواد ظريف. (مهر، إرنا، أ ف ب)

أعلن الوفد الإيراني المفاوض مع مجموعة «1+5» على مستوى الخبراء تعليق اجتماعاته في فيينا، والعودة الى طهران للتشاور، في وقت انتقدت فيه المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم، بقوة العقوبات التي وضعتها أخيراً وزارتسا الخزانة والخارجية الأمريكيتان ضد شركات وأشخاص ادعت أنهم يدعمون البرنامج النووي الإيراني، فحُفلة الإدارة الأميركية مسؤولية تداعيات الإجراءات غير المدروسة.

وأعلن عضو في الوفد النووي الإيراني المفاوض، أن المفاوضات بين إيران ومجموعة «1+5» على مستوى الخبراء قد انتهت في فيينا لإجراء الوفد الإيراني مشاورات في طهران.

وقال لوكالة «إرنا» ان الوفد المفاوض، الذي كان في فيينا منذ يوم الاثنين الماضي، أجرى مفاوضات مع خبراء «1+5» ومراقبين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول آليات تطبيق اتفاق جنيف.

في وقت لاحق، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن «عودة المفاوضات الإيرانيين إلى طهران أول رسال إيرانية رداً على القرار الأميركي» بوضع أشخاص وكيانات جديدة على لائحة العقوبات.

في المقابل، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إنه يتوقع استئناف المحادثات النووية مع إيران في الأيام المقبلة، قائلاً: «واجهنا صعوبة في فيينا... نحن نحرز تقدماً لكني أعتقد أنهم وصلوا إلى نقطة في هذه المحادثات يشعرون فيها بالحاجة الى التشاور والتوقف للحظة. كل التوقعات تشير الى أن المحادثات ستستمر في الأيام القليلة المقبلة وستتابع الأمر لحين التطبيق الكامل لهذه الخطة».

من جهته، أعلن مايكل مان، المتحدث باسم وزارة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أن من «الضروري» مواصلة العمل بعد أربعة أيام من المحادثات في فيينا، مشيراً الى أن «مشاورات ستجرى الآن في العواصم بانتظار استئناف قريب» للمفاوضات الفنية.

وجول فرض الادارة الأميركية عقوبات على 19 شركة وشخصاً اضافياً على لائحة العقوبات بذريعة علاقتها بالبرنامج النووي الإيراني، قالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية، «للأسف نشاهد تخبطاً جديداً في توجهات الإدارة الأميركية وقراراتها وتصريحات المسؤولين الأميركيين». وأشارت أفخم الى أنه «فيما يقوم المسؤولون الأميركيون في الظاهر بإفهام قطاعات التشريع في الولايات المتحدة للحد من التصويت على عقوبات جديدة ضد الجمهورية الإسلامية



المتحدثة باسم كاثرين أشتون: ثمة مشاورات ستجرى الآن في العواصم بانتظار استئناف قريب للمفاوضات الفنية



أفخم: للأسف نشاهد تخبطاً جديداً في توجهات الإدارة الأميركية وقراراتها وتصريحات المسؤولين الأميركيين



بروجردي: عودة المفاوضات الإيرانيين إلى طهران أول رسال إيرانية رداً على القرار الأميركي توسيع العقوبات

إيران المنبثقة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الدول الأعضاء في المنظمة الدولية على الاستمرار في تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة على طهران بسبب برنامجها النووي.

وقال سفير أستراليا لدى الأمم المتحدة رئيس اللجنة جاري كوينلان، لمجلس الأمن المؤلف من 15 في أحدث تقرير له عن أعمال اللجنة الذي يقدم كل 90 يوماً، إن «إجراءات مجلس الأمن ما زالت نافذة»، مشيراً الى أنه «لا يجوز تعديل هذه الإجراءات أو إلغاؤها إلا بقرار من مجلس الأمن، وحتى ذلك الحين يجب على الدول الأعضاء الالتزام بتنفيذها». (إرنا، مهر، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

فرض الإدارة الأميركية حظراً جديداً على إيران سيريك مسار المفاوضات النووية، ويتضح انه ليست لديهم نية للتعاون مع إيران».

وفي موقف روسي لافت، أعلنت موسكو أن «الإجراء الأميركي الجديد الذي يستهدف شركات وأفراداً لمساعدتهم برنامج طهران النووي ينتهك روح الاتفاق الذي أبرم الشهر الماضي مع القوى الكبرى وقد يعقد تنفيذه». وأوضحت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن «قرار الإدارة الأميركية يتعارض مع روح هذه الوثيقة» في إشارة إلى الاتفاق المبدئي الذي جرى التوصل إليه في جنيف. في المقابل، حثّ رئيس لجنة عقوبات

الأميركي الأخير على عدد من الأفراد والشركات الإيرانية والدولية، وعذّه إجراء غير بناء ويتناقى مع حسن النوايا.

ورأى أن هذه اللعبة المزوجة والتخبط لا يخدمان اجواء المفاوضات ويتعارضان مع روح اتفاق جنيف، لكنه استدرك قائلاً: «طبعاً فإن أميركا تعتقد أن هذا الحظر على الشركات يتعلق بالعقوبات السابقة، وبسبب عدم مراعاة العقوبات فقد أضيفت شركات جديدة الى القائمة، لكن على أي حال اذا كان من المفترض ان تكون هناك اجواء تعاون فان هذا الإجراء غير إيجابي». بدوره، رأى أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، أن

الإيرانية في اطار المضي قدماً في برنامج العمل المشترك لإيران ومجموعة 5+1، نشاهد اجراءً مثيراً للجدل تتخذه وزارتسا الخزانة والخارجية الأمريكيتان في خطوة غير بناءة وتندرج في سياق التوجهات السابقة للسلطات الأميركية، التي ثبت عدم نجاعتها وجدواها». ورأت المتحدثة أن مجموعة في داخل الإدارة الأميركية وخارجها تسعى للقضاء على اتفاق جنيف، مضيفة إن «هؤلاء الأشخاص وفي ظل ادراكهم الناقص وفهمهم الخاطئ، يحسبون ان العقوبات لا الوصول الى التفاهم، تمثل الخيار النهائي». في السياق نفسه، انتقد كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، الحظر

عربيات دوليات

قبرص على طاولة الحوار بين تركيا واليونان

دعت تركيا واليونان أمس إلى استئناف الحوار الهادف إلى إيجاد حل لقبرص المقسمة عبر إعداد نص مشترك يوافق عليه الطرفان. وقال وزير الخارجية اليوناني إيفانجيلوس فنيزيلوس خلال مؤتمر صحافي في أثينا مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو (الصورة) «إن اليونان تدعم مبادرات الرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس



لإعداد إجراءات ثقة جديدة بين المجموعتين» مضيفاً أن أثينا «مستعدة للمساهمة في البحث عن حل». من جهته، قال الوزير التركي إن «تركيا مثلها مثل الجانب التركي القبرصي تحاول الدفع قدماً للتوصل إلى صياغة نص مشترك». معتبراً أنه «لا بد الآن من رؤية رغبة كل الأطراف» بالتقدم في هذا الإطار، في إشارة إلى القبارصة اليونانيين.

(أ ف ب)

الكونغرس يتبنى ميزانية العام المالي 2014 - 2015

تبنى مجلس النواب الأميركي أول من أمس ميزانية العام المالي 2014 - 2015 التي في حال أقرها مجلس الشيوخ، ستؤجل خطر تكرار الأزمات التي شهدتها الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وأقر مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون، بأغلبية كبيرة، الميزانية التي تم التفاوض عليها طوال أسابيع بعد أزمة شلل الإدارات الفدرالية في تشرين الأول، وحدد مجلس الشيوخ موعداً نهائياً لهذا الأسبوع للاتفاق على ميزانية و15 كانون الثاني كحد أقصى لتبني القوانين المالية النهائية.

(أ ف ب)

المغرب: 4 مليارات دولار من البنك الدولي

توقعت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية، أن يوافق البنك الدولي بداية العام المقبل على اتفاق للمشاركة الاستراتيجية مع المملكة، تحصل الحكومة المغربية بموجبه على 4 مليارات دولار خلال السنوات الأربع المقبلة، نافية الأنباء التي تحدثت، أخيراً، عن قرب حصول البلاد على هذا المبلغ دفعة واحدة من المؤسسة المالية الدولية. وتوقعت الوزارة في بيان أول من أمس، أن يحصل المغرب على 4 مليارات دولار كقرروض على دفعات لتمويل مشاريع استثمارية تحظى بالأولوية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(الأناضول)

زعيم كوريا الشمالية يعدم زوج عمته

والسياسية، وعرقلة إنجاز عمل من الفسيفساء على شرف الزعيم في أحد المصانع.

وأكدت بيونغ يانغ الاثنين الماضي استبعاد نائب رئيس لجنة الدفاع الوطني، فيما تحدثت الاستخبارات الكورية الجنوبية الأسبوع الماضي عن اعدام مسؤولين اثنين مقربين منه.

وأفادت واشنطن بأنها عاجزة عن تأكيد اعدام يانغ «بشكل مستقل»، لكنها قالت إنه «ليس لدينا أي سبب للتشكيك في صحة معلومات الوكالة الرسمية الكورية الشمالية»، حسبما ذكرت مساعدة المتحدث باسم الخارجية، ماري هارف.

وفي سيول، أعربت الحكومة الكورية الجنوبية عن «القلق العميق حيال التطورات الأخيرة».

وأضافت وزارة إعادة التوحيد المكلفة بالعلاقات بين الكوريتين، إن البلاد ستستعد «لجميع الاحتمالات في المستقبل»، فيما ستواصل العمل مع حلفائها بشكل وثيق.

(أ ف ب)

وأفادت الوكالة بأن «المتهم خائن للامة وقام بدسائس ضد الحزب وضد الثورة لقلب قيادة حزينا والدولة والنظام الاشتراكي».

وتابعت الوكالة ان يانغ أقر أثناء محاكمته بأنه حاول ترتيب انقلاب عبر تعبئة شركائه في الجيش، ونشرت صورة له منحنيًا وموثق اليدين بالأغلال بين حارسين.

ونقلت الوكالة عن يانغ تصريحه «حاولت إذكاء شكاوى الشعب والجيش من فشل النظام الحالي في إدارة الوضع الاقتصادي وموارد بقاء الشعب الفظيعة»، في ما يبدو أنه نوع من الإقرار بصعوبات البلاد الاقتصادية الخطيرة.

واتهم النظام زوج عمه الزعيم الكوري بخيانة كيم ووالده الذي قاد البلاد من 1994 الى وفاته عام 2011.

لكن كيم منحه «ثقلته الكاملة» بحسب الوكالة التي أضافت «لقد أظهر وجهه الحقيقي كخائن في كل المراحل».

وأضافت ان الرجل ارتكب انتهاكات مختلفة، على غرار عدم التصفيق بالحماسة اللازمة في الاجتماعات

أعلنت بيونغ يانغ أمس إعدام يانغ سونغ - تاك (67 عاماً)، الذي كان يعد الرجل الثاني في النظام وزوج عمه الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ - أون، مؤكدة أن الرجل الذي كان نافذاً جداً حتى فترة قصيرة «خائن»، فيما أبدت واشنطن وسيول القلق حيال هذا الإجراء.

وكان يانغ يُعتبر الرجل الثاني في النظام ومرشد الزعيم الكوري الشمالي منذ توليه الحكم في البلاد خلفاً لوالده كيم يونغ - إيل في أواخر 2011.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن القيادي الرفيع، الذي أوقف فجأة في الأسبوع الماضي في منتصف اجتماع سياسي، أعيد الخميس بعدما حكمت عليه محكمة عسكرية خاصة بالإعدام.

تقرير

الرجل ارتكب انتهاكات مختلفة، على غرار عدم التصفيق بالحماسة اللازمة

بنغلادش

إعدام قيادي إسلامي يفجر عنفاً

أعدم أمس القائد السابق للجماعة الإسلامية في بنغلادش عبد القادر ملا ولقبه «جزار ميربور» شنقاً، بعدما رفضت المحكمة العليا طلب استئناف أخير ضد حكم الإعدام. وهذه هي عملية الإعدام الأولى لمحكوم أمام محكمة مثيرة للجدل، أنشئت في بنغلادش للنظر في جرائم الحرب المرتكبة في 1971. وأدين ملا بالاعتصاب والقتل، والقتل الجماعي، حيث دُين بقتل أكثر من 350 مدنياً أعزل. وأعرب مؤيدون إسلاميون عن غضبهم، وألقوا قنابل حارقة في المحطات، وأضرموا النيران في مباني شركات مقرية من الحكومة وقطعوا الطرقات بحسب الشرطة.

ونشبت أعمال عنف بالقرب من أكبر مساجد البلاد في دكا بعد صلاة الجمعة، حيث فجر نشطاء الجماعة الإسلامية قنابل حارقة وأضرموا النار في عشرات السيارات والعربات.

وقالت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ماري هارف «طالبنا السلطات تكراراً بضمان محاكمات حرة وشفافة تراعي المعايير الدولية، كما طلبنا من مختلف الأطراف ومناصريها التعبير عن رأيهم بالسبل السلمية بدون استخدام العنف».

وتشهد بنغلادش أزمة سياسية، حيث تتواجه الحكومة والمعارضة بخصوص تنظيم الانتخابات التشريعية المقبلة.

(أ ف ب)

أفريقيا الوسطى

وزير الدفاع الفرنسي يتفقد قواته

انزلق البلاد إلى حرب أهلية. وتنضم قوات بوروندي إلى قوة حفظ السلام الأفريقية التي تحاول احتواء العنف في أفريقيا الوسطى الذي قتل أكثر من 500 شخص خلال اسبوع. كما عززت فرنسا أيضاً قواتها في مستعمراتها السابقة حيث قتل جنديان فرنسيان هناك هذا الأسبوع.

وقال مدير إدارة السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي الجاسم وان «قرار مجلس السلم والأمن هو تفويضنا بزيادة القوة. يمكن أن نصل إلى 6000 وفقاً للاحتياجات».

يذكر أن مجلس الأمن الدولي صوت بالإجماع على قرار يجيز نشر قوات فرنسية وأفريقية في أفريقيا الوسطى ومنحها حق استخدام القوة لحماية المدنيين، بعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد في الأونة الأخيرة والتي أدت إلى مقتل أكثر من 400 شخص ونزوح قرابة 400 ألف شخص يشكلون نحو 10% من سكان جمهورية أفريقيا الوسطى البالغ عددهم 4,6 ملايين شخص، فيما تجاوز عدد النازحين إلى البلدان المجاورة 70 ألفاً.

(أ ف ب، رويترز)

والعودة لاحقاً إلى العاصمة «بانغي» للقاء رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى «ميشال دجوتوديا» والتوجه بعدها إلى جمهورية تشاد. من جهته، قال مسؤول كبير في الاتحاد الأفريقي أمس إن الاتحاد وافق على زيادة القوة الأفريقية التي يجري نشرها في أفريقيا الوسطى إلى 6000 جندي بدلاً من 2500 جندي. وبدأت الولايات المتحدة بنقل قوات من بوروندي جواً إلى أفريقيا الوسطى هذا الأسبوع لمساعدة القوات الأفريقية والفرنسية على منع

وأشار لو دريان إلى أن الوقت قد حان لاتخاذ الإجراءات اللازمة، بعد مقتل أكثر من 400 شخص، نتيجة الصراع الدائر هناك، قائلاً إن «عملية الجنود الفرنسيين في أفريقيا الوسطى مهمة خطيرة، لكنها ضرورية لتجنب وقوع كارثة أخطر»، مشدداً على أن «تدخلهم جاء للدفاع عن كرامة الإنسان، ولا توجد مصالح لفرنسا في جمهورية أفريقيا الوسطى».

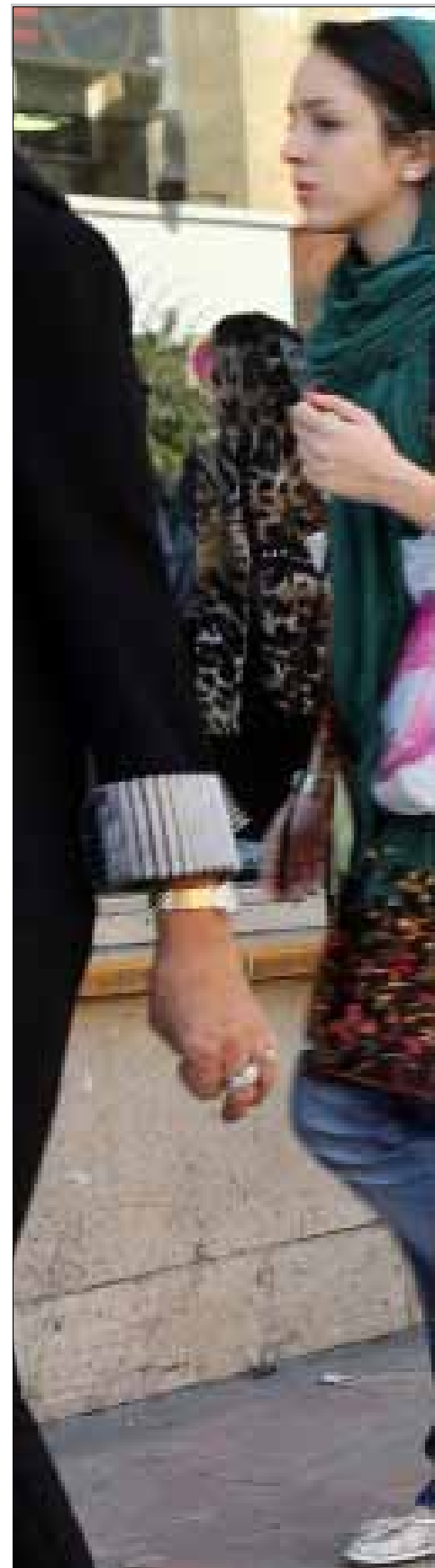
ومن المقرر قيام الوزير الفرنسي بزيارة لمجموعة جنود آخرين منتشرين في منطقة «بوسانغي»

ليفنسون عميل «سي آي إي»

كشفت وكالة «أسوشيتد برس» وصحيفة «واشنطن بوست»، أن العميل السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي)، روبرت ليفنسون (65 عاماً)، الذي فقد في إيران في 2007، كان يعمل بالتعاقد وأرسل في مهمة من قبل موظفين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) من دون موافقة القيادة. وبعد تحقيق استمر سنوات، قررت المؤسسات الاعلامية كشف الخبر لأنه يُظهر «أخطاء جسيمة» ارتكبتها وكالة الاستخبارات، ولأن الخاطفين باتوا بلا شك يعرفون الجهة التي يعمل لحسابها، حسبما قالت المديرية التنفيذية لوكالة الاخبار كاثوليك كارول.

وأعربت ادارة الرئيس الاميركي باراك أوباما، عن الأسف لكشف هذه المعلومات. وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي كيتلين هايدن، في بيان «إن البيت الابيض وغيره في الحكومة طلبوا بحزم من الوكالة عدم نشر هذا المقال بسبب مخاوف على حياة ليفنسون».

(أ ف ب)



احتدام النزاع الروسي الأوروبي حول أوكرانيا

الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. في غضون ذلك، وصف رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيدف، دعوة الأوروبيين المواطنين الأوكرانيين بالتوجه إلى الميادين، بأنها تدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة، وذلك في التصريحات التي أدلى بها للصحافيين في موسكو. وقال ميدفيدف: «لا أستطيع وصف دعوة الأوروبيين وممثلي بعض الدول إلى المواطنين الأوكرانيين بالتوجه إلى التجمعات إلا تدخلًا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة».

ومن جانب آخر علق نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف على التصريحات الأميركية حول أوكرانيا قائلاً «إن بعض التصريحات الصادرة من الأميركيين حول أوكرانيا تثير القلق، وأوضحنا ذلك للطرف الأميركي».

(أ ف ب، الأناضول)

الحكومة تعتزم النهوض بحجم التبادل التجاري مع روسيا بتنفيذ مشاريع كبيرة للتعاون المشترك بين روسيا وأوكرانيا في صناعة السفن والطائرات والسيارات وماكينات الطاقة، وهي مشاريع سيبحثها

أكد أول من أمس أن باب الاتحاد الجمركي مفتوح لأوكرانيا، وأن مشروع التكامل هذا أفضل لكيف، مشدداً على «أننا لا نفرض شيئاً على أحد، لكن إذا رغب أصدقاؤنا في ذلك فإننا مستعدون لمواصلة العمل معاً»، حول مشاركة أوكرانيا في الاتحاد الجمركي.

وستوقع أوكرانيا يوم الثلاثاء المقبل في موسكو، اتفاقيات بشأن تسوية معظم الخلافات التجارية مع روسيا. وقال رئيس الوزراء الأوكراني نيكولاي أزاروف، خلال لقائه صناعيين وزراعيين وأوكرانيين أمس، «لكن نتجنب الإنهيار الاقتصادي الممكن حدوثه من جراء تقلص حجم التبادل التجاري مع روسيا، يجب علينا أن نعيد التبادل إلى حجمه السابق». وأكد أن حكومته ستبذل كل ما بوسعها لتحقيق ذلك. وذكر أزاروف أن حجم التبادل التجاري بين أوكرانيا وروسيا بلغ نحو 55 مليار دولار في وقت سابق، مضيفاً أن

في كيف للتعبير عن تطلعاتهم إلى العيش في بلد أوروبي حديث». وأضاف «نرى أنهم يحاولون تخويفنا، لكنهم سيفشلون».

وتقوم المعارضة بتحركاتها بعد تراجع الرئيس الأوكراني في أواخر تشرين الثاني عن توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي، كان يجري الإعداد له طوال ثلاث سنوات، مقابل تعزيز العلاقات مع روسيا. وتتهم المعارضة بانوكوفيتش بالسعي إلى «بيع» أوكرانيا إلى روسيا. وتؤكد أنه قد يبادر في 17 كانون الأول في أثناء زيارة إلى موسكو إلى الانضمام إلى اتحاد جمركي بين روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

ويلتقي وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف الإثنين في بروكسل وزيارة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون لبحث المسألة الأوكرانية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد

بدأت السلطة والمعارضة في أوكرانيا مفاوضات يسودها التوتر في الأسبوع الرابع من الاحتجاجات وعشية تظاهرات كبيرة جديدة. وقبل بدء المفاوضات، عرض الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إصدار عفو عن المتظاهرين الذين أوقفوا خلال احتجاجات الأسابيع الأخيرة. من جهته، قال بطل العالم في الملاكمة وزعيم حزب أودار المعارض فيتالي كليتشكو، الذي جلس مقابل الرئيس الأوكراني، «أتوجه إلى الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وأحملكم المسؤولية الشخصية لما يجري في البلاد».

وأضاف، بينما كان الرئيس يسجل ملاحظات، «نعرف أن هناك خطأ لتسوية الوضع بالقوة، سيكون لذلك نتائج كارثية على البلاد، عليكم شخصياً».

وكان فيتالي كليتشكو قد قال أمام الاف المتظاهرين مساء الأربعاء إن «على جميع الأوكرانيين النزول إلى ميدان الاستقلال

ميدفيدف: أوروبا تتدخل في الشؤون الداخلية الأوكرانية



معركة الناتو الأخيرة شرقاً

إلى الهدوء، ونشأت إمكانية لبناء علاقات جديدة على أساس المصالح المشتركة للدولتين، لكن يانوكوفيتش لم يكن على قدر الآمال التي وضعها فيه ناخبوه، إذ لم يتمتع بالكاريزما اللازمة لإنفاذ الاتفاقات مع روسيا، بل على العكس، مثل انتهازية سياسية ولعب على التناقضات بين روسيا والغرب من جهة، ومحاولة إرضاء المشاعر المناهضة لروسيا في غرب أوكرانيا، ما أدى إلى تدهور الاقتصاد وانفجار الأوضاع الاجتماعية نتيجة غياب الخطط التنموية الشاملة.

تدرك روسيا أن الغرب وأعوانه يعملون على الضرب تحت الحزام مستغلين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أوكرانيا تحت حجج الديمقراطية والانضمام إلى الغرب، ويمثل ذلك هاجساً أمنياً كبيراً لموسكو. ولا بد هنا من الإشارة إلى الدور الخليجي والسعودي في هذه الحرب على روسيا، وليس بعيداً ذلك الوقت الذي حاولت فيه دولة قطر عقد اتفاق مع أوكرانيا لإقامة محطة تخزين للغاز القطري على أراضيها من أجل نقله إلى أوروبا لتضرب بذلك خط نقل الغاز الروسي. أما السعودية، فتتولى دعم الجماعات الوهابية الإرهابية جنوب روسيا والأقلية المسلمة في أوكرانيا، وتجدر الإشارة هنا إلى تهديد رئيس الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان روسيا في لقائه الأول مع بوتين بضمان أمن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي في آذار العام القادم، تلك المدينة الواقعة على البحر الأسود، والمشاطئة للساحل الأوكراني، وبناءً عليه يمكن أن نتوقع حجا وهابيا مسلحا الى جنوب اوكرانيا لضرب الامن خلال الالعاب الاولمبية، مستغلة الأوضاع القلقة وانفجار الأوضاع السياسية والاجتماعية في اوكرانيا.

تدرك روسيا أن معركة أوكرانيا هي معركة حلف الناتو الأخيرة في التوجه شرقاً، وبناتصار روسيا فيها ستبدأ هجوماً معاكساً يعيد إليها دورها الأوروبي في محيطها التاريخي، بل سيتجاوز، كما سيدفع بالدور التامري لدول الخليج إلى الخلف، ويضعها في حالة الدفاع عن النفس ومحاولة الحجة امام القوى الدولية والإقليمية الصاعدة، ما سينعكس إيجابياً على عالمنا العربي في الصمود أمام سطوة البترودولار، وهمجية الوهابية وتخلفها.



فجر الثنائي الحاكم وممثلو الثورة البرتقالية مشاعر العداوة القومي لروسيا (جانيا سافيلوف، أ ف ب)

لم تعترض روسيا على انضمام اوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي

الناتو، وتركز الخلاف الروسي الأوكراني حول وضع اللغة الروسية في أوكرانيا، وتوريد الغاز إليها، ومنها إلى أوروبا، وأسطول البحر الأسود الذي جرى اقتسامه مناصفة بين الدولتين، واتفاقية لتأجير قاعدة «سيفاستوبول» لروسيا لـ 49 عاماً.

لم تعترض روسيا على انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، لكنها رفضت ضمها إلى حلف «الناتو». اضطر «الناتو» إلى تأجيل بحث ذلك، بعدما دخلت روسيا الحرب ضد جورجيا المدعومة من الغرب إثر اجتياح القوات الجورجية أوسيتيا، واقتراح جرائم فظيعة ضد السكان. حيث وصلت رسالة روسيا إلى الغرب بأنها مستعدة للتصادم حتى النهاية إذا شعرت بتهديد جدي لأمنها القومي.

بعد وصول يانوكوفيتش للحكم، عادت العلاقات الروسية الأوكرانية

السياسي والاقتصادي، التي نهبت مقدرات الدولة الاقتصادية والمالية منذ الاستقلال حتى الآن، وهو ما أوصل الدولة إلى انهيار اقتصادي وإداري، عانى نتائجه السكان في تراجع مستويات المعيشة والاستقرار، وازدياد العنف المجتمعي تحت تأثير تدخل القوى الغربية التي تحاول السيطرة على هذه الدولة الغنية صناعياً وزراعياً؛ فهي تحتل المركز الثاني أوروبياً في إنتاج الحبوب، وتملك قاعدة صناعية متقدمة تكنولوجياً. ومنذ الاستقلال، عمد زعماء أوكرانيا إلى التصادم الدائم مع روسيا، وخاصة عندما أصبح فيكتور يوشينكو رئيساً بتحالف مع يوليا تيموشنكو رئيسة الوزراء على أثر الثورة البرتقالية بدعم مباشر من الغرب، الذي رفض الاعتراف بنجاح فيكتور يانوكوفيتش، وأعيدت الانتخابات، وفرض الغرب حليفه المذكورين، الذين قادا حملة سياسية ضخمة ضد روسيا، وضد حليفها فيكتور يانوكوفيتش رئيس حزب الاقاليم، الحزب الأقوى في أوكرانيا، الذي يمثل أوكرانيا الشرقية والروس المقيمين في البلاد، الذين يمثلون ربع عدد السكان البالغ 50 مليوناً.

فجر الثنائي الحاكم وممثلو الثورة البرتقالية مشاعر العداوة القومي لروسيا، وصعدوا التصادم معها انصياً لأوامر الغرب في ضم أوكرانيا لاتحاد الأوروبي وحلف

عام، فقد أسست إمارة كييف-روس بداية نشوء روسيا التاريخية قبل 1200 عام، وأصبحت بعدها جزءاً من الأراضي الروسية، وجرت مجابهة النزعة القومية لأوكرانيا بالعنف، وتقاومت روسيا وبولندا أراضي أوكرانيا حتى انتصرت ثورة تشرين الأول الاشتراكية، وأقيمت جمهورية أوكرانيا التي أصبحت جزءاً من جمهوريات الاتحاد السوفياتي واكتسبت عضويتها في الأمم المتحدة منذ نشوء الهيئة الدولية، وقد ضمّ الجزء الغربي من أوكرانيا إلى الدولة الأم عام 1939 بعد احتلال ألمانيا النازية لبولندا والاتفاق الروسي الألماني.

وكان غرب أوكرانيا يمثل دائماً مشكلة للاتحاد السوفياتي نتيجة لتنامي المشاعر القومية والشوفينية المعادية لروسيا، ووقف غرب أوكرانيا دائماً مع أعداء الاتحاد السوفياتي، فقد أنشأت جيشها الخاص (الحر) الذي قاتل إلى جانب ألمانيا النازية، واستمر في حرب عصابات ضد السلطة السوفياتية حتى أوائل خمسينيات القرن الماضي، واستمر بعدها في شحن المشاعر القومية الشوفينية ضد روسيا.

وفي عام 1991، استقلت أوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي، وواجهت مشاكل صعبة ومعقدة، وكيفية الجمهوريات السوفياتية السابقة وقعت تحت تأثير مافيات الإجرام

تقف أوكرانيا على خط النار في المجابهة المستعرة بين روسيا وحلف الناتو الساعي للتمدد شرقاً من أجل السيطرة على كامل أوروبا وتطويق روسيا، ولي ذراعها الممتدة للشرق الأوسط والمتحفزة لأداء دور عالمي تسنده موارد طبيعية هائلة

احمد فاخر

بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفياتي، اتجهت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها إلى تمزيق روسيا إلى دويلات صغيرة متحاربة، ما يسهل السيطرة عليها وعلى مواردها الهائلة، إلا أن النهوض الاقتصادي والعسكري والسياسي الروسي مع وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى الحكم أحبط المخططات السويدة، وأعاد روسيا إلى موقعها كقطب دولي قادر على الدفاع عن مصالحه الإقليمية والدولية، وهو ما أجبر الغرب على وضع خطه بشأن روسيا على الرف، حتى نضج أوضاع ملائمة لتفعيل خطه بشأن روسيا مستقبلاً.

منذ عام 1991 بدأ الغرب في الاستيلاء على دول أوروبا الشرقية، وتدمير ما أنجز بناءً على النظام الاشتراكي، واستغلال ثرواتها وإطلاق يد قوى إجرامية في الاستيلاء على مقدراتها الاقتصادية، واستكمالاً لذلك شنت هجوماً على جميع القوى التي عارضت سياستها، وبدأت بتوسيع حلف شمال الأطلسي «الناتو» لتعزيز السيطرة السياسية والاقتصادية على تلك الدول بشعارات خادعة كالديموقراطية والحرية، وفي إطار جديد سمته الاتحاد الأوروبي. وتمكنت روسيا من خلال النهوض الذي شهدته أخيراً من إبعاد أوكرانيا عن برائن «الناتو» حتى الآن، لكن الموقف الروسي الصارم من الأزمة السورية، وفشل الغرب وحلفائه الإقليميين في تدمير الدولة السورية، جعله يفكر في نقل المعركة مع روسيا إلى حدودها، لعله يستطيع بذلك تحقيق نصر يرد إلى روسيا الصاع بصاعين. تميزت أوكرانيا تاريخياً بعلاقة وثيقة مع روسيا تزيد على 1000

«المدمر» ماتيو رينزي... برلوسكوني اليسار الإيطالي

هبت رياح التغيير في إيطاليا أخيراً مع خروج قائد اليمين سيلفيو برلوسكوني من دائرة السلطة، لكن الشارع الإيطالي كان سريعاً في إيجاد البديل وإن كان يسارياً. ماتيو رينزي هو آخر إنتاجات السياسة في إيطاليا، قائد شاب ممكن أن يكون حبل النجاة للشعب من طبقة حاكمة عاثت في الأرض فساداً

محمد مرعي

يدق التغيير باب روما اليوم؛ إيطاليا التي ظلت لأكثر من عقدين من الزمن في قبضة أحزاب اليمين، حتى ولو مر عليها بعض الحكومات اليسارية، بدأت فعلياً عملية الانتقال إلى الضفة المقابلة بعدما أغرقها رئيس الوزراء السابق الشهير، وزعيم اليمين الإيطالي سيلفيو برلوسكوني بالمشاكل المستعصية. يوم الأحد الماضي شهد علامات مؤكدة على استعادة اليسار الإيطالي لعافيته وخروجه من ظل غريمه. انتخابات زعامة الحزب الديموقراطي التي توقع المراقبون أن يقابلها الشارع بقلة اهتمام، فاجت المجمع من حيث أعداد المقترعين. شارك فيها ما يقرب من مليوني ونصف مليون ناخب إيطالي يساري، وفاز بها السياسي الشاب، وربما وجه إيطاليا المقبل، ماتيو رينزي. سيعود بالمئة هي نسبة ماتيو رينزي من الأصوات، سحق فيها أقرب منافسيه جيانى كويرولو بفارق خيالي تجاوز الـ 52 بالمئة. ورينزي، أو «المدمر»، كما يطلق عليه البعض في إيطاليا، اكتسب هذا اللقب بسبب محاولته تخفيف اليسار من الوجوه الفاسدة في داخله، إضافة إلى ضخ دماء جديدة في السياسة



هبت رياح التغيير في إيطاليا أخيراً مع خروج برلوسكوني من دائرة السلطة (أ ف ب)

تتضمن خطط رينزي تخفيض الضرائب وإصلاح النظام الانتخابي وقوانين العمل

اليمين من جهة، وحلفائه من اليسار من جهة أخرى على حد سواء، الذين رأوا فيه خطراً يهددهم جميعاً في حال صعوده سلم النجومية السياسية؛ فهو الوجه الشاب الذي قد يطبع الوجوه المتجعدة التي ملّ الشارع الإيطالي من رؤيتها. وربما ما يزيد

من شعورهم بالخوف بشكل هو أنه نجح في توحيد الجبهة اليسارية لأول مرة منذ سنوات عدة، بطريقة مماثلة للتي نجح فيها برلوسكوني مع اليمين في أوائل تسعينيات القرن الماضي، فأسححة المجال أمامه للبقاء في قلب السياسة الإيطالية إلى يومنا هذا. أما شعبياً، فإن أكثر ما شجع الناخبين على التصويت لرينزي هي خطته الإصلاحية التي تحتاج إليها إيطاليا اليوم أكثر من أي وقت مضى. وتتضمن خطته تخفيض الضرائب وإصلاح النظام الانتخابي وتعديل قوانين العمل. كما جرى تشبيهه من قبل بعض المحللين برئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير والرئيس الأمريكي باراك أوباما، نظراً إلى نجاحه الباهر وإلى صغر سنه.

إلا أن التفاؤل المفرط قد يكون قاتلاً في بعض الأحيان، إذ إن آمال الكثير من الإيطاليين صارت معلقة به، وكثيراً من العيون باتت مسلطة عليه، ووعوده الكبيرة للإصلاح قد تتحول إلى ثقل عملاق هو غير قادر على تحمله، وخصوصاً في بلد معروف عنه معاناته من تفشي الفساد بين أفراد طبقته الحاكمة. وقد عبّر الكثير من الناخبين عن هذه المخاوف، فهم لا يريدون تكرار تجربة برلوسكوني الذي كان قد أطلق وعوداً كثيرة في أوائل عهده، لكنه لم يف إلا بقليل منها، فاستعان بحكته السياسية المعروفة ليشكل لوبي يمينياً قوياً يضمن له البقاء في واجهة الأحداث لأكثر من عقدين من الزمن.

فشل رينزي الآن هو ما يتمناه خصومه وحلفاؤه في السياسة، وفي حال سقوطه فمن المؤكد أنهم سيصنعون منه عبرة لكل من يحاول أن يغير من روتين السياسة الإيطالية، قد يكون درساً لكل من يحاول أن يثور على ملوك الحكم. وصف رينزي بمنقذ لإيطاليا عبارة قد لا يصدقها الكثيرون، فإمامه مهمة تحفها المخاطر من كل جنب وخصوصاً في ظل غياب الثقة بينه وبين من يدعون أنهم حلفاؤه، ولكن المؤكد واحد، وهو أنه في حال تعثره، فسيفرح «الحلفاء» والخصوم على دفن «المدمر».

عربيات دوليات

أفغانستان: لا لاتفاق ينظم الوجود الأميركي

حذر الرئيس الأفغاني حميد قرضاي (الصورة) خلال زيارة إلى الهند أمس من أي محاولة ترهيب لإرغامه على توقيع اتفاق ينظم وجوداً عسكرياً أميركياً في بلاده بعد 2014. وقال قرضاي، في مقابلة أجرتها معه شبكة «ان دي تي في» التلفزيونية الهندية، «لن يجدي أي



خطاب عدواني، لسنا أمة معروفة برضوخها للترهيب». وأضاف «سنوقع الاتفاق حين نتثبت من أن ذلك سيسمح بإعادة السلام والأمن».

وقد التقى قرضاي في نيودلهي، التي يقيم معها علاقة متينة، رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، ووزير الخارجية سلمان خورشيد، في اليوم الأول من زيارة إلى الهند تستمر ثلاثة أيام. (أ ف ب)

اليابان تحشد ضد الصين

تستضيف اليابان قادة البلدان العشرة في رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) لتوثيق العلاقات معهم من أجل مواجهة الصين التي تمثل طموحاتها البحرية وبروزها القوي قلماً للمنطقة. وترمي القمة التي تفتتح اليوم إلى الاحتفال من حيث المبدأ، بالذكرى الاربعة لاقامة علاقات بين آسيان واليابان، لكنها تعقد في وقت تشهد فيه المنطقة توترات اقليمية حادة، وخصوصاً بين بكين واليابان. ومنذ وصوله إلى السلطة في كانون الأول الماضي، لم يأل رئيس الوزراء الياباني شينزو ابيه جهداً لاستمالة بلدان آسيان، لأن عدداً كبيراً من هذه البلدان يواجه خلافات حدودية مع بكين، التي تريد السيطرة على كامل بحر الصين الجنوبي تقريباً. وهذا ما ينسحب على الفلبين وبروناي وماليزيا وفيتنام. (أ ف ب)

باكستان: محكمة تستدعي مشرف للمثول أمامها

استدعت محكمة في إسلام آباد الرئيس الباكستاني الأسبق، برويز مشرف، للمثول أمامها في 24 كانون الجاري، للنظر في اتهامه بالخيانة العظمى. وقالت وسائل إعلام باكستانية إن الجلسة الأولى للمحكمة الخاصة عقدت أمس في العاصمة إسلام آباد. وكانت السلطات الباكستانية قد أعادت اعتقال مشرف في تشرين الأول الماضي، لدوره في قضية مقتل رجل الدين المتشدد عبد الرشيد غازي.

(الأخبار)

الجمعية اللبنانية للضمور العضلي والعصبي
و
المجلس الثقافي البريطاني
BRITISH COUNCIL

بقلمان ولعرض واحد فقط
THE THIN SPACE BETWEEN LIFE AND DEATH
I AM BREATHING
A FILM BY EMMA DAVIE AND MORAG MCKINNON

الاحد في 15 كانون الأول 2013 - الساعة مساءً
سينما متروبوليس أمبير - صوفيل - اشرفية

بعد ربع حقوق عرض هذا الفيلم في لبنان لدعم الأبحاث حول امراض الضمور العضلي

www.landforhope.org
"LAND is the voice of compassion and hope for families whose needs extend beyond medical care"

METRO بيروت...
الطريق الجديدة

عرض مسرحي موسيقي
غنائي ليحيى جابر
طيلة شهر كانون الأول

بطولة: زياد عيتاني
تأليف وإخراج: يحيى جابر
موسيقى: طارق بشاشة

البطاقة: L.L. 25.000 | تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً
مترو المدينة، الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-
للحجز: 76-309363

هبوب

وفيات

ذكرى

تصادف يوم الأحد في 15 كانون الأول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

الأستاذ مصطفى عبد الأمير فواز (أبو أمير)



زوجته: الحاجة أمال محمود فواز
ولده: أمير ونادين
اشقاؤه: الحاج حسن، الحاج محمود وحسين
أعمامه: الحاج علي والحاج حسن والمرحومون الحاج فايز، الحاج عبد النبي والحاج حسين
سوف تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته تبين عند الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون: آل فواز وحمود وعموم أهالي بلدته تبين.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/12/15 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم شفيق حسن درغام

زوجته الحاجة حنان محمد عرابي الحداد
أولاده: المهندس محمد رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية والمهندس خضر
لبلى زوجة عادل منصور، لبني زوجة الدكتور خالد شاهين، دينا زوجة خضر درغام وباسمة زوجة المهندس محمد الدبراني
اشقاؤه: محمود، الأستاذ فضل، رفيق، الأستاذ عادل، والمرحومون: أحمد، الحاج توفيق والحاج فايز.
وستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في مجمع الإمام شمس الدين التربوي الثقافي - شاتيلا من الساعة 10,00 وحتى 11,30 قبل الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول الدعاء.
الراضون بقضاء الله: آل درغام، سليم، عرابي الحداد، منصور، شاهين والدبراني وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/12/15 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج سلامة محمد سويد (أبو عدنان)

وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في حسينية بلدته دبين (مرجعيون)، عند الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون: آل سويد، البيطار، غانم، وعموم أهالي دبين.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
آل النمر، آل المصري وأنسباؤهم في لبنان والأردن وفلسطين ينعون إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة الفاضلة ربيحة طاهر المصري
أرملة المرحوم رفعت صدقي النمر ولدها: رامي رفعت النمر، زوجته ملك تنسفير
ولدها/ رفعت ونور
ابنتاها: ريم رفعت النمر زوجة المرحوم محمد زيدان، أولادها لؤي وريف وعلي وريانا رفعت النمر زوجة مازن قبرصلي، ولداها لى ولين
اشقاؤها: صبيح المصري (رئيس مجلس إدارة البنك العربي) وعصمت المصري والمرحومون الحاج نايف المصري، حكمت المصري، نشات المصري، محمد المصري وظافر المصري
شقيقاتها: قدر المصري زوجة الدكتور حازم نسييه
هاله المصري زوجة صقر فخري
المرحومات: نعمت زوجة عزت المصري، ختام زوجة الدكتور جودت فاحة، صبيحة زوجة تاج البيطار، رشده زوجة الحاج معزوز المصري وشهيره زوجة عزيز المصري
تقبل التعازي اليوم السبت الثالث في 14 كانون الأول 2013 للرجال والنساء، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً في مجمع الببال - وسط بيروت.

أعضاء مجلس إدارة فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
ينعون الفاضلة
ربيحة طاهر المصري
والدة رئيس مجلس الإدارة - المدير العام السيد رامي رفعت النمر
تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنانه.

إدارة وموظفو مجموعة فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
ينعون الفاضلة
ربيحة طاهر المصري
والدة رئيس مجلس الإدارة - المدير العام السيد رامي رفعت النمر
تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنانه.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة ميدل إيست كابيتال غروب (MECG) مجموعة فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
ينعون الفاضلة

ربيحة طاهر المصري
والدة رئيس مجلس الإدارة ومدير عام فرست ناشونال بنك السيد رامي رفعت النمر
تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنانه.

إدارة وموظفو كابيتال فاينانس غروب ش.م.ل. - (CFC) - مجموعة فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
ينعون الفاضلة
ربيحة طاهر المصري
والدة رئيس مجلس الإدارة - المدير العام السيد رامي رفعت النمر
تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنانه.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
(صدق الله العظيم)
جمعية توحيد شبيبة لبنان
Unite Lebanon Youth Project
ينعون السيدة الفاضلة المرحومة ربيحة طاهر المصري
ويتقدمون من عائلتها بأحر التعازي سائلين الله عز وجل أن يتغمّد الفقيدة الغالية بواسع رحمته ويلهم أهلها الصبر والسلوان.

ابن الفقيدة قيصر واولاده: زياد وزوجته ريا حناوي لولوه
بناتها اليسار زوجة سامي أبوفاضل واولادهما
أمل
نضال زوجة نبيل حجازي واولادهما
اشقاؤها عائلة المرحوم يوسف معلوف الياس معلوف
بشاره معلوف
شقيقاتها جوزفين زوجة اسعد الهبيي وعائلتها
عائلة المرحومة ساره زوجة المرحوم سعد الرملاوي وعموم عائلات: رزق الله، معلوف، أبوفاضل، حجازي، حناوي، زغيب، الهبيي، الرملاوي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية الماسوف عليها المرحومة شيئا الفراد معلوف
أرملة شحاده قيصر رزق الله المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 8 كانون الأول 2013 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 14 الجاري في صالون كنيسة مار مارون - الجميزة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً ويوم الأحد 15 الجاري في صالون كنيسة مارجرجس - زيوغاً ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الخامسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة موسى نجيب عقل
أولادها الأستاذ مهيب وزوجته ندى عقل وعائلتهما (نائب رئيس بلدية العيرون)
المحامي ريمون عقل (منسق هيئة العيرون وعضو هيئة المحامين في التيار الوطني الحر)
جيمي عقل
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة أمال الياس حبشي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم السبت 14 كانون الأول 2013 في كنيسة سيدة الانتقال - العيرون.
تقبل التعازي يوم الأحد 15 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

لطفي الحاج محمد (أبو توفيق)
أولاده: توفيق وفادي وطارق
اشقاؤه: كاظم ومحمد وعلي وبشير والمرحوم إسماعيل صهره: محمد جمعه
تقبل التعازي اليوم السبت الواقع في 14 كانون الأول 2013 في حسينية بلدة شوكن، ويوم الثلاثاء الواقع في 17 كانون الأول 2013 في مقر الجمعية الإسلامية، الرملة البيضاء من الساعة 3 حتى 7.
للفقيد الرحمة.

برنامج المراقبة الأميركية على حاله

أثارت فرضية الفصل بين وكالة الامن القومي وقيادة الفضاء الالكتروني في اميركا، رفضاً من وزارة الدفاع التي أكدت على التقشف في النفقات الناجم عن القيادة الموحدة للإدارتين



رفع صورترحيب بسنودن في برلين (أ ف ب)

المقرر ان تسلّم نتائج الدراسة هذه الى البيت الابيض بحلول يوم غد الأحد، بينما مُحت الصحافة الأميركية أمس الى ان الرئاسة لا تنوي إجراء تغييرات كبيرة في التصور الحالي. وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» ان احدى التوصيات تتمثل في نشر اجراءات حماية للحياة الخاصة للأجانب، حين تجمع وكالة الامن القومي محادثاتهم الهاتفية او على الانترنت.
في الوقت نفسه، دعت توصية أخرى الى ان يشرف البيت الابيض مباشرة على لائحة القادة الأجانب، الذين تجري مراقبة اتصالاتهم، وذلك بعد الفضيحة التي اثارها التنصت على الهاتف الجوال للمستشارة الألمانية انغيلا ميركل. والاجراءات التي كشفتها الصحف لن ترضي منظمات الدفاع عن الحريات الفردية التي تعارض برامج المراقبة التي تتولاها الوكالة. فالاتحاد الاميركي للدفاع عن الحريات المدنية ذكر في بيان، ان «كل ما لا يرضح حد للمراقبة الواسعة من دون شبهة (مسبقة) للاميركيين، ليس مقبولاً»، داعياً الكونغرس الى التحرك. (أ ف ب)

لا تنوي الرئاسة الأميركية إدخال أي تغيير مهم في برنامج المراقبة المثير للجدل الذي تتولاه وكالة الامن القومي، حسبما تقول الصحافة الأميركية، بينما سيستمر مدير الوكالة في الاشراف على رصد الاتصالات والدفاع عن الفضاء الالكتروني. وقرر البيت الابيض عدم تقسيم وكالة الامن القومي الاستخباراتية المكلفة من جهة رصد الاتصالات، ومن جهة أخرى الدفاع عن الفضاء الالكتروني، حسبما اكدت امس متحدثة باسم الرئاسة.
وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض، كايتلن هايدن، في بيان «قررت الادارة ابقاء منصب مدير وكالة الامن القومي ومدير قيادة الفضاء الالكتروني مدمجين. وهذه القيادة المزدوجة تمثل المقاربة الأنجع لانجاز مهمات الوكالتين». وكان التفكير في احتمال الفصل بين المهمتين قد بدأ، إثر ما كشفه المستشار السابق في وكالة الامن القومي ادوارد سنودن، بشأن مدى اتساع برامج المراقبة التي تتولاها الوكالة، وذلك مع تقاعد رئيسها الجنرال كيث الكسندر. ومن

لا لشراء صواريخ صينية بأموال أميركية

يستعد الكونغرس الأميركي لاقرار قانون الأسبوع المقبل يحظر استخدام أموال أميركية لتمويل حصول تركيا على صواريخ صينية، يفترض أن تمثل جزءاً من أنظمة الدفاع للحلف الأطلسي.
وجاء في نص توضيحي للجنة الدفاع في الكونغرس، ان اقتراح القانون السنوي حول الدفاع يتضمن بنداً ينع على حظر استخدام قروض أميركية «لدمج أنظمة الصواريخ من جمهورية الصين الشعبية في أنظمة الدفاع الأميركية».
وتابع النص ان «نظماً من هذا النوع لن يكون ملائماً، ويجب الا يدمج في أنظمة الدفاع الصاروخية للحلف الأطلسي».
ومن دون استخدام الاموال الأميركية، فان كلفة نشر هذه الصواريخ الصينية ستزيد.
وأقر مجلس النواب هذا القانون على ان يقره مجلس الشيوخ الأسبوع المقبل، قبل ان يوقعه الرئيس باراك اوباما.
وكانت انقرة قد اعلنت في ايلول (أ ف ب)

الماضي انها اختارت شركة صينية لتتزوّد منها بصواريخ ارض جو طويلة المدى من نوع هونغكي، وبلغت قيمة الصفقة نحو اربعة مليارات دولار.
وبررت تركيا اختيارها الصين بأن السعر أرخص.
الا ان اختيار تركيا لهذه الشركة الصينية أغضب حلفاءها الغربيين في الحلف الأطلسي، لأن الشركة الصينية سبق ان باعت أسلحة الى ايران وسوريا رغم الحظر.
ولا يزال اسام الشركات المنافسة للشركة الصينية مثل شركة «رايتيون» الأميركية و«روسوبورونكسبورت» الروسية و«اوروسام» الفرنسية الإيطالية حتى كانون الثاني المقبل لتقديم عروضها بشأن صفقة الصواريخ هذه، حسبما اعلنت انقرة مطلع كانون الاول الحالي.
ولن تعلن تركيا الشركة التي ستختارها لهذه الشبكة من الصواريخ سوى في صيف 2014.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/455

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/27 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد حمد العلي ماركة هيونداي i10 موديل 2012 رقم /472854 ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13320\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8055\$ والمطروحة بسعر /7000\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,418,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرقية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/803

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/27 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه أديب منصور بربري ماركة نيسان PRIMERA CO موديل 2001 رقم /189641/ ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7008\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4930\$ والمطروحة بسعر /3700\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /180,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1476

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/27 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه إيلي جوزف سعادة ماركة رانج روفر SPORT HSE موديل 2003 رقم /254232/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /20452\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12674\$/ والمطروحة بسعر /10500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,479,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/629

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/27 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها رسمية محمد ديب قانت ماركة هوندا CIVIC-LX موديل 2003 رقم /112990/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12925\$/ عدا اللواحق والمخمنة

بمبلغ /5410\$/ والمطروحة بسعر /4500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /192,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

رقم الإفلاس 1161 بتاريخ 2013/11/27 أعلنت محكمة الإفلاس في بيروت برئاسة القاضي فادي الياس وعضوية كل من القاضي ريماء حرفوش وكارلا معماري إفلاس شركة Ademar Shipping Lines ش.م.م. وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2012/5/27 وعيّنت عضو المحكمة القاضي كارلا معماري قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي وسيم الرجى وكيلاً لها.

فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق إثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر لدى وكيل التفليسة في مكتبه الكائن في بدارو - بناء طرابلسي - الطابق الثاني - هاتف: /388066/01 - /381033/01.

رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب مراد خليل الحلو لموكلته أستير نمر صليباً بصفتها أحد ورثة سامي لويس جبر سند تملك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /2555/ بيت شباب.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت فانت بطرس عازبه بصفتها أحد ورثة جان نمر أو هانيان سند تملك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /609/ زوق الخراب.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جورج رفيق نجم لموكله موريس ريمون عبدو سند تملك بدل ضائع بالعقار /2303/ القسم /8/ البوشرية.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت المحامية ديانا سماح قليمية لموكلتها إميل روبرتو الياس شدياق بصفته أحد ورثة فهيمه شعار سند تملك بدل ضائع بالعقار /444/ بقنايا باسم المورثة.
لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب برنار ريمون جبر سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /5650/ بسكتنا.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت منى سليم صوايا لموكلتها أن فاليري فرنسواز ريتا ميشال الغنمي بالأصالة عن نفسها وبصفتها وريثة أنيسة أمين وصاري تريمز نوال حاملان سندات تملك بدل ضائع بحصة الموكلة وبحصص المورثين بالعقار /1783/ سن الفيل.

لمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

رئيس بلدية إيعال

ترغب بلدية إيعال بتلزم جدران دعم وذلك وفقاً للمخططات المرفقة بدفتر الشروط وذلك نهار الخميس الواقع فيه 2014/1/30.

على من يرغب الاتصال بالبلدية لشراء دفتر الشروط والإطلاع عليه، ثمن دفتر الشروط خمسمئة ألف ليرة لبنانية.

رئيس بلدية إيعال المهندس أحمد توفيق المير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب شاهه كريكور بوغوصيان بوكالته عن جون س دياب بصفته أحد ورثة نبيهه أمين طراد سند تملك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ نبيهه أمين طراد بالعقار 138 منطقة الرمل. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب خير الدين سمير العريس بوكالته عن مصطفى فائز خير وكيل يوسف عبد اللطيف حسين جميل (سعودي) سند تملك بدل عن ضائع باسم/ يوسف عبد اللطيف حسين جميل (سعودي) للقسمة 18 من العقار 1517 مصيطة.

لمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتصلح محولات قدرة MT/BT، موضوع استدراج العروض رقم 44/ 6238 تاريخ 2013/6/13، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2014/1/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/12/10 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار التكليف 2228

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تبليط المرر خلف مبنى شعبة المعلومات ومبنى الإدارة المركزية في تكتة المقر العام. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية -

تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/1/30 وذلك في تكتة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2013/12/12

رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي التكليف 2234

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم الغرفة المخصصة لتجهيزات شبكات الاتصالات في مبنى سراي زحلة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/1/30 وذلك في تكتة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2013/12/12

رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي التكليف 2234

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب باب حديدي عدد 2/ لزوم الغرفة رقم 5/ في سجن حلبا وقسم النظارات العائد لمجموعة المحاكم والنظارات في صيدا.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - تكتة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/1/28 وذلك في تكتة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2013/12/12

رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي التكليف 2234

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب إيلي جوزف غبري بالتفويض عن بنك بيلوس ش.م.ل. الدامج لبنك بيروت للتجارة ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم/ بنك بيروت للتجارة ش.م.ل. للقسمة 2 و3 من العقار 5751 منطقة المزعة.

لمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان إعادة تلزم

لشراء أجهزة لأرشيف الوكالة الوطنية للإعلام - وزارة الإعلام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر كانون الثاني 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الإعلام مناقصة إعادة

تلزم لشراء أجهزة لأرشيف الوكالة الوطنية للإعلام - وزارة الإعلام. التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزم: تقديم أسعار. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الإعلام.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكليف 2231

إعلان

من أمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب ماجد موسى لموكله أسامة العبد (الأحد) وخذلون ومحمد رشيد ومعن وعبد الرزاق وسحر وطلال وحزيفة الياسين شهادات قيد بدل ضائع 27 و96 و97 سرار.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

تعلن بلدية الخيارة عن حاجتها إلى

توظيف:

1. شرطي/ جابي
2. أمين صندوق/ كاتب

على أن يكون الراتب الشهري 640,000 ل.ل. على أن تكون قيمة الدرجة 24,000 ل.ل.

على الراغبين التقدم إلى هذه الوظيفة الحضور إلى مركز البلدية للاطلاع على المستندات اللازمة لتقديم طلباتهم. وذلك خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان.

رئيس بلدية الخيارة المهندس قاسم محمد مظلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلبت منى صابر لمورثها عبد الستار أديب عبد الواحد وبوكالته عن هدى وسعاد ولبلى وسليمي وسلوى عبد الواحد وعن ورثة حبيبة ذوق ونجلا ورضا عبد الواحد سند تملك بدل ضائع /384 الحدادين.

لمعترض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري بالتكليف

هبوب

مطلوب

مطلوب ممرض شاب لمريض مقعد بالأعصاب منطقة بئر حسن، الدوام من 7 صباحاً حتى 3 بعد الظهر للاتصال: 01/376280 - 01/376281

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

الرياضة اللبنانية



لاعب
الصفاء
السابق
صامويل
اوتشي
يسجل في
مرمى العهد
في إياب
الموسم
الماضي
(أرشيف -
عدنان الحاج
علي)

حرارة الدوري اللبناني في مواجهة برودة «الكسا»

هو أسبوع الحسم بالنسبة لهوية بطل مرحلة الذهاب. فالمرحلة الحادية عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم ستشهد مواجهة قوية بين الصفاء المتصدر وشريكه العهد بفارق الأهداف، كما تبرز مباراة الإخاء عاليه والنجمة في حين يستمر الصراع على باقي المراكز

عبد القادر سعد

رغم أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد اتخذ جميع الإجراءات اللوجستية للإقامة مباريات المرحلة الـ 11 من الدوري اللبناني، فإن القرار النهائي قد يكون لـ «الكسا» التي قد تتحرك بقوة وتفرض تأجيل بعض المباريات في حال كانت الأحوال الجوية غير ملائمة لإقامتها.

حتى مساء أمس كانت جميع المعطيات تشير إلى إقامة المباريات رغم بعض الكلام في مواقع التواصل الاجتماعي عن إمكانية تأجيل المرحلة بكاملها. كلام اعتبر أحد المسؤولين الكبار أنه يندرج في خانة «الكلام» الذي لا يستند إلى معطيات، «كما تسيّر معظم الأمور في هذه البلد».

الأسبوع الـ 11 ينطلق اليوم عند الساعة 14,15 بلفاء صعب بين الاجتماعي وضيافة السلام زغرنا على ملعب طرابلس البلدي في مباراة تحمل عنوان صراع المراكز في وسط الترتيب حيث تجمع صاحب المركز الثامن وهو صاحب الأرض برصيد 10 نقاط، وضيافة السلام العاشر برصيد 8 نقاط.

ويأتي السلام إلى عاصمة الشمال بعد خسارة أمام العهد وعقوبة مالية (مليون ليرة) نتيجة

اعتراض جمهوره على حكام المباراة خصوصاً احتساب ركلة جزاء من قبل الحكم المساعد بلال الزين ليتبين لاحقاً صحة قراره وشجاعته باتخاذ مثل هذا القرار. وبالتالي يسعى الزغرتاويون لتحقيق نتيجة قوية في طرابلس ترتفع به إلى المركز الثامن. أما الاجتماعي فسيسعى لاستغلال عاملي الأرض والجمهور الكبير الذي يؤازره لاستعادة فوز غاب عنه منذ مراحل عديدة اكتفى فيها بالتعادل أو الخسارة، في حين آخر فوز لمثل الشمال الثاني كان على المبرة في الأسبوع الثالث.

في التوقيت عينه، يحل الأنصار، الخامس بـ 14 نقطة، ضيفاً على المبرة الأخير بثلاث نقاط على ملعب العهد. الأنصار يحتاج إلى الفوز كي لا يبتعد عن الصدارة كثيراً، في حين أن المبرة يسعى لتحقيق الخطوة

والاضافية التي كانت تنقصه أمام العهد والصفاء ويحقق نتيجة إيجابية رغم صعوبة المهمة. وتشهد أمسية اليوم المواجهة الأبرز بين الصفاء والعهد شريكي الصدارة برصيد 19 نقطة، على ملعب صيدا عند الساعة 15,30 حيث يصب التعادل لصالح الصفاء كي يبقى متصدراً.

ويغيب عن الفريقين لاعبان أساسيان، حيث سيفتقد العهد مهاجمه حسن شعيتو، في حين يغيب قلب الدفاع علي السعدي عن الصفاء لنيله الإنذار الثالث.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

وقد يكون من سابع المستحيلات توقع نتيجة المباراة أو ترجيح كفة على أخرى، لكن يبقى الأمل بأن تسمح الأحوال الجوية بمشاهدة مباراة جميلة، حيث إن أرضية ملعب زلفة ستؤثر على مستوى اللقاء.

طرابلس، مستفيداً من المواجهة المباشرة مع العهد حيث فاز عليه 2 - 1. ويدخل الراسينغ إلى اللقاء مدججاً بجرعة معنوية كبيرة بعد الفوز على النجمة في الأسبوع الماضي، لكنه سيفتقد لأعبه دبريك إبيبي الموقوف اتحادياً، وبالتالي سيكون الراسينغوايون أمام مهمة إثبات أحقيتهم بالمنافسة على المراكز المتقدمة وعدم تحويل الفوز على النجمة إلى «فلتة شوط».

أما التضامن فسيستغل أرضه وجمهوره لخطف نقطة على الأقل كما حصل مع الأنصار قبل أسبوعين، وهو سيفتقد حسين حسن الموقوف لنيله الإنذار الثالث. ويلعب في التوقيت عينه على ملعب طرابلس البلدي، الساحل صاحب المركز الثالث برصيد 16 نقطة مع ضيفه طرابلس التاسع بـ 9 نقاط. وستواجه الساحليون إلى الشمال مفتقدين لاعبيهما حسين نصر

الله وموسى زيات الموقوفين، في حين يعود عماد المري إلى الفريق. وتعتبر نتيجة المباراة بالغة الأهمية للساحل، حيث إن فوزه سيجعله شريك المركز الثاني مع الصفاء أو العهد في حال خسر إحدهما.

وتختتم المرحلة الحادية عشرة غداً عند الساعة 15,30 بلفاء الإخاء الأهلي عاليه السابع برصيد 12 نقطة والنجمة السادس بفارق نقطة. ولا يملك النجمة سوى خيار الفوز كي يبقى على أماله بإحراز اللقب قبل استلام مدربه الجديد أرمن صنابيان مهمته.

وقد تكون مباراة غداً الأخيرة لمدرّب النجمة موسى حجيج الذي قد يسلم «التركة الثقيلة» لأرمن ويدير ظهره ويمشي منهباً تجربة «عجيبة غريبة» مع النجمة فيها الكثير من الحلو والمر، وسيحكي عنها طويلاً.

فوز للأهلي وتعادل للحكمة

انطلقت مباريات الأسبوع العاشر من بطولة الدرجة الثانية بفوز الأهلي صيدا على الشباب طرابلس 3 - 1 على ملعب صيدا، في حين تعادل الحكمة بقيادة المديرين فؤاد حجازي وسهاد زهران مع ضيفهما التضامن بيروت 2 - 2 على ملعب العهد. وتأجلت مباراة النهضة برالياس مع ضيفه الرياضة والأدب التي كان من المفترض أن تقام اليوم على ملعب الصفاء إلى يوم الثلاثاء بسبب سوء الأحوال الجوية وعدم قدرة النهضة على الوصول إلى بيروت. ويلعب غداً الأهلي النبطية مع ضيفه الشبيبة المزرعة عند الساعة 14,15 على ملعب كفر جوز، والخيول مع ضيفه النبي شيت على ملعب النجمة في التوقيت عينه.



موندياك الاندية

الأهلي x غوانغزو والرجاء x مونتيري في ربع النهائي اليوم

يخوض الاهلي المصري، بطل أفريقيا، تحدياً عالمياً جديداً عندما يبدأ اليوم عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، مشواره في بطولة العالم للاندية لكرة القدم المقامة حالياً في المغرب حيث يلاقي في الدور ربع النهائي غوانغزو الصيني الساعي إلى تأكيد أحيته بلقب بطل آسيا.

وواجه الاهلي متاعب عدة في مشواره القاري كونه افتقد المنافسة واكتفى لاعبوه ببعض المباريات الودية «السرية» محلياً لكنه نجح في التغلب على الامه واستطاع تكوين مجموعة من الشباب بجانب عنصر الخبرة مثل محمد ابو تريكة ووائل جمعه وحسام عاشور وشريف اكرامي واحرز لقب البطولة القارية لعام الثاني على التوالي، وبات اول فريق يتوج باللقب دون خوض المسابقة المحلية في بلاده، وهو انجاز يحسب له بالمقارنة مع الفرق القارية العريقة التي شاركت في المسابقة أبرزها الترجي والنجم الساحلي التونسيان ومازيمبي الكونغولي الديموقراطي. ويدخل المدير الفني للاهلي محمد يوسف الى كأس العالم بروح معنوية عالية إثر تحقيق حلمه

بالفوز مع الاهلي ببطولة افريقية. واكد يوسف ان فريقه يسعى الى «تشريف» كرة القدم المصرية والعربية والافريقية في النسخة العاشرة، وقال: «طموحنا وهدفنا تقديم مستوى يليق بالنادي الاهلي بطل افريقيا 8 مرات وتشريف الكرة المصرية والعربية والافريقية». وأضاف «نعاني من غياب المسابقات المحلية في العامين الاخيرين، وهذا

شكل تحدياً بالنسبة لنا وللمنتخب الذي بلغ الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم، نتغلب على نقص المباريات الرسمية والودية بالتركيز الشديد على البطولات التي نخوضها سواء القارية او العالمية لانها الوحيدة التي تضمن تواجدهم ممثل للكرة المصرية، بالإضافة الى تحفيز اللاعبين على تحقيق انجاز للفريق والبلد ثم انكار الذات».



ليبي مع لاعبي فريق غوانغزو خلال التمرين (فاضل سينا - ا ف اب)

وشدد يوسف على صعوبة مهمة فريقه امام غوانغزو، وقال: «اول مرة سنلعب مع فريق من الصين، شاهدنا بعض مبارياته ودرسنا نقاط الضعف والقوة ونحن جاهزون للمباراة»، مضيفاً «فريق غوانغزو مميز ولديه 7 لاعبين في المنتخب الصيني و3 محترفين مهاجمين (برازيليان وارجنطيني) ويقوده جهاز فني محترم ومدرب طويل الباع في التدريب هو مارتشيلو ليبي، نحن نحترمه ومستعدون لمواجهة فريق بحجمه، وطموحنا واضح هو نخطي ربع النهائي».

من جهته، يطمح الرجاء البيضاء المغربي الى مواصلة بدايته الجيدة في البطولة عندما يخوض اليوم أيضاً (الساعة 21,30) الدور ربع النهائي امام مونتيري المكسيكي. وكان الرجاء حقق انجازاً تاريخياً ببلوغه ربع النهائي اثر تغلبه على اوكلاند سيتي النيوزيلندي 1-2 في الدور الاول، الاربعاء، وعوض بالتالي مشاركته الاولى في النسخة الاولى عندما خسر امام كورينثيانس البرازيلي وريال مدريد الاسباني والنصر السعودي.

كرة السلة

انتخابات وادارة الحكمة شرعية

أصبحت اللجنة الادارية لنادي الحكمة شرعية مئة بالمئة بعد حصولها على إفادة رسمية من وزارة الشباب والرياضة، والتي في الوقت عينه تؤكد أن الانتخابات التي جرت شرعية أيضاً. ووفق الإفادة فإن اللجنة الادارية مؤلفة من ستة أعضاء بعد استقالة جان حشاش، وصدورها يفتح الطريق أمام استكمال بنود الاتفاق الذي حصل بين الأطراف المتنازعة برعاية المطران بولس مطر. فالرئيس الأسبق ميشال خوري وزميله سمير نجم سحبوا الشكوى المرفوعة من قبلهما، كما أن الطرف العوني وكل محاميه بسحب الدعاوى، ما يعني أن الكرة قد أصبحت في ملعب الطرف القواني وتحديداً شفيق الخازن لسحب الدعاوى كي يستقبل العضو المنتفق عليه (الأرجح أن يكون لبيب شبلي) ودخول عضو قواني بدلاً منه. لكن عدم سحب الدعاوى سيؤوض الاتفاق، ما يعني أن لا عضو سيسبق «ولا من يحزنون».

وستكون قضايا الحكمة على طاولة برنامج «دنا» الذي يعود غداً عند الساعة 9,30 صباحاً، مع مقدمه الزميل ابراهيم وهي وإعداد الزميل هاشم مكي، مع ضيف استثنائي هو رئيس الحكمة الجديد نديم حكيم. وستتناول الحلقة أيضاً انتخابات اتحاد كرة السلة واتصالات مع المعنيين في المشاورات الدائرة وموقف نادي الحكمة منها، وكذلك تغطية لدورة حسام الدين الحريري وما كان لها من أهمية في ظل توقف النشاطات لعدة اشهر، الى الفقرات المعتادة والتي تتضمن فقرة «ستار» ونجمتها الاولى لاعبة النادي الرياضي نانسي معلوف.

أخبار رياضية

لقب المباراة لأبو جودة

احتفظت لاعبة نادي التعاضد وبطلة العرب وغرب آسيا ريتا ابو جودة بلقبها الوطني بعد احرازها لقب بطولة لبنان في سلاح الشيش - الفئة العامة (إناث)، التي نظمتها الاتحاد اللبناني للمبارزة على ملاعب نادي المون لا سال، إثر فوزها بنتيجة 15-5 في المباراة النهائية على ابنة عمها ماري جو ابو جودة من نادي المون لا سال، بطلة لبنان للاسبال. وقد حلت لاعبتا نادي التعاضد، ميشيل ضاهر ولى عنداني في المرتبة الثالثة.

قاد المباريات كل من الحكم الدولي زياد ابو عراج، والحكام الاتحاديون، كلودين رزق، بهيج شرانق، زياد جلبوط، وعماد نحاس. وفي الختام وزع رئيس الاتحاد زياد الشويري ونائبه سهيل سعد الميداليات والكؤوس على الفائزين.

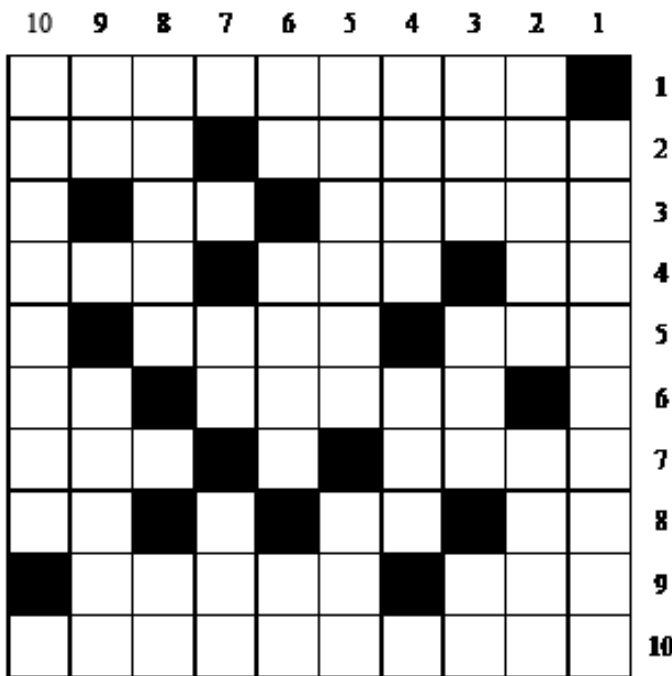
بوياجيان بطل دورة كرة الطاولة

نظّم نادي هومنمن (بيروت) دورة ودية في كرة الطاولة لفئة فردي الرجال على كأس وانشه اصليان في صالة النادي بمشاركة 42 لاعباً من مختلف الاندية اللبنانية تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة وجاءت النتائج كالاتي:

حل في المركز الاول ميساك بوياجيان (هومنمن بيروت) بفوزه في المباراة النهائية على مالك الطويل (انترانك بيروت) 3-2، بعد أن فاز في المباراة النصف نهائية على أحمد حسين حرب (الجيش اللبناني) 3-1. فيما كان قد فاز الطويل على مصطفى الدقوقي (الجيش اللبناني) 3-2. وفي الختام، وزع رئيس النادي المنظم رافي مالبان وأمين السر قره بت اغاجيان الكؤوس والميداليات على الفائزين وخصا الاتحاد بدرع تذكارية تسلمها رئيس اللجنة العليا للحكام عضو الاتحاد جوزيف العقيقي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1585



أضيا

1- شاعرة وادبية وروائية سورية عملت في الصحافة السورية والعربية منذ أيام الدراسة - 2- كاتب وشاعر روسي راحل من مؤلفاته دكتور جيكاكو - 3- شراب مُسكر يُسقطر من الفم المخمر - بقرة وحشية - 4- بركان مشتعل في إيطاليا شرقي صقلية - للتفسير - من الطيور - 5- صاح التيس عند الهياج - مدينة إيرانية - 6- إنسان - نبت الشجر - 7- عالم يوناني وُلد في القسطنطينية نشر العلوم اليونانية في روما - 8- أوثق وشد - صوت الانفجار - خنزير بري - 9- طعم الحنظل - عائلة رئيس جمهورية كامروني - 10- أديب وشاعر وناقد فرنسي راحل من أهم وأبرز شعراء القرن العشرين

عمودي

1- كتل من الرمال تحركها الرياح ثم تلقيها هنا وهناك مكونة تلال رملية - 2- نسق ونظم الأوراق - نهر في إسبانيا - 3- بائع اللبن - مذّ رجلية - 4- عائلة موسيقي تشيكي راحل استوحى التراث الشعبي الفولكلوري وله اوبرات مشهورة - من الخضار - 5- نقيص تفتح - جهاز يعمل بواسطة الكهرباء يحافظ على برودة الطعام والشراب - 6- عجوز أو كبير في السن بالعامية - نهر ألماني - 7- روك - أحرف متشابهة - 8- طرب صوته وغنى - سنڨد الآلهة عند اليونان كان له معبد شهير في الأولمب - هاج الدم - 9- شركة أميركية تشتهر بخدمة البريد الإلكتروني - ماركة شاحنات - 10- جمهورية مستقلة كانت عضواً في الإتحاد السوفياتي قبل انحلال الإتحاد

حلول الشبكة السابقة

أضيا

1- باب - عريس - 2- راشد الماجد - 3- بسك - خبزونا - 4- عميد - 5- ريش - أداة - 6- اب - نجاد - 7- لوز - نورس - 8- غرغر - ابر - 9- امرهم - جندي - 10- باب التبانة

عمودي

1- شريعة الغاب - 2- اسم - بورما - 3- بشكير - زغرب - 4- إد - دين - رها - 5- باخ - شجن - مل - 6- ليف - او - ي - 7- عمر - ادر - جب - 8- راوند - سانا - 9- يجن - ان - بدن - 10- سداة - قرية

1585 sudoku

5	6		7			3		9
4					5	1		
		7		3	6			
	9	5	6					4
	4		1	9		7		
1				8	2	9		
			3	6				
		4	5					8
7		1		4		5		

حل الشبكة 1584

8	5	3	1	7	6	4	9	2
7	9	6	2	4	3	5	1	8
4	1	2	5	8	9	3	6	7
1	7	9	8	3	5	6	2	4
2	4	5	6	1	7	9	8	3
3	6	8	4	9	2	7	5	1
6	2	1	7	5	4	8	3	9
9	8	7	3	6	1	2	4	5
5	3	4	9	2	8	1	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1585

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل أميركي من أصول إيرلندية. كان يعمل في النجارة قبل أن يصبح ممثلاً. اشتهر بدوره في سلسلة أفلام انديانا جونز وبشخصية هان سولو في فيلم حرب النجوم 4+3+2+1 = 11 مؤسس علم التحليل النفساني ■ 5+6+7+2 = حمام بخاري ■ 1+10 = حيوان اليف
حل الشبكة الماضية: شوقي ابو خليك

اعداد
نوم
مسعود

الرياضة الدولية

الكرة الإيطالية تفقد حلاوتها وهيبتهما: الاستثمار يع

لم يكن خروج يوفنتوس و نابولي من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا سوى انعكاس لتراجع الدوري الإيطالي منافسة وريادة وهذا نتيجة لفقدانه النجوم ومشاكله التي لا تنتهي. أما «بارقة الأمل» الوحيدة التي يعوّل عليها الطليان كثيراً فهم المستثمرون الأجانب

حسنة زينة الحديث

لم تكن دموع الأرجنتيني غونزالو هيغواين التي انهمرت عقب المباراة بين فريقه نابولي الإيطالي وأرسنال الإنكليزي تعبر عن حزنه الشديد الشخصي لخروج فريقه من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في «اليوم الأسود» لكرة الـ«كالتشيو» مع توديع بطل إيطاليا، يوفنتوس، قبلها بساعات معدودات على يد غلطة سراي التركي فحسب. مشهد دموع هيغواين أبلغ من ذلك، بدأ كأنه تعبير عن حرقة بلاد برمتها على كرة كانت يوماً، لا بل دهراً، درة كرة أوروبا والعالم. تغير حال كرة إيطاليا كثيراً. خروج فريقين من دور المجموعات وتاهل وحيد، بشق الأنفس، لميلان، إلى دور الـ 16 ليس سوى انعكاس وعينة للتراجع الخطير للكرة في بلاد جيانا ريفيرا ودينو زوف وروبرتو باجييو. ما بين صورة بكاء هيغواين في ملعب «سان باولو» ليلة الأربعاء والصور الكثيرة للفرح لمواطنه ديبغو أرماندو مارادونا في الملعب



هبط الـ«سيري أ» من الريادة كان صاروخياً ومخيفاً في السنوات الأخيرة

عينه في التسعينيات القرن الماضي، ثمة كبير تغير. المسألة لا تتعلق بدوري أبطال أوروبا وحده. بل في الفرح الذي كانت تعيشه كرة إيطاليا برمتها يوماً. ملعب «سان باولو» هذا، ليس الا عينة من تلك الحقبة لعينات كثيرة من السحر في ملاعب أخرى على امتداد إيطاليا. في «سان سيرو» كانت الصورة كذلك، وكذا في «ديلي ألي» (استاد يوفنتوس حالياً) و«استاديو أولمبيكو» و«ارتيميو فرانكي» وغيرها من ملاعب الـ«كالتشيو».

في التسعينيات والسنوات الأولى من الألفية الجديدة كانت ملاعب إيطاليا تضح بالحياة وبالنجوم

من العيار الثقيل الذين لو أردنا تعدادهم لاحتجنا إلى مجلدات. فلنترك الفرق العريقة وذات التاريخ الناصع في إيطاليا، ولناخذ مثلاً فرق كفيورنتينا وبارما وسمبدوريا كمثل ساطع ومعبر لانحدار كرة إيطاليا بين تلك الفترة واليوم.

فهذه الفرق كانت قادرة في ذلك الزمن على استقطاب أي نجم عالمي مهما علا شأنه. من أين نبدأ؟ هل من الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا والبرتغالي روي كوستا في فيورنتينا، أو من الأرجنتينيين هيرنان كريسبو وأرييل أورتيجا ونيسستور سنسيني والكبير خوان سيباستيان فيرون والبرازيليين أدريانو وأموروسو في بارما، أو الألماني يورغن كلينسمان والهولندي رود غوليت والإنكليزي ديفيد بلات في سمبدوريا وبين هؤلاء نجوم إيطاليون لا يتكرون. اما الآن فماذا تضم هذه الفرق؟ صفر نجوم من فئة أولئك السالفين. تخيلوا ان مدينة فلورنسا لم تنم لأسبوع غير مصدقة في الصيف الماضي لتعاقد فريقها فيورنتينا مع الألماني ماريو غوميز القادم من دكة بدلاء بايرن ميونخ. أين غوميز من مواطنيه كلينسمان ولوثر ماتيس واندياس بريمه مع انتر ميلانو في مطلع التسعينيات؟

فرق كفيورنتينا وبارما وسمبدوريا هي من كانت تعطي لـ«السيري أ» حلاوته وتزيد من متعة المنافسة فيه وتبقي كبار إيطاليا في حالة جهوزية دائمة. مثل هذه الفرق كانت تضم هكذا نجوم، فكيف الحال بفرق الطليعة كميلان وانتر ميلانو ويوفنتوس وروما ونابولي؟ الجواب: لا داعي لذكر الأسماء وفتح الجرح أكثر! إذاً، ما هو متفق عليه أن هجرة



مشهد دموع هيغواين يلخص حال الكرة الإيطالية (أ ف ب)

وحضورها القوي في المسابقات الأوروبية. أما الحديث عن تعاقد يوفنتوس في الصيف مع الإسباني فرناندو لورينتي والأرجنتيني كارلوس تيفيز ونابولي مع هيغواين والإسبانيين خوسيه كاليخون وبيبي رينا، فإنه لا يعدو سوى «نفخ في الهواء»، فهل هؤلاء

النجوم للدوري الإيطالي وهو انعكاس لعجز الفرق الإيطالية مادياً، وهذا ما أسهم كذلك في تدني الحضور الجماهيري (أو «التيفوزي») فأكهة ملاعب إيطاليا) إلى أدنى مستوياته، الذي زاد بدوره من انهك الفرق اقتصادياً وانعكس بالتالي تراجعاً لهيبتهما

يقارنون بكريستيانو رونالدو أو ليونيل ميسي أو مسعود أوزيل أو لويس سواريز أو مانويل نوير؟ مع الإشارة أيضاً إلى أن الصيف المذكور شهد رحيل نجم يساوي كل هؤلاء اللاعبين القادمين السالفين عن الـ«كالتشيو»، ألا وهو الأوروغوياني ايدينسون كافاني، إضافة إلى

الدوري الأميركي للمحترفين

بورتلاند يتجاوز حاجز الـ 100 نقطة للمباراة العاشرة على التوالي

نقطة و اضاف جمال كراوفورد 99 نقطة. وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - تشارلوت بوبكاتس، اورلاندو ماجيك - كليفلاند كافاليرز، تورونتو رابترز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، اتلانتا هوكس - واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس - نيويورك نيكس، ديترويت بيسونز - بروكلين نتس، نيو أورليانز بليكازن - ممفيس غريزليس، اوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس انجلس لايكرز، ميلووكي باكس - شيكاغو بولز، سان انطونيو سبرز - مينيسوتا تيمبروولفز، دنفر ناغتنس - يوتا جاز، فينيكس صنز - ساكرامنتو كينغز، غولدن ستايت ووريوز - هيوستن روكتس.

السابق دوك ريفرز وقادا فريقهما الجديد بروكلين نتس للفوز على ضيفه لوس انجلس كليبرز 102-93. وتوج غارنيت وبيرس بلقب الدوري عام 2008 تحت قيادة ريفرز حين كان الثلاثة مع بوسطن سلتيكس قبل الافتراق في نهاية الموسم الماضي. واكتفى الأول بـ 10 نقاط ونقطتين فقط للثاني الذي عانى تحت السلة من الدفاع الذي فرضه عليه بلايك غريفين. في المقابل، برز في صفوف نتس اندري بلاتش وجو جونسون بعد ان سجل كل منهما 21 نقطة و اضاف بروتوك لوبينز 16 نقطة وديرون وليامس 15 نقطة. اما من ناحية كليبرز الذي مني بهزيمته التاسعة في 24 مباراة، فكان صانع الالعاب كريس بول الافضل بتسجيله 20

قائد لماركوس الدريدج فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز للتغلب على هيوستن روكتس 111-104 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتألّق الدريدج بتسجيله 31 نقطة، و اضاف روين لوبينز 16 نقطة وويسلي ماثيوز 18 نقطة والفرنسي نيكولا باتوم 15 نقطة، ليتمكنوا جميعاً من تجاوز حاجز الـ 100 نقطة للمباراة العاشرة على التوالي، محققين الفوز التاسع عشر في 23 مباراة. أما في صفوف هيوستن فتألق دوايت هاورد بـ 32 نقطة وجيمس هاردن بـ 25 نقطة. كذلك، خرج الثنائي المخضرم كيفن غارنيت وبول بيرس فائزين من مواجهتهما الأولى مع مدربيهما



تفوق غارنيت وبيرس على مدربيهما السابق ريفرز (أ ف ب)

يد البهجة؟



البطولات الأوروبية

قمتان في إيطاليا ومثلها في إنكلترا

سيكون عشاق كرة القدم على موعد مع موقعة نارية بين أرسنال المتصدر ومضيفه مانشستر سيتي، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. كما تبرز مواجهة توتنهام ومضيفه ليفربول.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):
- السبت: مانشستر سيتي - أرسنال (14,45)، تشلسي - كريستال بالاس (17,00)، إفرتون - فولام (17,00)، نيوكاسل - ساوثمبتون (17,00)، وست هام - سندرلاند (17,00)، كارديف - وست بروميتش (17,00)، هال سيتي - ستوك سيتي (19,30).
- الأحد: أستون فيلا - مانشستر يونايتد (15,30)، نوريتش - سوانسي (15,30)، توتنهام - ليفربول (18,00).

■ **إيطاليا:** يتطلع يوفنتوس المتصدر الى تناسي خيبته الأوروبية عندما يستقبل المتواضع ساسوولو في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإيطالي التي تشهد مواجهتين من العيار الثقيل بين نابولي وانتر ميلانو من جهة، وميلان وروما من جهة أخرى.

وهنا البرنامج:
- السبت: كاتانيا - فيرونا (21,45).
- الأحد: كييفو - سمبوريا (16,00)، لاتسيو - ليفورنو (16,00)، بارما - كالياري (16,00)، اودينيزي - تورينو (16,00)، جنوى - اتالانتا (16,00)، فيورنتينا - بولونيا (16,00)، يوفنتوس - ساسوولو (19,30)، نابولي - انتر ميلانو (21,45).
- الاثنين: ميلان - روما (21,45).



شتانها بين النجوم في الـ«سيري أ» في التسعينيات واليوم

بسرعة البرق من «ملاعينا الأقوى» إلى «ملاعينا الأكثر عنصرية»، على غرار عنوان صحيفة «كورييري ديللو سبورت» قبل فترة على سبيل المثال.

وما بين هجرة النجوم وتدني الحضور الجماهيري، تأتي العنصرية في الملاعب وقضايا الفساد وضلوع فرق ونجوم كبار فيها وأخرها فضيحة «كالتشيوكوميسي» لتزيد من الصورة القاتمة لكرة إيطاليا ومن تدني هيبتها أوروبياً.

«الكرة الإيطالية قد ماتت»، هذا ما قاله رئيس روما، جيمس بالوتا، قبل أيام. قول يختصر المشهد برمته. لكن هل من المعقول أن يبقى الإيطاليون مكتوفي الأيدي وكرتهم تنهار يوماً إثر يوم؟ لا يمكن أن تكون كل الأفق مسدودة طبعاً، لا يمكن أن لا يكون ثمة بارقة أمل.

ولعل «الأسل» الذي يتعلق به الإيطاليون الآن هي الاستثمارات الخارجية التي بدأت تطرق أبواب أنديتهم وقد استهلها الملياردير الإندونيسي ايريك ثوهير بشرائه نادي انتر ميلانو، في حين تملك ملياردير روسي هو يوري كورابلين نادي فينيسيا (درجة رابعة)، كما يُحكى عن ترشح ادارات فرق كميلان وفيورنتينا بخطوات مماثلة. من يعلم؟ فإن هذه الخطوة لربما تؤتي أكلها مستقبلاً، وعندها ستكتب الصحف الإيطالية: «لم نمت، إنها دورة الحياة فحسب: يوم لك ويوم عليك».

ومنتخب روسيا حالياً، الخبير فابيو كابيلو، معتبراً أن «كرة إيطاليا فقدت الكثير». كما شاركه الرأي نيستا، بقوله: «لا يوجد أموال في إيطاليا حالياً والنجوم يفضلون الذهاب الى بطولات أخرى كإنكلترا وإسبانيا وألمانيا. إيطاليا تراجعت». العناوين في صحف إيطاليا تحولت

وانتر ميلانو فهو «المصيبة بعينها»، هبوط الـ«سيري أ» من الريادة كان صاروخياً ومخيفاً في السنوات الأخيرة. ما هو واضح أن الهامش أصبح كبيراً جداً بين الدوري الإيطالي والدوريات في إنكلترا وإسبانيا وألمانيا، وهذا ما أضاء عليه مدرب ميلان الشهير سابقاً

موهوب آخر وهو المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش. أما ميلان فيكفي القول أن لاعبين كالفرنسي فيليب مكسيس والغيني كيفن كونستانت والسلفيني فالتر بيرسا عؤضوا نجوماً كإليساندرو نيستا وباولو مالديني واندريا بيرلو! بينما جاره

أصداء عالمية

فان بيرسي وجيرارد يغيبان شهراً

أفاد مدرب مانشستر يونايتد، بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، الاسكوتلندي ديفيد مويز، أن المهاجم الدولي الهولندي روبن فان بيرسي سيبتعد عن الملاعب لمدة شهر بسبب إصابة في الفخذ. كما تعرض قائد ليفربول، ستيفن جيرارد، لإصابة عضلية في فخذة أيضاً سيغيب على أثرها أربعة أسابيع عن الملاعب، بحسب ما أعلن مدربه الأيرلندي الشمالي براندرن رودجرز.

الاتحاد الأميركي يجدد عقد كلينسمان

جدد الاتحاد الأميركي لكرة القدم عقد الألماني يورغن كلينسمان كمدرّب لمنتخب الولايات المتحدة حتى عام 2018. وأكد رئيس الاتحاد سونيل جولاتي أنه تم التوصل الى اتفاق مع كلينسمان لتمديد عقده لأربعة أعوام أخرى، وتولى مدرب منتخب ألمانيا السابق منصبه مع منتخب «العم سام» قبل عامين، وخلال تلك الفترة نجح في الفوز بـ27 مباراة، وتعادل في 7 وخسر 10. وفي 2013 توج المنتخب الأميركي باللقب الخامس في بطولة الكأس الذهبية، ونجح في التأهل لمونديال البرازيل 2014 للمرة السابعة على التوالي والعاشر في التاريخ.

حكم قضائي ضد بيليه!

حكم القضاء البرازيلي على «ملك» كرة القدم بيليه بدفع نفقة لحفيديه أوكتايفو وغابرييل، أبناء نجلته المتوفاة ساندر ريجينا، والذين اتهما جدهما بهجرهما. وصرح كلاوديو فورسيل محامي الحفيدين: «كانت النفقة قد تم تحديدها مسبقاً عن طريق القضاء ولكن لم يكن المبلغ كافياً، ولذلك قمنا بالاستئناف ليصدر الحكم ومن المقرر أن نطلع على القرار الجديد». ويحتاج الحفيدان إلى حوالي ألفي دولار كنفقة شهرية من أجل التمكن من دفع التزاماتهما، إلا أن جدهما قد هجرهما منذ فترة، لتبدأ معاناتهما مع الفقر، وهو ما دفعهما لرفع قضية نفقة على بيليه. وكان حفيدا النجم البرازيلي السابق، يلعبان لأحد الفرق المتدنية بنادي سانتوس، وكان قد خصص لهما إعانة مادية شهرية، قبل أن يقرر فسخ التعاقد في 2012.

هولاند يكزم راي

منح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لاعب الوسط البرازيلي السابق، راي سوزا فييرا دي اوليفيرا، وسام جوقة الشرف. وقدم هولاند لنجم باريس سان جيرمان الفرنسي في تسعينيات القرن الماضي الوسام أمام الجالية الفرنسية في ساو باولو خلال زيارته الى البرازيل المنظمة لكأس العالم 2014 لكرة القدم. وقال هولاند عن راي (48 عاماً) الذي يرأس مؤسسة لتعليم الأطفال: «راي ليس لاعباً عظيماً فقط، بل هو رجل ملتزم بقضية راقية هي تعليم الأطفال الأشد ضعفاً وفقراً». وحمل راي ألوان بوتافوغو وبونتي بريتا وساو باولو وسان جيرمان والوان البرازيل بين 1987 و1998 وأحرز كأس العالم 1994، كما توج بلقب بطولة فرنسا عام 1994 وهو الأخير لفريق العاصمة قبل الحقبة القطرية.

● بطولة الراليات ●

كوبيتسا وهيرفونن يقودان لفورد «أم سبورت»

وتعرض كوبيتسا لحادث خطير عام 2011 في رالي صغير في إيطاليا، أفقده القدرة على استخدام ذراعه اليمنى واحتاج لعدة أشهر في إعادة التأهيل قبل ان يعود الى القيادة. وسيكون هيرفونن (33 عاماً) السائق الثاني في «أم سبورت» في 2014، بعدما امضى موسمين مخيبين مع «سيتروين» حيث لم يحرز سوى مرحلة وحيدة من اصل 26. وخاض هيرفونن 150 رالي وكان وصيفاً لبطولة العالم أربع مرات، بينها ثلاث مرات مع فورد في فريق «أم سبورت» الذي خوله الفوز في 14 من رالياته الـ15 في «دبليو آر سي». وأعلن الفريق البريطاني أن السائق الثالث هو الفين ايفانز الذي أحرز سابقاً بطولة أكاديمية «دبليو آر سي» ثم برز في «دبليو آر سي 2» هذا الموسم.



روبرت كوبيتسا (ارشفيف)

سيجلس البولوني روبرت كوبيتسا، السائق السابق في بطولة العالم للفورمولا 1، خلف مقود سيارة فورد فيبستا التابعة لفريق «أم سبورت» على غرار الفنلندي ميكو هيرفونن، في بطولة العالم للراليات الموسم المقبل. وأحرز كوبيتسا (29 عاماً) بطل 2013 في فئة «دبليو آر سي 2» على متن «سيتروين دي اس 3» 5 انتصارات في 7 مراحل. واقترحت عليه الشركة الفرنسية عقداً لمدة سنة، لكن عدم التوافق بين مجموعة «لوتوس» النفطية التي ترعى السائق البولوني و«توتال» شريك فريق «سيتروين» للسباقات، وضع حداً لمشروع التعاون. وانتخب كوبيتسا شخصية العام في تصويت للاتحاد الدولي للسيارات وهو يحظى بشعبية كبيرة في بلده الذي يستضيف المرحلة الـ13 الأخيرة في روزنامة العام المقبل.



3 | خواتم



أنسي الحاج

فلنقل

هل الانقسام العمودي صفة لبنانية دائمة؟ لا نعرف كيف كان وضع هذه البلاد قبل المسيحية والإسلام ولكن بعدهما يبدو ان الانقسام بات قاسماً مشتركاً. عندما نتكلم باعتزاز عن محطات في التاريخ، توحيدية، أو وحدوية، يحتقن كلامنا مثلما يفعل عند استعراض الاستثناءات. فخر الدين الثاني - الذي حایل الباب العالي ووسع حدود لبنان على نحو خرافي، فاستعاد الخريطة الفينيقية ومهد للبنان المستقبل، كما يقول جواد بولس - لم يتمكن من التغلب كلياً على الانقساميين في الداخل. عيوننا على الخارج وليست فقط عيون الخارج علينا.

كأننا فطمنا عن استعمارنا على جوع. إذا لم يأت الخارج الينا نذهب اليه، وليس بالضرورة كعملاء بل أحياناً كطالبي إنقاذ خالصي النية. وسواء كان الخطر مبالغاً فيه أو واقعياً، فحالة الهلع التي يوقع فيها المستنجد لا تعود قابلة للنقاش. نلجأ الى الخارج لأنه بالنسبة الينا هو «الدخل المثالي»، هو نحن الفضلى وقد اغتسلت من كره الذات وارتاحت من الطرف الآخر. لعل بين المستعمرات السابقة من يشبهنا، ولكن لا أدري إن كان بينها مجتمعات موزايبكية بقدرنا، دينياً ومذهبياً و«انتماءً» ثقافياً.

وبين المجموعات اللبنانية من هو أكثر من الآخرين ضياعاً بعد زوال «الاحتضان»، لعل المسيحيين في طليعتهم، وقد اهتدى السنّة الى «لبنان أولاً» والشيعية الى لبنان «الجديد» عبر إيران.

صدرنا أكبر من هوائنا. وما ينقصنا في الحكمة السياسية نعوضه بشراهة الحياة، لعلنا ننقسم (طائفياً، مناطقياً، عائلياً، حزبياً، زوجياً) لأننا نكره رتابة الانسجام. عدونا المشترك هو الملل. شعب وجودي لا عرقي. عرقي في وجوديته. بلد ميكروسكوبي يُهدى دمه إلى العالم على الدوام. يخطب ودّ العالم والعالم يَغْنَم منه ما يناسبه. جرّب اللبنانيون أنواعاً عديدة من الحروب بينها الانتحار. وبرعوا وربما طويلاً قبل الحكم العثماني بالوقوع في فخّ الصيادين، وتسمية انتحاراته تسميات بطولية كما حصل عام 1975. ولعل إخواننا السوريين نجحوا في اصطياننا أكثر مما نجح جيرانهم الأتراك. وأيضاً منذ ما قبل الأتراك، ومنذ ما قبل المسيح. دم يهدى الى العالم والاقربون أولى بالمعروف. وهل الأميركي أحقّ من السوري والايراني؟ والآن يعود الأخ السعودي بزخم أقوى

من زخمه في اتفاق الطائف، وقد أضاف إلى أدواته المستعارة أسنانه الطبيعية.

من «مميزات» الأنظمة العربية (منذ ما بعد عبد الناصر خصوصاً) انعدام الفرق بين مواقفها والمواقف الأميركية من القضايا العربية، وصعوبة التمييز بين سياساتها وسياسات إسرائيل على الصعيد ذاته. اعتدنا وصف السياسة الأميركية باللا أخلاقية، بالسينيكية. وهي كذلك. ومن سخریات التاريخ أن جورج دبليو بوش قد يكون المسؤول الأميركي الوحيد الذي خرج عن نهج تلك السياسة، بدافع من أصولية سانجة وسانجة أصولية، وبسبب استسلامه لعقول مديري سياسته المعروفين براديكاليتهم. تبدو إجابيات سلوك متطرّف كهذا حيال قضايا كالقضية اللبنانية حيث الضحية باتت تحتاج إلى نصير «جهنمي» لينتشلها من ورطة جهنمية. وقد انسحب التأييد الأميركي لاستعادة لبنان استقلاله على الأنظمة العربية «المؤيدة» لأميركا فبدت مأساتنا، لوهلة، كأنها وجدت مفتاحها. وسرعان ما استأنفت السياسة الأميركية تلاعباتها (من يصدّق أن التحقيق في اغتيال الحريري لم يستطع بعد أن يعرف من وكيف ولماذا؟ من يصدّق أن أميركا مع تحديث المجتمعات العربية لا مع تحكيم أنظمة إسلامية في رقاب الناس؟ كف العفريت هي كف الجميع، أميركا و«جامعة عربية» وأوروبا، حيال بلداننا التي تتخبط).

تبدو الأزمنة الحديثة وقد ساوت الأمور في سيئاتها ومرات لم تساو إلا بين السيئات. كتأ نتوجّس من جمود «الموقف العربي» حيال مشاكلنا وبتنا نتوجّس من «تحرك» هذا الموقف، وحين ينبري أحدهم لانتقاد السياسة الأميركية أصبحنا عوض التفاؤل أو الاعجاب، نتساءل: أي بلد من بلداننا سيكون ثمن المقايضة هذه المرة؟ وحين يؤكد لنا المسؤولون العرب أن مشاكلنا داخلية وحلولها يجب أن تكون داخلية نعلم علم اليقين أن التلاعب الخارجي بنا مستمر ومساعي التلاقي الداخلي ممنوعة أيضاً.

ليس لبنان وحده بحاجة الى ميثاق اجتماعي جديد لا يعالج إجحافاً بإجحاف كما فعل اتفاق الطائف، بل دول العالم العربي كلّها بحاجة إلى مثل هذه المواثيق، فلا تستطيع دول تشكو ألف علة في طليعتها الطلاق بين النظام وشعبه أو الطلاق بين الشعب والعقل والحياة، أن تداوي علل الآخرين.

أحد أسباب الانهيار العربي انهيار الرأي العربي. ومن أسباب الانهيارين التراجع أمام المال والبطش. ما عجزت عنه الرشوة تكفّله القمع، الحرب على لبنان منذ 1975 هي حرب على النزاهة فيه قبل الحرية. كثيرون من دعاة الحرية استسلموا للمال (الخليجي وغيره) كما استسلم كثيرون من دعاة الشيوعية والقوميّات لبريق المناصب والجاه. وهي ظاهرة عالمية لا محض لبنانية. لكن النزاهة يصمد عادة أكثر من «خطيب» الحرية. ربما لأن في طبيعة النزاهة مثالية مفتونة بإخلاصها، بينما الحرية في طبيعتها متساهلة، وبعضها لا تبعد طريقه عن الاستهتار، ولا سيما عند ذوي الانانية التي سرعان ما تبرّر خياناتها ب«غدرات الزمان». لم تعد أنظمة المال أن تسمع إلا نغمتين: التهليل والتهويل. وغالباً ما يبدأ العزف بالثانية لينتهي بالاولى، على أن يظل سيف الاولى مُصلّتا حتى لا تنسى اليد المعطية استحقاقات العازفين.

عرفنا العديد ممن كانوا يتكبّرون على مدّ اليد إلى «المال العربي» يوم كان يشتريهم مال من جنسيات أخرى، وحين انحجب عنهم أو شخّ أو اتسعت رقعة «نفقاتهم» خربوا الأرض لتشملهم عباءة الاحسان النفطي بنعمتها. هي أو وكلاؤها من أهل البلاد، أو الينبوعان معاً. والحقيقة أن مال النفط لم يُفسد إلا من كانوا في الأساس متعطّشين للفساد، والفرق بينهم وبين سواهم هو في المنافسة وفي نوعية القشرة التي تُغطّي، فبعض القشرة بلدي وبعضها «سينيه».

ويجب أن تُفتح هذه الصفحة قبل أن يتم تصنيفها نهائياً من المسلّمات وتوضع على رفّ الأمر الواقع. صفحة شراء الذمم، تمويل الحروب، رعاية التعصّب و«الاعتدال» معاً، رفع سعر الشيء أو الحزب أو البلد لتحقيق المزيد من الربح عند بيعه، تحويل التسوّل إلى سبيل وحيد للإنقاذ، الحلف الموضوعي بين المال والارهاب، دولاً ومؤسسات وأشخاصاً القدرة المالية العربية على إلغاء الأمية والفقر والفرقة في العالم العربي وربما في العالم كلّه، وأسباب امتناع هذا المال عن تطبيق هذه القدرة.

لو كانت سوريا على حدود الخليج لا على حدود لبنان لتغيّرت الحال. لو كانت إسرائيل على حدود الخليج لا على حدود سوريا ولبنان لتغيّرت الحال. لكن الحال هي كما هي. لا يبقى لنا إلا القول.

فلنقل